

جللاء العينين في محاسبة الاحمدين

لعلامة دهره وفريد عصره قدوة الفضلاء وعمدة النبلاء

المبرز في سائر العلوم المتحلى بحلي المنطوق والمنقول

خاتمة المحققين السيد نعمان خير الدين

الشمير بابن الاقوي البغدادي

لا زالت ألوية فضائله

خاتمة بكل إقليم

ووادى

محلى هامشه الباضر بكتابين يروقان كل ناظر احدهما القول الجلي في ترجمة الشيخ
تقي الدين بن تيمية الخنجل للعلامة المحدث السيد صفي الدين الخنقي البخاري نزيل
نايلس عليه رحمة الكريم الباري مع ما ألحق به من تزيينات تقريبات تقريبها آعين ذوي
البلاغات والثاني الإتيان الرجح في شرح الاعتقاد الصحيح تصنيف علامة الزمان
وفهامة الاوان الحسين القسيب السيد محمد صديق حسن خان سلطان مدينة
بم و بال بال اقطار الهندية حالا أيده الله تعالى وقراده اعزازا واجالا

ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية	٤
مطلب فيمن ابتلى وأوذى من العلماء	١٠
فصل في تبرئة الشيخ عما نسب اليه الخ	١١
فصل في قول العلامة ابن حجر المتقدم سابقا ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام	١٢
الامام المجهدي أبي الحسن السبكي الخ	
ترجمة الامام السبكي	١٢
مطلب في رد الباقي على السبكي	١٤
ترجمة القاضي تاج الدين السبكي	١٦
ترجمة العزيز بن جماعة	١٧
ترجمة الزمخشري	١٧
ترجمة أبي حيان	١٧
ترجمة العلامة ابن حجر العسقلاني	١٨
ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني	١٨
فصل يشتمل على مقصدين	١٨
المقصد الاول في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقربائه	١٨
ترجمة المجدد بن تيمية	١٨
ترجمة عبد الحلیم بن تيمية	١٩
ترجمة عبد الغني بن تيمية	١٩
ترجمة شرف الدين بن تيمية	١٩
ترجمة محمد بن تيمية	١٩
ترجمة زينب بنت تيمية	١٩
المقصد الثاني في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين وترجمة المثنيين عليه	٢٠
من العلماء المتأخرين	
ترجمة الامام ابن القيم	٢٠
ترجمة الحافظ الذهبي	٢١
ترجمة ابن كثير	٢٢
ترجمة شمس الدين بن قدامة	٢٢
ترجمة ابن قاضي الجبل	٢٢

ترجمة الطوفي المصري	٢٣
ترجمة ابن الوردى	٢٤
ترجمة زين الدين الحرانى	٢٤
ترجمة ابن مفلح	٢٤
ترجمة شرف الدين بن المنجيا	٢٥
ترجمة ابن ناصر الدين	٢٥
ترجمة الشيخ ابراهيم الكوراني	٢٥
ترجمة منلا على قارى	٢٦
ترجمة العلامة السويدي البغدادي	٢٦
ترجمة الامام شهاب الدين مفتي الحنفية ببغداد الا لوى البغدادي	٢٧
ترجمة أحمد دول الله الدهلوى	٢٨
ترجمة العلامة الشوكاني	٢٩
ترجمة الامام الاجل ابي الطيب صديق بن حسن ايداه الله تعالى	٣٠
فصل في الجرح والتعديل	٣٢
مطلب لا يؤخذ بقول العلماء في طعن بعضهم بعضا	٣٢
مطلب فيمن طعن فيمن عاصره	٣٣
فصل في كلام العلامة ابن حجر فيما يتعلق بكتب الصوفية	٣٤
الفصل الاول في عقيدة الامام ابن تيمية	٣٦
مطلب يتعلق بالصفاية الكرام	٣٧
الفصل الثاني واما قوله ومن جملة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلي الخ	٤١
ترجمة القطب الكبير ابي الحسن الشاذلي	٤١
الفصل الثالث قوله فيما مر آنفا كانت تبع ابن عربي وابن الفارض وابن	٤٢
سبعين الخ	
ترجمة الامام محي الدين بن العربي	٤٣
ترجمة العارف بالله تعالى ابن الفارض	٤٩
ترجمة ابن سبعين	٥١
ترجمة الحلاج	٥١
مكتوب الشيخ الاسلام ابن تيمية	٥٤
الفصل الرابع في الكلام على ما نقله الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام	٦١
مشقلا على بيان مقصده وترجمة احوال من ذكر بوجه مختصر	

مكتبة

- ٦١ مبحث في التصوف
٦٥ عبارة من كتاب الفرقان في الكرامات
٦٧ فصل في أشتات الفلاسفة وما يتولد من الفلسفة
٦٩ مبحث في الاطلاع على الاوح المحفوظ
٧٢ ترجمة ابن سينا
٧٣ ترجمة حجة الاسلام الامام ابي حامد الغزالي
٧٥ مطلب في الشيعة والاسماعيلية
٧٧ ترجمة الامام الفضيل بن عياض
٧٧ ترجمة الامام القشيري
٧٨ مطلب في المعتزلة
٨٢ مطلب في علم الكلام
٨٦ وسائل اخوان الصفا
٨٦ ترجمة مسلمة بن قاسم الاندلسي
٨٦ ترجمة ابي حبان التوحيدي
٨٦ عبارات لابن سينا
٨٧ مبحث في الرؤيا
٨٨ أبحاث في الروح
٩١ قصيدة لابن سينا في الروح
٩٢ قصيدة في الرد عليه للعلامة رفيع الدين الدهلوي
٩٦ ترجمة الامام ابي بكر بن العربي
٩٧ المدس في بعض الكتب
٩٧ ترجمة الامام المازري
٩٧ ترجمة الامام الطوطوي
٩٨ ترجمة الامام ابن الجوزي
٩٩ ترجمة ابن عقيل الحنبلي
١٠٠ فصل وأما قول الشيخ ابن حجر وقد كتب اليه بعض اجداد عصره الخ
١٠١ فصل قال العلامة ابن حجر الهيثمي واعلم انه خالف الناس في مسائل فيه علمها
التاج السبكي وغيره الخ
١٠٢ الفصل الاول في الاجتماع

- ١٠٩ الفصل الثاني في التقليد
- ١١٣ ترجمة عماد الدين أحمد الواسطي
- ١١٤ ترجمة الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
- ١١٦ مطلب في حكم ارض بغداد
- ١١٦ مكتوب للامام احمد الى مسدد بن مسرور رضي الله عنهما
- ١٢٢ مطلب في امتحان الامام احمد رضي الله تعالى عنه
- ١٢١ تمة في طبقات الحنابلة
- ١٢٢ ترجمة الامام أبي الحسن الاشعري
- ١٢٧ ترجمة الحافظ البيهقي
- ١٢٨ فصل في اجوبة ما عزا الى الشيخ ابن حجر عليه الرحمة الى الشيخ ابن تيمية قدس سره الخ
- ١٣٨ مطلب في بين الحرام
- ١٣٩ مطلب في طلاق الحائض
- ١٤٠ مطلب في قضاء الصلاة
- ١٤٣ مطلب في طواف الطائض
- ١٤٤ مطلب في الطلاق الثلاث بكلمة واحدة
- ١٤٧ مطلب في حكم المكوس وأخذها عن الزكاة
- ١٤٨ مطلب في تجسس المآثرات
- ١٥٢ مطلب في حكم تطوع الجلب بالليل
- ١٥٢ مطلب في شرط الواقف
- ١٥٢ مطلب فيما نقله ابن رجب عن الامام ابن تيمية
- ١٥٣ مطلب في مسئلة الحسن والقبح العقليين والكسب والحكمة والعلة
- ١٥٨ تمة في مسئلة افعال العباد
- ١٥٩ مطلب في حكم مخالفة الأجماع
- ١٦١ بحث نفيس في تحقيق كلام الله تعالى ومذهب السلف
- ١٨٥ كلام نفيس للامام ابن القيم فيما يتعلق باثبات صفات الله تعالى ومسئلة القرآن وما يتبع ذلك من منظومته النونية
- ١٩١ كلام نفيس للامام ابن القيم فيما يتعلق بمسئلة القرآن

١٩٠ (صوابه ١٩٨) فصل في بعض ما ذكره الحافظ البيهقي في كتاب الصفات وفيه أبواب

٢٠٦ مطلب في القول بقدوم العالم ورده

٢٠٧ مطلب فيما انفرد به على الشيخ من القول بقدوم العرش

٢٠٨ مطلب في الجسمة وإبطال القول بالجسمة والجهة والاعتقال

٢١١ مطلب في ثبوت الشيخ من القول بالجسمة

٢١١ عبارات من كتاب الصفات للإمام البيهقي

٢٢٠ عبارات من روح المعاني للشيخ الألوسي

٢٣٧ مطلب في لقب الحشوية

٢٣٧ فصل يتضمن عبارات في الصفات والعلو للشيخ الإسلام ابن تيمية

٢٤٤ (تبيينه في العرش)

٢٤٨ كلام نفيس من القنية للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني

٢٥١ عبارة من الابانة للإمام الأشعري

٢٥٢ أقوال العلماء في المقتضيات على مذهب السلف

٢٥٤ مطلب لازم المذهب ليس بذهب

٢٥٧ حديث البليكة

٢٥٩ عبارة لابن الجوزي في الرد على من قال بالتبسيم

٢٦١ مطلب في النار هل تنفي نعوذ بالله منها

٢٦٦ مطلب في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

٢٦٩ مطلب في الاستغاثة والتوسل

٢٧٠ الفصل الأول في أدلة الجوزي للتوسل والاستغاثة

٢٧٥ الفصل الثاني في المانعين لهما

٢٨٩ حجة في ذكر نفي من كلام الشيخ ابن تيمية فيما يتعلق بهما

٣٠٨ انقاعة في التوسط بين الأقوال

٣١٥ مطلب في شد الرحال للزيارات

٣٢٤ مطلب في زيارة القبور

٣٢٥ مطلب في التوحيد

٣٢٧ مطلب في أن من أكل من القبور وساجدها يقاد السرج عليها وأخذها

أو فاقها الخ

- ٣٢٨ مطلب في تبديل التوراة والانجيل
 ٣٢٩ فصل في الاجوبة عما تله ابن رجب عن ابن تيمية
 ٣٣٠ مطلب في ارتفاع الحدث بالماء المعصرة من الاشجار
 ٣٣٠ مطلب في المسح على الثقلين والقدمين الخ
 ٣٣١ مطلب في المسح على اللثام
 ٣٣٢ مطلب في أحكام تتعلق بالتميم
 ٣٣٦ مطلب في الحيض
 ٣٣٦ مطلب في قصر الصلاة
 ٣٣٧ مطلب في استبراء البكر
 ٣٣٧ مطلب فيمن أكل في نهار رمضان معتقدا أنه ليل
 ٣٣٧ مطلب في المسابقة
 ٣٤٠ مطلب في العدة
 ٣٤٥ مطلب في وطء الوثنيات بثلث العين
 ٣٤٥ مطلب في بيع الأصل بالعصير كالزيتون بالزيت والسهم بالشيرج وما يتبع ذلك
 ٣٤٦ مطلب في بيع ما يتخذ من الفضة للتحلي وما يقبضه
 ٣٥٥ خاتمة في حكم قراءة القاشحة للنبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٧ مطلب في إرسال العذبة
 ٣٥٨ مطلب في حكم بيع المسجدين اذا خرب

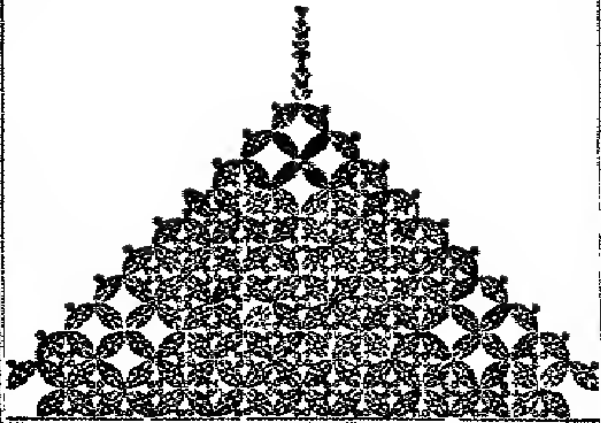
(فت)

تقریظ جلال العینین من انشا اولوی ادا فظ الحکیم السید اعظم حسین
السندی لوی سلمه الله تعالی وعافاه

﴿بسم الله الرحمن الرحیم﴾

عالم سخاوت را زیست که صمیمیت را • در مصاف قدح عیش ترستان آمد
رشته جام اگر چه مغانش افشاند • خضر سیر از هوس چشمه حیوان آمد
بوکه ذین میکده نه برعه جای بخشد • یکد افی بزم وامکنسد و خافان آمد
هر که این آتش سیال بساغر دارد • ظلمتش نور و سرایش همه همان آمد
پیک دانش بر معرفت ازیر وی آن • صدره از پای یقیناد و بچولان آمد
هر که بر دمع راج و ز خاکش برداشت • اولین پایه ییام سر کیوان آمد
از لب مجزه آن نوش تراوید اگر • جبهه ییاش بپرو بال مکس وان آمد
هم سر مانده اش فوج بدعوت یافت • هم خابلیش بی آراستن خوان آمد
جان بر او طلبش رخت به محل پر بست • دل به زم سقرش بر فده دامن آمد
کر غریبی بر هوش رفت هم از وی روزی • ارمغانها بوطه کاه عزیزان آمد
ارمغانی عجبی می نکرم زان کشور • تازه در حضرت صدیق حسن خان آمد
دسته دسته ز گل سر سید اینک کوی • از ریاحین کده خالد رضوان آمد
ارمغان چیست که اغانیه گایه ت شکر ف • که قبول نظر همیوادادان آمد
اتقادش چو پسندید بخود سنجیدم • کوهش ازیم و اعلمش ز بدخشان آمد
تا قبول دلش افتاد خرد کردیقین • خوش متاعیست کوان ارز که ارزان آمد
داد آرایش او واقعه های شکر ف • بشالی که بکلزار بران آمد
لفظ و معنی اگرش رنگ کاستان دارد • نظمیندش قلم مفتی نعمان آمد
ابن پیچیه که در مسیلات علم سنت • روش آموزی راست خرامان آمد
گفتگو هاست ز این جیر اندر سختش • حجت هر دو همن سنت و قرآن آمد
بر سر مسئله چند خلاقی دارد • بمضنا که شناسی همه برهان آمد
نه خلاقی که دهد روی بار باب چدل • اختلافی که علم رحمت یزدان آمد
این فر همنده و اف که نشانش دادم • اندرین نامه حکم افی ایشان آمد
مهر و ناسره هر دو عیاری بگرفت • ز روسیم همه سنجیده به یزان آمد
این صفتی بس به شایش که برسم تقریظ • کلک ثواب سخندان که هراشان آمد
میخراسیم قدم بر قدمش بس که مدام • لایحرم فکر بدین قطعه شاخوان آمد

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الامام العلامة المحدث
 السيد صفى الدين الحنفى
 الجنازى نزىل فابلس وجه الله
 تعالى الحمد لله والصلاة
 والسلام على رسول الله (وبعد)
 فهذا جرة لطيف في ترجمة شيخ
 الاسلام وبركة الانام علم الزهاد
 وارسله العباد سيد الطفاظ
 وفارس المعاني والاتفاظ تقي
 الدين ابي العباس أحمد بن
 عبد الحليم بن محمد الدين عبيد
 السلام بن عبيد الله بن ابي
 القاسم بن الخضر بن محمد بن
 الخضر بن تيمية الحراني نزىل
 دمشق رحمه الله تعالى خلصته
 مما اجتمع عنده من كلام
 الفقهاء والمحدثين وجاء للثواب
 وثقه بالاحباب (ومحبته)
 القول الجلي في ترجمة الشيخ
 تقي الدين بن تيمية الحنبلي
 (فانقول) وبالله التوفيق ودرجه
 الله تعالى في عاشر ربيع الاول
 سنة احدى وستين وسفانة وقرأ
 القرآن والفقه وناظر واستدل
 وهو دون البلوغ وبرع في التفسير



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصبر ولا يسانده المذنبين والصلاة والسلام على انبيائه المعصومين لاسما
 على فائمة عين السماء وخاتمة الاصفياء وعلى آله المحفوظين من المعاصي واصحابه
 الذين اتهموا الحق فمالوا اجد المراتب وعلى من اقتدى بهم من الائمة الاكارم الذين
 لا تاخذهم في الله لومة لائم والمجتهدين والعلماء العاملين من ورثة الرسل الاعاظم
 (أما بعد) فيقول العبد نعمان خير الدين ابن السيد محمود افندي شهاب الدين مفتي
 الحنفية في بغداد المقصر الشهير بالآلومي غفر الله سبحانه له ما ستره ويومئذ يوم
 التناد ولطف به ما بالاطف القدوسي انى لما رأيت بعض العبارات في خاتمة الفتاوى
 الشهيرة بالفتاوى الحنفية لصاحب التاليفات المرضية والعلوم اللبينة علامة
 الاواخر والبحر الزاخر ذي التصنيفات التي هي في منهاج التحقيق تحفة الناظر شهاب
 الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الشافعي الهيمى لازال صنيب المغفرة والرضوان على
 قبره يهي قد اذرى فيها وشنع بظاها وهاو خافيا على جامع العلوم الربانية ومحور
 التصنيفات العديدة ذي الآراء السديدة المؤيدة للشرعية الاجدية امام الامة
 في عصره وجميع علوم الائمة في دهره ترجمان القرآن وآخر مجتهدى الزمان ذي
 الكرامات الساطعة والبراهين الائمة حجة الانام شيخ الاسلام تقي الدين أحمد
 ابي العباس الشهير بابن تيمية الحراني الحنبلي نفعنا الله تعالى والمسلمين بعلمه وأسكنه
 في المقام العلى رماه فيها بشانة الاتافي وعزا اليه وحاشاه كل عيب ضاني ونسب

اليه بعض العقائد الخاطئة لأهل السنة التي لم يكن البعض منهم اسطورا في كتبه
وليس له في البعض الآخر سوء المقاصد مع انه قد صرح في سائر تأليفاته بخلاف تلك
المرويات وبضد هاتيك المعزيات وكذلك في وقت المحنة فتميز عند النقاد انه منها
برى وعن وضرها عرى وبعضها انما صرف من معاصريه الراويين أو الحسنة
والخالفين الذين لا يذكرون موقفهم بين يدي رب العالمين ولما تعلق في هذه الازمان
عبارة منهم ابسمع كثير من الطلاب العارفين عن الاطلاع على تفصيل الادلة من السنة
والكتاب ولم يميزوا القشرون للباب وقد قيل في المنسل من يسمع بخل شوقتي
كثرة السائلين وأجر فصل الخطاب بين التجادلين وسحق اتباع قول النبي الامين
عليه افضل صلاة المسلمين واذا في سلام المسلمين من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره
حتى يأتي الله تعالى يوم القيامة فيوفيه ثوابه وقوله عليه الصلاة والسلام من قال في
يوم من ماله في حبه حبه الله تعالى في ردغة انبأ بال حتى يأتي بالخروج وقوله سبحانه
وتعالى واذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبقيته للناس ولا تكفونه وغير ذلك من
الايات الكريمة والاحاديث العظيمة التي انما في هذه العبارات وانسابها
في بعض الكتب المتفرغات وتحرير اقوال العلماء في تلك المسائل وبسط الادلة
واختلافات المجتهدين الامثال وسرد كلام هذين الاجلدين بما ثبت فؤاد المتصف
ويقر من متبع الحق العين ليتبين بحوله تعالى ان كثيرا من نقل الشيخ ابن حجر عنه
ليس بصحيح وتقيحه لكانه اقواله غير مقروء بالترجيح وانه غير مبني على الدين أو
سالك غير سبيل المؤمنين فحررت هذه الجملة ميثاقها ان شاء الله تعالى لكل واحد
من هذين الشيخين اقواله مع نقل ما يتبعها من كلام المحققين والجهالة المتقدمين
والتأخرين الذين هم نظراء هذين الامامين وقرءاء ليقف الناظر الورع على
الحقيقة ويلحق العارفين الذي يتصور تصديقه متحررا بالعق المبين متبعان شاء الله
تعالى اقواله عز من قائل يا ايها الذين آمنوا كوفوا ايمانكم بالحق شهداء لله ولا يجرمكم
شئ من قولكم على أن لا تعبدوا اعدوا هو اقرب للتقوى وانقروا الله ان الله خبير بما
تعملون آملا لثمرة قوله عليه الصلاة والسلام المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر
من نور عن يمين الرحمن الذين بعدلوا في حكمهم وأهلهم وما ملوا داعيا بما رواه مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام من
الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض أنت
تصكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم والمخلص عن اطلع على هذا الكتاب وطلب تميز
النظام من الصواب ان يذكر وقوفه عند الله سبحانه ليصف لسانه وقوله وجنته من
الاعراض على ما حوزته قبل الاستقصاء والتأمل لما ذكرته فان نيتنا صلى الله تعالى

وافق ودرس وله نحو العشرين
وصنف التصانيف وصار من
أكابر العلماء في حديثه وشيوخه
وله المصنفات الكبار التي سارت
بها الركبان ولعل نصايغه
في هذا الوقت تكون أربعة
آلاف دراسة وأكثر ونصر
كتاب الله تعالى مدة سنين وكان
يتوقد كاسم مع من الحديث
أكثره وشيوخه أكثر من مائتي
شيخ ومعرفة بالتفسير اليها
المتمسك وحفظ الحديث ورجاله
وجنته وسقته فما يلحق فيه
وأما نقله للغة ومذاهب الصحابة
والتابعين فضلا عن المذاهب
الاربعة فليس له فيه نظير واما
معرفة بالمال والنحل فلا أعلم
له في نظير ويذكر به له تسالمة
من اللغة وعرفته قوية جدا
ومعرفة بالتفسير والتاريخ
فجيب عجيب انتهى ملخصا
من كلام شيخ الاسلام أبي
عبد الله الذهبي فيما نقله عنه
الحافظ الكبير ابن ناصر الدين
الدمشقي الشافعي قال الحافظ
الذهبي الدمشقي الشافعي الذي
قال فيه الحافظ ابن حجر هو
من أهل الاستقراء السام
في نقد الرجال وتبعه على ذلك

عليه وسلم يقول اذا أردت امر افعليك بالتؤدة حتى يريك الله تعالى منه المخرج رواء في
الافاضة واقدأ جاد من قال

من لم يشافه عالما باصولة • فبقينه في المشكلات ظنون
من أنكر الاشياء دون تيقن • وثبت فعانه مفتون
الكتب نذكر قلن هو عالم • وصوابه اجمع الهامجون
والفكر غواص عليها مخرج • والحق فيها لو لم يكون

هذا وان امام دار الهجرة يقول كل أحد يؤخذ منهُ ويرتد عليه الا صاحب هذا القبر
مشير الى سيد المرسلين وامام المعصومين وأسأل المولى العليم ان يحفظنا من باطل
الافاويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (وسميته جلاء العينين بمكة
الاحمدية) فأقول مستدأ من يده التوفيق والهداية لا قوم طريق (قال) العلامة
ابن حجر في كتابه المذكور مانصه (وسئل نفع الله تعالى به بحالفظه لابن تيمية اعتراض على
متأخرى الصوفية قوله خوارق في الفقه والاصول فما حصل ذلك فأجاب بقوله) ابن تيمية
عبد خذله الله تعالى وأضله وأعماه وأحمره وأذله بذلك صرح الائمة الذين ينو انساد
أحواله وكذب أقواله ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الامام المجتهد المتفق على
امامته وجلالته وبلوغه مرتبة الاجتهاد في الحسن السبكي وولده التاج والشيخ الامام
العز بن جماعة وأهل عصرهم من الشافعية والمالكية والحنفية وليقتصر اعتراضه
على متأخرى الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلى بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه كإياي والحاصل انه لا مقام لكلامه وزن بل يرمى في كل
وعر وحرز ويعتقد فيه انه مبتدع ضال جاهل غال عامله الله تعالى بعده وأجارنا
من مثل طريقته وعقيدته وقوله آمين (أقول) هذا مبدأ كلام ابن حجر في فتاواه
وسأني ان شاء الله تعالى نكمله ما زبره وأملأه وما يلزم قبل الشروع في البيان
ترجمة هؤلاء الاعيان ومن يلحق بهم ودية قوى المتصديكرهم على قدر الامكان
ولنذكر بحوله تعالى ما حرره العلماء في حق ابن تيمية من معاصره والمتأخرين الفضلاء
(فاعلم) انه على حافي تاريخ مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي الشافعي وتاريخ الحافظ ابن
حجر العسقلاني شارح البخاري وتاريخ الحافظ ابن كثير وتاريخ فوات الوفيات للفاضل
الكتبي وتاريخ العالم ابن العماد المسعي بشذرات الذهب وتاريخ الشيخ عمر بن الوردى
وغيرهم هوشح الاسلام وحافظ الانام المجتهد في الاحكام قتي الدين أبو العباس أحمد
ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني
الحنبلي وفي تاريخ اربيل ان جده سئل عن اسم تيمية فأجاب ان جده حج وكانت امرأته
حاملة فلما كان تيمية ببلدة قرب تولد رأى جارية حسنة الوجه قد خرجت من خباء فلما
رجع وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رفعوها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبهه

الحافظ السبكي على قيام نفسه
الحافظ ابن ناصر الدين المذكور
وهو يعني الحافظ ابن تيمية أكبر
من أن ينسب منسلي على نعونه
فلوحقت بين الركن والمقام
لحقت انى ما رأيت بعيني منسلة
ولا والله هو ما رأى مثل نفسه
في العلم وقال الحافظ شمس الدين
السخاوي الشافعي في فتاواه
في حديث كنت نبيا وادم
بين الماء والطين وفي حديث
كنت نبيا وادم ولا ماء ولا طين
حيث أجاب باعتقاده كلام ابن
تيمية في وضع التفتين وناميك
به اطلاعا وحفظا أقوله بذلك
المخالف والموافق قال وكيف
لا يعتقد كلامه في مثل هذا
وقد قال فيه الحافظ الذهبي
مارأيت أشدا تخضارا للمتون
وعزوها عنه وكانت السنة
بين عينيه وعلى طرف لسانه
بعبارة تشيعة وعين مفتوحة
• وقال حافظ الاسلام الحبر
النبيل استأذنة المرح
والتعديبل شيخ المحدثين
جمال الدين أبو الحاج يوسف
ابن الركن عبيد الرحمن المنزي

ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية

التي رآها بغيره فسمى بها انتهى وقد ولد بجران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة
احدى وستين وسقانة وقدم به والده وباخويه عند استيلاء القطار على البلاد الى دمشق
سنة سبع وستين وسقانة فاحذ الفقه والاصول عن والده وسمع عن خلق كثيرين منهم
الشيخ شمس الدين والشيخ زين الدين بن المنجا والمجد بن عساكر وقرأ العربية على ابن
عبد القوي ثم أخذ كتاب سيدي به تمامه وفهمه وعنى بالحديث وسمع الكتب الستة
والمستند ممرات وأقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه وأحكم أصول الفقه
والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من سائر العلوم ونظر في الكلام
والفلسفة وبرز في ذلك على أهله ورد على رؤسائهم وأكابرهم ومهر في هذه القضايا
وتأهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين سنة ونضج في علم الحديث وحفظه حتى
قالوا ان كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فهو ليس بحديث واصله الله تعالى بكثرة الكتب
وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ
شيئا فنيسا وألف في أغلب العلوم التأليفات العديدة وصنف التصانيف المتقدمة
في التفسير والفقه والاصول والحديث والكلام والردود على الفرق الضالة والابتدعة
وله الفتاوى المفصلة وحل المسائل المعضلة ومن تصنيافته التي تبلغ ثلثمائة تصنيف
نعارض العقل والنقل أربع مجلدات والجلوب الصحيح رد على النصارى أربع مجلدات
* وشرح عقيدة الاصفهاني مجلد * والرد على الفلاسفة أربع مجلدات * وكتاب اثبات
المعاد والرد على ابن سينا * وكتاب ثبوت النبوات عقلا ونقلًا والمجربات والكرامات
* وكتاب اثبات الصفات مجلد * وكتاب العرش * وكتاب رفع الملام عن الاثمة الاعلام
* وكتاب الرد على الامامية رد على ابن المطهر الحلي مجلدين كبيرين * وكتاب الرد على
الفدرية * وكتاب الرد على الاتحادية والحوالية * وكتاب في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما على غيرهما * وكتاب تفضيل الأئمة الاربعة * وكتاب شرح العمدة في الفقه
أربع مجلدات * وكتاب الدررة الماضية في فتاوى ابن تيمية * وكتاب انناسك الكبير
والصغرى * والصارم المسلول على من سب الرسول * وكتاب في الطالون * وكتاب في خلق
الافعال * والرسالة البغدادية * وكتاب التحفة العراقية * وكتاب اصلاح الراى
والرعية * وكتاب في الرد على تأسيس التقديس للرافى في سبع مجلدات * وكتاب في الرد
على المنطق * وكتاب الفرقان * وكتاب منهاج السنة النبوية * وكتاب الاستقامة في
مجادين وغير ذلك (قال) الذهبي وما بعد أن تصانيفه الى الآن تبلغ خمسمائة مجلد وترجمة
في مجمل شيوخه بترجمة طويلة منها قوله شيخنا وشيخ الاسلام وفريد العصر علما ومعرفة
وشجاعة وذكره كثرة من اهلها وكرما ونعم الامامة واسمها المعروف وتبعها عن المكرم مع
الحديث رأ أكثر بنفسه من طلبه وكتابته ونخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل مالم
يحصل غيره وبرع في تفسير القرآن ونحاص في دقائق معانيه بطبع سبال وخاطر وفاد الى

وفي تاريخ ابن خلد كان في ترجمة
محمد بن ابي القاسم ابن تيمية بعد
حكاية القصة انه كان ينبغي ان
تكون تيمية لان النسبة الى
تيمية ثم اوى لكنه هكذا قال
واشتهر كما قال انتهى

الشافعي فيما نقله عنه الحافظ
ابن ناصر الدين ما رأيت مثله
يعنى ابن تيمية ولا رأى هو ومثل
نفسه وما رأيت أحدا أعلم
بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم ولا أتبع له مامنه
انتهى وقد تقدم عن الحافظ
الذهبي نحوه ونأهيك به هذا
الكلام من الحافظين المدلين
المستوعبين أبي الحاج المزي
وأبي عبد الله الذهبي * وقال
الشيخ الامام بقيق المجهدين في
الدين بن دقيق العيد الشافعي
لما اجتمع به وسمع كلامه كنت
أظن ان الله تعالى ما بقى يخلق
مثله * وقال أ يضارأيت رجلا
العلوم كلها بين عتيبه ياخذ
منها ما يريد ويدع ما يريد ذكره
الحافظ المذکور * وقال
الحافظ عماد الدين بن كثير
الشافعي وبالجملة كان رحمه الله
تعالى من كبار العلماء وعين يخطى

وإنه يبذل لكن خطوطاً بالأسبوع
إلى صوابه كنه طلة في بحر الجحى
وخطوه أيضاً مفعولة لمصاح
في صحيح البخاري إذا اجتمع
الحاكم فأصاب الله اجران وإذا
اجتمع سد فخطأ فله أجره وقال
الامام مالك بن أنس كل أحد
يؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب
هذا القبر صلى الله عليه وآله وسلم
وما قاله في غاية الحسن والحفاظ
المذكور ثقة حجة باتفاق وقد
ترجمه الحافظ ابن حجر بترجمة
جديدة جداً أفلا التفت إلى
ما نقله عنه الشيخ تقي الدين
الحصني أنه كان يقول يقول
الشيخ ابن تيمية في مسئلة الطلاق
فأردى بسببه ومع أنه خالف
الأئمة الأربعة في ذلك فلم يتردد
به كما هو مبين في موضعه وهو
وإن كان خطأ فاحشاً فلا يوجب
التعقيب فافهم (فان قلت)
فما ذكره الامام الحافظ ابن كثير
مبني على أن الشيخ قد بلغ رتبة
الاجتهاد وأنه لم يزل في المرتبة
وقد انقطع الاجتهاد من زمان
طويل (قلت) قد نص على أنه بلغ
رتبة الاجتهاد بجمع من العلماء
منهم الامام أبو عبد الله الذهبي
فيما ذكره ابن قاضي والحافظ ابن

مواضع الاشكال مبال واستنبط منه أشياء لم يسبق اليها وبرع في الحديث وحفظه
فقل من يحفظ ما يحفظه من الحديث مع شدة استحضاره وقت الدليل وفاق الناس
في معرفة الثقة واختلاف المذاهب وتساوي الصحابة والتابعين واثق العربية أصولاً
وفروعا ونظر في العقليات وعرف أفعال المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطئهم وحذر
منهم ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين وأردى في ذات الله تعالى من المخالفين
وأخيف في نصر السنة المحفوظة حتى أعلى الله تعالى مناره وجمع قلوب أهل التقوى على
محبة والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجالا كثيرة من أهل المال والنحل وجعل قلوب
الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً على طاعته وأحياه الشام بل الاسلام بعد أن
كاد يفنم خصوصاً في كائنة التتار وهو أكبر من أن يغيبه على سيرته منى فلو حلفت
بن الركن والمقام أي ما رأيت بعيني مثله وأنه ما رأى مثله نفسه لما حلفت انتهى
(وقال) الحافظ ابن كثير وفي رجب سنة سبع مائة وأربع راح الشيخ تقي الدين بن تيمية
إلى مسجد المارنج وأمر أصحابه ولا مذهبته بقطع حضرة كانت هذا الشهر فلو طرأ رويته
لها فقطعه وأراح المسلمين منها ومن الشرك لهم فإزاح عن المسلمين شبهة كان شرها عظيماً
وبعدوا عنه أبزره والعداوة وكذلك بكلامه في ابن عربي واتباعه فسد وعودي
ومع هذا لا تأخذ في الله لومة لائم ولم يبال بمن عاداه ولم يصالحوا إليه بغيره وأكثروا ما
منه الحبس مع أنه لم يقطع في بحث لا بصراً ولا بالشم ولم يتوجه لهم عليه ما يشين وإنما
أخذوه وجسوه بالجاء كما سباني انتهى قيل ومن جملة أسباب حبسه خوفهم أنه ربما
يدعي ويطلب الامارة فلقى أعداؤه عليه طريقاً من ذلك فحسوا للامراء حبسه اسد
نلك المسالك وكتب الشيخ كمال الدين الزمكاني كان انقضاء من سائر الطوائف إذا
جالسوه استفادوا في مذاهبتهم منه أشياء ولا يعرف أنه ناظر أحد فاقطع معه ولا تكلم
في علم من العلوم سواء كان من علم الشرع أو غيره الا فاق نفسه أهل أهل واجتمعت فيه
شروط الاجتهاد على وجهها (قلت) ورأيت في كتاب الفرائد في الافراد والفرائد
من فنون كتاب الاشياء والنظائر الخوية للامام السيوطي عليه الرحمة مائة جواب
سؤال سائل عن حرف لولسيدينا وشيخنا الامام العالم الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد
العابد القدوة عالم الأئمة قدوة الأمة علامة العلماء وارث الانبياء آخر المجتهدين
أوجد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام رهان المتكلمين قاصع المبتدعين
ذو العلوم الربيعية والفنون البديعة محيي السنة ومن عظمت به الله تعالى علينا
المنة ودامت به على أعدائه الحجة واستبان بصره وهدى لهجة تقي الدين
أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية
الحراني أعلی الله تعالى مناره وشيد من الدين أركانه
فإذا يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الحصر

هو حجة الله قاهرة * هو ينشأ بحجة الدهر

هو آية في الخلق ظاهرة * أنواره أرباب على الفجر

نقلت هذه الترجمة من خط العلامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ جمال الدين بن الزملكاني بسم الله الرحمن الرحيم نقات من خط الحافظ علم الدين البرازلي قال سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع امام الائمة خير الامة مفتي الفرق علامة الهدى ترجمان القرآن حسنة الزمان عمدة الحفاظ فارس المعاني والالفاظ ركن الشريعة ذوالفقون البديعة ناصر السنة قانع البديعة ثقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني ادام الله تعالى بركته ورفع درجته الحمد لله الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وأنهم أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الباهر البرهان وأنهم أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى الانس والجان صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ارضى به الرحمن سألت وفقك الله تعالى عن معنى حرف لو وكيف يتخرج قول عورضى الله تعالى عنه نعم العبد صمب لولم يتخ الله لم يصم على معناها المعروف وذكر ان الناس يضطربون في ذلك واقتضيت الجواب اقتضاء اوجب أن يكتب في ذلك ما حضرني الساعة مع بعد عهدي بما بلغني ما قاله الناس في ذلك وأنه لا يحضرني الساعة ما أراجعه في ذلك فاقول اه بحروفه ثم ساق الامام السيوطي آخر الجواب الى نهايته واقرأ ترجم على ترجمته فان اردته فارجع الى الاشياء والنظائر فان فيه جلاء الابصار والبصائر (وكتب) الحافظ ابن سيد الناس ألفيته عن أدرك العلوم حفظا وكاد يستوعب السنن والآثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته وان أفتى في الفقه فهو مدرك غايته أو بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نحلته ولا أرفع من درايته برز في كل علم على إنشاء جنسه ولا رأيت عيني مثل نفسه (وقال) ابن الوردي في تاريخه وقد عاصره وراة وكانت له خبرة تامة بالرجال وجرهم وتعليقهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث مع حفظه لتونه الذي اتقده وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن الا حاطة الله تعالى غير أنه يعترف فيه من بحر وغيره من الائمة بمنزلة من السواقي وأما التفسير فسلم اليه وكان يكتب في اليوم والميلة من التفسير أو من الفقه أو من الاصلين أو من الرد على الفلاسفة نحو ما من أربعة كرايس وله التأليف العظيمة في كثير من العلوم وما يحد أن تسانفه تبلغ خمسمائة مجلد وله الباع الطويل في معرفة مذاهب الصحابة والتابعين قل ان يتكلم في مسألة الاويز كفيها مذاهب الأربعة وقد خالف الأربعة في مسائل معروفة وصنف فيها اراجح لها بالكتاب

بحر كاسياتي والحافظ السيوطي في طبقات الحفاظ فيما أحفظ ولم يتفرد بمسألة منكرة قط وان كان قد خالف الائمة الأربعة في مسائل فقد وافق فيها بعض الصحابة والتابعين ومن أشنع ما وقع له مسألة تحريم السفر الى زيارة القبور وقد قال به قبله أبو عبد الله بن بطة الحنبل في الآية الأصغرى وسند كره عن قريب ان شاء الله تعالى وقال الحافظ ابن حجر فيما كتبه على الرد الوافر لشيخ الاسلام الحافظ الهام ابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي مانعه ولقد قام على النسخ ثقي الدين جماعة مرارا بسبب أشياء أنكروها عليه من الأصول والقواعد وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس بالقاهرة ودمشق ولا يحفظ عن أحد منهم أنه أفتى بزندقة ولا أفتى بسئل دعه مع شدة المتعصبين

٣ وكذا المدقق ابن هشام في شرح الشذور نقل عنه بعض الأقوال التعويبة معبرا عنه بالامام العلامة وكذا غيرهما ممن سلت له الامامة

عليه رحمه الله من أهل الدولة حتى
حبس بالقاهرة ثم بالاسكندرية
ومع ذلك فكاهم معترف بسمعة
علمه وكثرة ورعه وزهده
ووصفه بالسخاء والشجاعة
وغیر ذلك من قیاسه فی قصر
الاسلام والدعاء الى الله في
السرو والعلانية فكيف لا ينكر
على من أطلق عليه أنه كافر بل
من أطلق على من مسماء بشيخ
الاسلام الكفر وليس في تسميته
بذلك ما يقتضي ذلك فانه شيخ
الاسلام بلا ريب والمسائل التي
أنكرت عليه ما كان يقولها
بالشهي ولا يصح على القول
بها بعد قيام الدليل عليه عندنا
وهذه تصانيفه طائفة بالرد على
من يقول بالتجسيم والتبري منه
ومع ذلك فهو بشر عاقل وبصير
فالذي أصاب فيه وهو الاكثر
يستفاد منه ويترحم عليه بسببه
والذي أخطأ فيه لا يقدح فيه أي
كثرة الزبارة والطلاق بل هو
معذور لان أئمة عصره شهدوا
بأن أدوات الاجتهاد اجتمعت
فيه حتى كان أشد المتعصبين
عليه والقائمين في إبطال الشر
اليه وهو الشيخ كمال الدين
الزملكاني يشهد بذلك وكذا
الشيخ صدر الدين بن الوكيل

والسنة وبقي سنين يفتي بما ظم الدليل عنده ولقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية
وكان دائم الابتغال كثيرا لاستعانة قوى التوكل ثابت الجأش له وراود آذكار يدعيها
لا يداهن ولا يجاني محبوبا عند العلماء والصلحاء والامراء والتجار والكبراء وصاريه
وبين بعض معاصريه وقعات مصرية وشامية لبعض مسائل أفتى فيها بما قامت عنده
الدالة الشرعية واجتمع بالسلطان محمود غازان السفالي المتفعل وتكلم معه بكلام خشن
ولم يهيه وطلب منه الدعاء فرفع يديه ودعا دعاء منصفاً كثرة عليه وغازان يؤمن
على دعائه انتهى ملخصا وأطال في ترجمته (وقال) العلامة الشيخ عماد الدين الواسطي
في حقه بعد ثناء طويل جميل ما لفظه قواله ثم والله لم يرتح أديم السما مثل شيخكم ابن
تيمية علما وعـ لا وحالا وخلة واتساعا وكراما وحلما وقياما في حق الله تعالى عند انتمالك
حرمانه أصدق الناس عقدا وأصحهم علما وعزما وأفقههم وأعلامهم في انتصار الحق
وقياسه همة وأسماهم كنارا كملهم أتباعا لنبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مارا بآثافي
عصرنا هذا من تسجلى النبوة المحمدية وسننهم أفواها وأفعالها الا هذا الرجل يشهد
القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة اه (ونقل) في الشذرات عن الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد وقد سئل عن الشيخ ابن تيمية بعد اجتماعه به كيف رأيته قال رأيت رجلا
سائرا معلوم بين عينيه يأخذ ماشاء منها ويترك ماشاء فقبل له ولم لا تتناظر ان قال لانه يحب
الكلام وأحب السكوت (وقال) ابن مفلح في طبقاته كتب العلامة تقي الدين السبكي الى
الحافظ الذهبي في أمر الشيخ تقي الدين بن تيمية ما نصه فاما مولاي فيحقق قدره وزخارته بحره
وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وانه بلغ في ذلك كل المبلغ
الذي يتجاوز الوصف والمماثلة يقول ذلك دائما وقدره في نفسه أكبر من ذلك وأجل
مع ما جمعه الله تعالى له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا اغرض
سواه وجريه على سنن السلف وأخذ من ذلك بالماخذ الا وفي وغرابة مثله في هذا الزمان
بل في ازمان اه (وقال) الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمته المطبوعة ان الفتنة لما
نارت على الشيخ ابن تيمية من جهة بعض كلماته تعصب له القاضي الحنفى ونصره وسكت
القاضي الشافعي ولم يكن له ولا عليه وكان من أعظم القائمين عليه الشيخ نصر بن المنجي
لانه كان بلغ ابن تيمية انه يتعصب لابن عربي فيكتب بعائيه على ذات فما عجب له لكونه بالغ
في الخط على ابن عربي وترك كتبه فصار هو يحط على ابن تيمية ويغري ببرص الجائش تكبر
وكان يبرس بفرط في محبته وعظمه واتفق ان قاضي الحنفية بدمشق وهو شمس الدين
ابن الحريري اتهم للشيخ ابن تيمية وكتب في حقه محضرا بالثناء عليه بالعلم والفهم
وكتب به في خطه ثلاثة عشر سطرا من جملتها انه منذ ثمانمائة سنة ما رأيت الناس مثله اه
(قلت) وسأفي ان شاء الله تعالى في كتابنا هذا ما سره الشيخ ابن تيمية للشيخ نصر بن المنجي
وما يتعلق بالقاضي السبكي عليهم الرحمة (ونقل) الامام العسقلاني أيضا عن الحافظ

الذي لم يثبت لمناظرته غيره
 * ومن أجهب الهجاء ان هذا
 الرجل كان أعظم الناس قباما
 على أهل البدع من الرواض
 والخلاوية والاتحادية وصانيفه
 في ذلك كثيرة مشهورة وفتاواه فيهم
 لا تدخل تحت الحصر فيساقرة
 أعينهم اذا سمعوا تكفيره
 وبأسروره ما اذا رأوا من يكفرو
 من لا يكفروه قالوا جاب على من
 تلبس بالعلم وكان له عقل أن
 يتأمل كلام لرجل من ذمائفة
 المشتهرة أو من السنة من يوقن
 به من أهل النقل فيفهم من ذلك
 ما يشكرك فيه من ذلك على قدر
 قدر النصح ويثني عليه بقضائه
 فيما أصاب من ذلك كدأب غيره
 من العلماء ولولم يكن للشيخ نفي
 الدين من المناقب الا ليل هذا الشيخ
 شمس الدين ابن قسيم الجوزية
 صاحب التصانيف النافذة
 السائرة التي اتفق بها الموافق
 والمخالف لكان غاية في الدلالة
 على عظمت منزلته فكيف وقد
 شهد له بالتقدم في العلوم والقيز
 في المنطوق والمفهوم أئمة عصره
 من الشاذلية وغيرهم فضلا عن
 الحنابلة ٣

٣ وما وجد في كتاب كتبه فاضى
 الاضائة أبو الحسن السبكي الى
 الحافظ الذهبي في حق الشيخ تقي
 الدين ماصوره وأما قول سيدي
 في الشيخ قال لولم تكن في كبر قدره

هي أنه قال - حضر عند شيخنا أبو حيان المفسر فقال ما رأيت عيناى مثل هذا الرجل
 دحما بيان ذكراته نظامه بالبدعة وأنشده ياها وهي

لما أنا ناسي في الدين لاح لنا * داع الى الله فسر دماله وزر
 على محباء من سبوا الى محبوا * خير البرية نور دونه القهر
 بحر تسربل منه دهره حبرا * بحر تقاذف من أمواجه الدور
 قام ابن تيمية في نصر نعمة ما * مقام سبستيم اذ مضت مضر
 وأظهر الحق اذ آتاه اندرست * وأخذ الشر اذ طارت له شرر
 بامن يحدث عن علم الكتاب أخرج * هذا الامام الذي قد كان ينتظر

يعرج هذا الى انه المجدد وقد صرح بذلك أيضا الامام الواسطي ثم اريتهم ما كلام
 في ذكر سيدي به فأنظر الشيخ ابن تيمية القول في سيدي به فأنظره أبو حيان بسببه ثم
 ذاماله وصير ذلك ذمنا لا يفتخر (ويقال) ان ابن تيمية قال لما كان سيدي به في التصو
 مه صوما بل اخطأ في الكتاب في ثمانين موضعا ما تفهمها أنت فكان ذلك سبب
 اطعته اياه وذكره في تفسيره البحر بكل سوء وكذا في مختصره النهر اه وقد ترجمته
 ما المذاهب المعاصرون له وغيرهم تراجم مفصلة وأثنوا عليه بالثناء الحسن وذكروا
 كرامات عديدة وموانطبة على الطاعات والعبادات وتجنباعن البدع وشدة اتباع
 سنن وطريق السلف الصالح وانه لم يتزقج حتى مات (وكان) أبيض اللون أسود
 لس والعيبة قليل الشيب شعره الى شحمي أذنيه عباد اسافان فاطقان ربيعة من
 بال بعينه ما بين المسكين وجه وري الموت وقد ذكرته من اختياراته العلامة
 رجب التوفي سنة سبع مائة وخمسين وتسعين في طبقاته وفصل أيضا سيرته وأحواله
 ثناء عليه وقد توفي سنة سبع مائة وثمان وعشرين محرولة اذ ثمان عاشر ذي القعدة
 وام في السجن فخرج الى جامع دمشق فصاروا عليه فكان يوم ما مشهودا لم يهد
 تق مثله وبكى الناس بكاء شديدا وتبركوا بجماله واستند الزحام على نعشه ودفن
 برالصوفية بعد أن صاروا عليه مرارا وحزروه - حضر جتازته بماتق القوم من
 ما بضعه عشر الف وخمسة وخمسين كنفات كثيرة ورقي بقصائد بلغة منها قصيدة الشيخ

بن الوردى وهي

عنا في عرضة قوم - لاط * لهم من تترجوه دهره التقاط
 تقي الدين - دخير - سير * خروق الماضلات به تقاط
 تولى وهو محبوبوس فسر يد * وايس له الى الدنيا اتساق
 ولو حضره حين قضى لا نفوا * ملائكة النعيم به أحاطوا
 قضى فحبا وايس له قسرين * ولانظيره ألف القسمات
 فتى في علمه أضحى فريدا * وحل المشكلات به بناط

وزخارة بحره وتوسعه في العلوم
الشرعية والعقلية وفطر ذلك كانه
واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك
المبلغ الذي يتجاوز الوصف
والملوك يقول ذلك دائما وقدره
في نفسه أكبر من ذلك وأجل مع
ما جمع الله من الورع والزهادة
والديانة ونصرة الحق والقيام
فيه لا لغرض سواء وجره على
سبيل السلف وأخذ من ذلك
بالمأخذ اللائق وغرا به مثله
في هذا الزمان بل من أزمان
انتمى من شرح الفقه الحافظ
ابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي
في التلخيص شرحهم الله تعالى
كذا نقلته من خط الامام أبي
الطيب العلامة الرئيس السيد
صديق حسن خان أبقاه الله تعالى
كاتبه الحقيق الفقيه أبو النعمان
محمد بن الشيخ حسين الانصاري
عفا الله عنهما ١٤ من هاشم
الاصل

فأبدي يطابق عليه مع هذه الاشياء
الكفر أو على من سماه شيخ
الاسلام لا يلتفت اليه ولا يقول
في هذا المقام عليه بل يجب
ردعه عن ذلك الى أن يراجع
الحق وينزع عن الصواب واقه
يقول الحق وهو يهدي السبيل
حسبنا الله ونعم الوكيل (وقال)
شيخ الاسلام صالح ابن شيخ
الاسلام عمر الباقيني رحمه الله
تعالى فيها كتبه على الكتاب

وكان الى التقى يدعو البرايا • وينهى فرقة فسقوا ولا طوا
وكان الجن تفريق من سطاء • يوعظ للقلوب هو السباط
فيما قد ضم له • وبالله ما غلبى السباط
هم حسدوه ما لم ينلوا • مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وكانوا عن طرائقه كسالى • وانكن في أذاهم نشاط
وحسن الدرفي الامداد في نوره • قد انشج في السبح اغتباط
بال الهاماني له اقتداء • فقد ذاقوا المنود ولم يواطوا
بتوجيه • كانوا فيما نوا • نجوم العلم ادر كها انهم باط
وانكن بالدمية حاسبية • فتسك الشريك كان به عباط
ويافرح اليهود بما فعلتم • فان الضدي يجب به الخباط
الميت فيكم ورجل رشيد • يرى من الامام ايسة نشاط
امام لا ولاية كان يرجو • ولا وقت عليه ولا رباط
ولا جارا كوفي كسب مال • ولم يمهله بكم اختلاط
فقسم معتصمه وخطوه • اما الجوز اذ يتقه اشترط
ومجن الشيخ لا يرضاه مثلي • ففيه لقد رمتكم الشطاط
أما والله لولا كتم سري • وخوف الشر لا تفل الرباط
وكنتم أنول ما عندي ولكن • بأهل العلم ما حسن اشتطاط
فما أحد الى الانصاف يدعو • وسكك في هواه انخرط
مظهر قصدكم يا سابعيه • وتبينكم اذ انصب الصراط
فها هو مات عنكم وانتم • فعاطوا ما أردتم ان تعاطوا
وحلوا واعقدوا من غير رد • عليكم وانطوى ذلك البساط

١٤ (قلت) وما زال الناس ولا سيما الكبراء والعلماء يقتلون في الله تعالى وبه يبرون
وقد كانت الانبياء عليهم السلام يقتلون واهل الخير في الامم الساقة يقتلون ويحرقون
ويشتر احداهم بالانشار وهو ثابت على دينه ولولا كراهية التطويل لذكرت من ذلك
ما يطول وقد سمع أبو بكر وقتل عمرو عثمان وعلى وسهم الحسن وقتل الحسين وابن
الزبير واصلب حبيب بن عدي وقتل الحجاج عبيد الرحمن بن أبي اليسر وسعيد بن جبير
وغیره ما وقتل زيد بن علي وأما من ضرب من كبار العلم فكثيرون منهم عبيد الرحمن
ابن أبي ابيلى ضربه الحجاج أربع مائة ووطئ قتلته وسعيد بن المسيب ضربه عبد الملك
ابن مروان مائة ووطئ عبيد جرة ما في يوم شات وألبس جبسة صوف وشبيب
ابن عبيد الله بن الزبير ضربه عمر بن عبد العزيز بأمر الوايد مائة سوط وذلك انه حدث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا بلغ نوابي العاص ثلاثين رجلا اقتذوا

عبد الله خولا ومال الله دولا فكان عمر اذا قيل له ابشر قال كيف يجيب على الطريق
 وأبو عمرو بن العلاء ضربه بنو أمية خمسمائة سوط والامام موسى الكاظم رحمه هرون
 حتى مات والامام أبو حنيفة توفي في السجن بعد ان ضرب وقيل لأبوجرهما والامام
 مالك بن أنس ضربه المنصور أيضا سبعين سوطا في عين المكروه وكان مالك يقول لا يلزمه
 العيين والامام أحمد بن حنبل ومحمد بن حنبل وضرب في أيام بني العباس وللشيخ ابن تيمية في هؤلاء
 الأئمة أسوة ولو أردنا استقصاء ما ذكره معاصروه من الفناء عليه ويان سيرته ومذهبه
 أحواله لافضى بنا الى الطول والقلم لاملأته لول ويكتفى من القلادة ما أحاط بالجيد
 • (فصل) • في تبرئة الشيخ عما نسب اليه وثناء المحققين المتأخرين عليه • (منهم)
 الفهامة ذو العلوم اللدنية صوفي الفقهاء وفقه الصوفية الشيخ ابراهيم بن حسن
 الكوراني الملقب الشافعي المتوفى سنة ألف ومائة وواحدة فقد قال في كتابه اذاعة
 العلم في تحقيق مسئلة الكلام ما قلته وفيما نقلناه من نصوصه يعني ابن تيمية
 وقرره على وجه موافق للكتاب والسنة وعقيدة السلف كغاية ايمان حاله في اعتقاده
 وبرائة ساحته من القول بالتجسيم والقول بالجهة على الوجه المأثور عند كل لبيب
 منصف (ثم قال) ثم ان ابن القيم وابن حجر كانا على عقيدة شيخه كما عند المشايخ علمهما
 فتبرئة شيخه عما نسب اليه تبرئة له أيضا ونصحه باعتقاده وتطبيقه على الكتاب والسنة
 وعقيدة السلف نصحه لاعتقاده وتطبيقه ولا يكتفى من كلامه ما يؤيد ذلك الى آخر
 ما قال مما اطنب فيه وأطاب بما ينزل الان كال • (ومنهم) امير المؤمنين في الحديث
 علامة العراق الشيخ علي افسندي السويدي البغدادي الشافعي فانه قد كتب على
 عبارة السبكي في التشنيع على الشيخ ابن تيمية مانعه هذه الدعوى من السبكي فتحتاج
 الى بيته مع ان نصوص المتقدمين واحوالهم تخالفه وعلى تقدير الجواز كيف يقال
 بحقه انه عدل عن الصراط المستقيم فكيف يعدل عن الصراط المستقيم من يقصر
 التوجه على الرب المتعال فلا وجه لرد السبكي عليه بمثل هذا الكلام مع افتقار ابن تيمية
 طريق خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام انتهى ملخصا وقد نقله عنه وله
 العلامة الشيخ محمد الامين في شرح كتابه العقد الفين وافر • (ومنهم) شيخنا ومولانا
 الوالد عليه الرحمة والرضوان فانه قال في رسالته الاعتقادية مانعه ولقد اطلعت
 على رسالة الشيخ ابن تيمية وهي معتبرة عند الحنابلة وطالعتها كما اقلتم ارفها شيئا مما ينز
 ويرى به في المقائده سوى ما ذكرنا من تشديده في رد التأويل وتمسكه بالظواهر مع
 التقويض والمبالغة في التنزيه مبالغة لا يقطع معها بالاعتقاد تجسيدا ولا تشبيها بل
 يصح بذلك تصريح بالاختفاء فيه والحب من يتركه سريع لفظه في التشبيه والتجسيم
 وبأخذ بالزم قوله الذي لا يقول به ولا يسلم لزومه وعلى كل حال فهو كما قال كثير من
 المشايخ في الشيخ محي الدين اه (وقال) أيضا في رحلته نزعة الالباب عند ما ساه

المذكور ولقد انقصر قاضي
 القضاة تاج الدين السبكي في ثناء
 الأئمة عليه بان الحافظ المؤي
 لم يكتب لفظه شيخ الاسلام الا
 لا يسه وللشيخ تقي الدين بن تيمية
 وللشيخ تقي الدين أبي عمر فلولاً
 ان ابن تيمية في غاية العلم والعلم
 والعمل ما قرن ابن السبكي أباه
 معني هذه المنقبة التي نقلها ولو
 كان ابن تيمية مبدعاً أو زنديقاً
 ماضى أن يكون أبوه قريناً
 له نعم قد ينسب الشيخ تقي الدين
 لاشياء أنكرها عليه معارضوه
 واتصب للرد عليه الشيخ تقي
 الدين السبكي في مسئلة الزيادة
 والطلاق وأفراد كلا منهما
 بتصنيف وليس في ذلك ما يقتضي
 كفره ولا زندقته أصلاً وكل
 أحد يتوخى ذم قوله ويتركه
 الا صاحب هذا القبر السعيد
 من عدت غلطاته وانحصرت
 سقطاته ثم ان الظن بالشيخ تقي
 الدين أنه لم يصدر ذلك منه تموراً
 وعدواناً حاشا لله بل لعله رأى رأياً
 وأقام عليه برهانا ولم تقف الى
 الا تبعد التباعد والقبح على
 شيء من كلامه يقتضي كفره ولا
 فندقه انما وقعت على ما رده على
 أهل البدع والاهواء وغير ذلك
 مما يظن به برافة الرجل وعلى
 مرتبة في العلم والدين وتوقير العلماء
 والابرار وأهل الفضل متعين

قال الله تعالى قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وصح أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس مناسن
لم يرحم صغيرانا يعرف شرف
كبيرنا وفي رواية حتى كبرنا
وكذب يجوز أن يقدم على ربي
عالم يفتي أو كفر ولم يكن ذلك
فيه اثم (قلت) وسند ذكر
أن شاء الله تعالى قريسا ما يكون
صريحاً في تنزيهه عما نسب اليه
من التشبيه والتجسيم وقال
قاضي القضاة عبد الله التتفي
الحقني عامله الله بلطفه الخفي فيما
كتبه على الكتاب المذكور أن
الشيخ تقي الدين بن تيمية كان على
ما انفصل بيننا من الذين عانوه
وما اطلعنا عليه من كلام لا يذم
ابن تميم الجوزية الذي سار
تصانيفه في الاتقان عالم معتسب
مقلد من الدينار عرضاً عنها مقتداً
من اقامة الادلة على الخصوم
وحاذل السنة عارفاً بطرقها عارفاً
بالاصول اصول الدين واصول
الفقه قادراً على الاستنباط
في تخريج المعاني لا يلوم في الله
لومة لائم على أهل البدع المخرجة
والحلولة والمعتزلة والروافض
وغيرهم قال فمن كان متصفاً بهذه
الارصاف كيف لا يلقب بشيخ
الاسلام بأي معنى أريد منه قال
وانما قام عليه بعض العلما

(ترجمة الامام السبكي)

في القسطنطينية المحمية شيخ الاسلام عن أمر المتشابه ما نسبته ثم انجر الكلام الى ابن تيمية
فقال انه قاتل بالجمجمة فقلت حاشاه ومذهبه في الجسم انه مطلقاً غير مسلم فقال انه
يقول العرش قديم نوعاً فقلت لم نجد نسبته اليه من غير الدواني فقال لا يبق ان يخرج بها
فقال له مخالفة للائمة الاربعة في بعض المسائل الفقهية فقلت شبيهته في تلك المخالفة
بحسب الظاهر قوية وله في بعض ذلك سلف كما يعرفه من تتبع المذاهب ووقف وقد
مدحه غير واحد من العلماء الاسلام وقد سمعت من شخصي انه رأى كتاباً في ترجمة من
لقبه بشيخ الاسلام فقال قد ذمه العلامة السبكي فقلت كم من جليل غدا من ذم
عصريه سيكي فآمن أكثر المعاصرين فهم يابى ظلمهم لحبات القلوب عاصرين اه ثم
ذكر ما قاله العلماء في التشابه فان أردت ما رجعت اليه (ومنها) عالم بالله الله الحرام والمشاعر
العظام المخلعة على الهوى القاري فانه أثني عليه وبرأه مما نسب اليه في شرحه للشمائل
وغيره من تأليفاته (ومنها) أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعي الباقى
اليقنى (ومنها) شيخنا السيد العلامة أبو الطيب الحسيني البغاري القزويني فسمع الله
تعالى في مدحه فانه ترجم له ترجمة حافلة في كتابه انصاف النبلاء المتقين وأجود العلوم
وأثني عليه ثناء كريماً وذكر كلام أهل القسيان أصحاب المذاهب الاربعة في الثناء
عليه منهم العيني الحنفي وأطال فيه الى أوراق (ومنها) كثيرون يطول الكتاب بذكرهم
فمن اراد أن يستوعب طيب نشرهم فليرجع الى كتب التواريخ والطبقات فان فيها
المطالب المفصلة ويباين ان شاء الله تعالى بعضاً في هذه الوجوه

(فصل في قول العلامة ابن حجر المتقدم سابقاً) ومن اراد ذلك فعليه عطاية كلام
الامام المجتهد أبي الحسن السبكي وولده الناج والعز بن جماعة أهل ممرهم الى آخره
(أقول) ان أكثر المنتقدين من المعاصرين وأشدهم في الوقوع فيه الامام السبكي
ومن المتأخرين ان اذ لنا ذروهم على أقسام فمنهم من شنع لاداء المعاصرة ومنهم مشهورة
كاذبة من غير تحقيق ومنهم مخالفة في العقيدة ومنهم حبان ابن عربي وأتباعه ومنهم
اقتداء بشيخه المناسف له وسيتمضح لذلك كمال الاتضاح بعون العليم الفتاح والمقصود
في هذا الفصل ترجمة بعض المنتقدين وجههم الله تعالى وتغننا بعلومهم أجمعين وكلهم
ان شاء الله تعالى يجاوزون برقيع الدرجات فقد وردت افعال بالنيات (فهم السبكي)
وهو على ما في الشذرات وغيره الامام العلامة شيخ الاسلام علم الاعلام تقي الدين على
ابن عبد الكافي السبكي الشافعي الاصول القوي البياني الجليل الخلاق النظار قال
السبكي وطى ولده مستعمل صفر سنة ست مائة وثلاث وثمانين وقرأ على علم الدين العراقي وابن
الرفعة والباقى وأبي حيان وغيرهم وتخرج به خلق في أنواع العلوم وأقوله الفضلاء
وولي قضاء الشام بهد الجلال القزويني وصنف لكتب الطولية والمختصرة ومن شعره

ان الولاية ليس فيها راحة • الاثلاث يتنقها العاقل
حكم بحق أو ازالة باطل • أو تقع محتاج سواها باطل
وتوفي في مصر سنة سبع مائة وست وخسين وسأل ان يولي القضاء مكانه ولده تاج الدين
فاجيب الى ذلك رحمه الله تعالى (قلت) وله ابيات من بعض ردوده على الشيخ ابن
نخبة وقد ردها الشيخ محمد بن الشيخ جمال الدين الباقى الشافعى البغى لا بأس بذكرها مع
ردها تيمنا للفائدة وهي

الحمد لله جدا أستزيد به • فضل الله وآتى ما أمرت به
واستعين به في كل معضلة • نأى فما خاب عجب يستعين به
فهو الاله الكريم الواحد الاحد الشفرد المجيد العبد يستجير به
ثم الصلاة على المختار ما طلعت • شمس وما قد سرى لي بحج بغيره
وبعد فاصبح صلا ما قد نقوله • فاضى القضاة تقي الدين راغبه
أعنى أبا الحسن السبكي حين غدا • يعني من الامر ما لا يستقل به
فقال ذلك اذ رد الامام على • حزب الروافض ردا غير مستقيم
اعنى ابن نخبة الخبر الذى شهدت • بفضله فضلاء الناس والنخبة
فاستحسن الرد حتى راح يمدحه • بما ازال من الاشكال والشبهة
اكتنه بعد هذا المدح خافسه • وقال ابيات شعر غير منجبه
(مطلب كلام السبكي)

ان الروافض قوم لا اخلاق لهم • من أجهل الناس في علم والكذب
والناس في غيبة عن رد افكهم • الهجنة الرفض واستباح مذهب
واين المظهر لم يظهر خلائقه • داع الى لرفض غال في تعصبيه
اقد تقول في العصب الكرام ولم • يستهى من استرا غصير متببه
ولابن تيمية رد عليه وفي • بمقصد الرد استيفاء أنزبه
اكتنه خلط الحق المبين بما • يشوبه كسدر في صفو مشربه
بما اول المشوأتى كان فهو له • حديث سير بشرق أو بغيره
يرى حوادث لامبدا الاؤلها • في الله سبحانه عما يظن به
لو كان حيا يرى قولى ويسمع • ودعت ما قال زدا غير مستببه
كما رددت عليه في الطلاق وفي • ترك الزيارة أفة واثربسبه
وبعد لا أرى للرد فائدة • هذا وجوه سره مما أضرب به
والرب يحسن في سائر واحدة • اقطع خصم قوى في قلبه
وحالة لا تنفع الناس حيث به • هدى ويرجى جزيل في تكسبه
وليس للناس في علم الكلام هدى • بل بدعة وضلال في طلبه

في مسئلتى الزيارة والطلاق
وقضية من قام عليه شهوده
والسئلان المذكوران ليسنا
من أصول الاديان وانما هما
من فروع الشريعة التى أجمع
العلماء على ان الخطأ فيها مجتهدا
يقاب لا يكفر ولا يغزو الى آخر
ما قال • وقال شيخ الاسلام
العيني المنبى فيما كتب على
الكتاب المذكور وما هم اى
المسكرون على ابن نخبة رحمه الله
تعالى الا صلح بلقع سلق
والكفر منه • صلة بن قلعة
وهيان بن بيان وهى بنى وضل
ابن ضل وضلال بن القلال ومن
النافع المستفيض ان الشيخ
الامام العالم العلامة تقي الدين
ابن تيمية من شمر بن الافاضل
ومن جهم براهين الاماثل قال
وهو الذاب عن الدين طعن
الزادقة والمهدين والناقد
للمرويات عن النبي سيد المرسلين
وله اثورات عن الصحابة والتابعين
فن قال انه كشافه وكافر
حقيقة ومن نسيه الى الزندقة
هو زنديق وكيف ذلك وقد
سارت تصايفه الى الاتفاق
وليس فيها شئ مما يدل على
الزبغ والشفافة ولكن بجمه
فيما صدر عنه في مسئلتى الزيارة
والطلاق عن الاجتهاد سائق
بالانصاف ونهت بدى الحاصل

ما جاور ومساب وابتس فيه شيء
 مما يذم أو يهاب قال ولا ريب
 انه كان شيئا لجاعة من علماء
 الاسلام ولتلازمة من فقهاء
 الانام فاذا كان كذلك كيف
 لا يطابق عليه شيخ الاسلام لان
 من كان شيخا للمسلمين يكون
 شيخا للاسلام وقال شيخ الاسلام
 البساطي المالكي وأما قول
 من قال انه يعني ابن تيمية كافر
 وان من قال في حقه انه شيخ
 الاسلام كافر فهذه مقالة نقسم
 من البلود وتذويب لسماعها
 السلوب ويضحك ابايس اللعين
 بعباس يار شمت وتشرح بها
 أفئدة المخالفين ونسبت ثم يقال
 كيف لو فرضنا انك اطاعت على ما
 يقتضيه هذا في حقه فقامت تلك
 في الكلام التالي وكيف تصح لك
 هذه الكرامة المتناولة لمن سبقك
 وان هو آت بعدك الى يوم القيامة
 وهل يمكنك أن تدعى ان الكل
 اطاعوا على ما اطاعت أنت عليه
 وهل هذا الاستخفاف بالحكام
 وعدم مبالاة ببقى الايام والواجب
 أن يطلب هذا القاتل ويقال له
 لم قلت وما وجه ذلك فان أتى بوجه
 لا يخرج به شرعا عن العهدة بأن
 كان واهب يارح به تعرج ياريدع
 أمثاله عن الاقدام على أعراض
 المسلمين اه (قلت) فتأمل
 وحل الله كلام هؤلاء الاعلام
 في مدح هذا الانام فكيف ينسب

ولي يذنبه لولا ضعف سماعه • جملة نظم بسطى في مذهبه
 هذا الذي قاله السبكي من تجلا • والبسط أعنى بهض اضر به
 (الجواب من البافعي)
 فقال من تجلا للعشق منتصرا • عبيد يرد عليه في نأديه
 يا أيها الرجل الخاضع لمذهبه • الزمت نفسك أمرا ما أمرت به
 تقول في باغضى محب الرسول ومن • يرين منهم أملا لمذهبه
 والناس في غيبة عن ردافكم • هذا هو الانك لکن ما نعت به
 بل رده واجب ذمها ومعدرة • ونصرة لسبيل الحق من شبهه
 اذا تقول في الصعب الكرام فما • ذا توجيهون عليه يا ولي النبه
 وقد علمت بان الشخص داعية • الى الضلال لا ترد مشبهه
 وما عزتم الى الشيخ الجليل أبي الشهاب • أحمد أحر لا يخص به
 في قواكم خلط الحق المبين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه
 يحاول الخشوع أنى كان فهو له • حثيث يبر بشرق أو بغيره
 يرى حوادث لا مبدا لاولها • في الله سبحانه عما يظن به
 لقد علمت بان السادة السلف السماضين ما خرجوا عما أقر به
 هم القرون الاولى في نص سيدنا • حازوا القفار يا مرغ مشبهه
 لكن رددت عليه في مقالته • فقد رددت عليهم فادروا تتبعه
 ثم الاثمة أهل الحق ككلامهم • يرون ما قاله من غير ما حجب به
 فرد كم ليس مخصوصا بواحد • بل بالجميع وهذا موضع الشبه
 هلا جئت الا في قالوا لمضائه • ليستبين خطاهم من معونه
 فكلمهم خلط الحق المبين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه
 فكلمهم كان حشوا بالديك يرى • وكلمهم أنت ذمة واثربسبه
 وانظر الى مطلب حوائته طلبا • نفسه المرء تاتي عنده طلبه
 وخذ أدلة ما قالوه واضعة • من الكتاب ودع ما قد هذوت به
 فللا صفات الذات قد وردت • بها التصوص بلا ريب ولا شبه
 فكما تراها على قسمين قائمة • بها يقينا براها من أقر به
 هو القديم بأوصاف منزهة • من الحدوث كاتاتيك فانتبه
 حتى جميع بصير قادر مد • فرد جليل عظيم الشأن فارض به
 فهذه كلها ذاتية وردت • ومثلها في المعاني غير مشبهه
 كذلك فعلية فانظر مثاله • وقس عليه وراع الفرق فنجبه
 محب يفض يرضى يستجيب يرى • يحيى يأتي بلا كيف ولا شبه

غير ذلك أو يا

(فصل في

الشيخ فبا

قال الشيخ

عبدته الواد

بالله الايمان

في كتابه وبعاد

الله عليه وس

ولا تعطيل و

ولا تمثيل (ف

انه يجب الايمان

الواردة في ال

والوجه والا

وجهه يليق با

بشيئ منها و

الخالقين كما

ومن تبعهم

يد

أو استروا كما

كنز لنا بل يا

وكذا وجهه و

الصفات والا

تسكين ولا

وقد ذكر الش

غير موضع و

الجهة والجه

في الياس ال

للناظرة في أم

السنة ويا

وصف الله به

رسوله من غير

ولا تكيف ولا

وخالق قبل الخلق به **كونه** • وقاه - وقيل معهود يكون به
 وراحم قبل مرحوم **نبره** • ورازق قبل مرزوق بأخر به
 عن أمره صدر الخلق **أجعه** • والامر ويحك لاشك بقوم به
 وقد تكلم رب العرش بالكتب **الشمزلات** • كلا ما لا شبيه به
 ولم يرل فاعلا أو قاتلا **ازلا** • اذا بشيء هو هذا الحق فارض به
 هذى حوادث لا مبدأ لا **وامها** • بالنص فافهم يا قوم وانبه
 اذهل صفات الوصف بقوم به • قديمه - مثله من غير ما شبه
 ومذهب القوم مروى كما وردت • من غير شائبة التكيف والشبه
 ولا يرون بتعطيل الصفات كما • يقول جهنم ومن وآله في الشبه
 عاش **شبهه** الله الاعداء **صفا** • يدعى بأخبت معبود وأغري به
 ولا تعطيل الاعداء **عدما** • وليس يدعى له رباً **يس** - لؤذبه
 سوى أباطيل ما يختاره **عشنا** • يرى أمانيه تسرى **ار** - كبه
 لا **ب** - تنقيب الى ما به من أثر • بمقدور القول منه أو **مر** - كبه
 والجهنم معبوده **يغني** - طلبه • وليس يفهم الا ما اشار به
 والاتحادى مع أهل الخلق **اهم** • تخلص كنفات الجهنم قادريه
 من درية دخلا في كل **مغدة** • راجت عليهم ومالوا ميل مغريه
 وما وردت عليه في **الطلاق** • حقت عنه لا ولا تفلظ قوت به
 بل فاسد القصد **أعي** - الذهن **منك** • هو مادة الله في قال المذهب **ب** -
 نزلت حول **جاء** - كى تنازله • فاعلمت عليه بل علوت به
 وقد راجبك فيها **أخبراً** • جوية • كالبججات من ابعده مضر به
 أخذت منه **ألو** - فالتصرت بها • على سواء وكانت من مهذبه
 وسرت ما **يجرلات** من منصله • فنصل الى الآن ما أجلات فخط به
 وهكذا كل من سارت **ركائبه** • بقية فخطاه فاسائل من مجريه
 وان تجيحت في **رد** - فاست له • كذا ولا أهل هذا العصر فانتبه
 كم **يجر** - علم أناء صار **ساقية** • وكم ازال صدى جهل بصيه
 وما نرى لكم في الخلق **فائدة** • فغير التزم في النعماء من شبه
 أين الثريا مكانا في **ترفها** • من الثرى قال هذا كل منتبه
 من ذابقيس في **الجلد** من **درن** - **الدين** • وامراضها وما باجر به
 لو كان عندك **انصاف** - **مكرمة** • أو تسمع معرفة أو ذهن منتبه
 لمكنت **تفقرو** - **راه** - **فقو** - **مجتهد** • عاليا ودينا وامرا فلفه - ن به
 لورث الله أهل الارض **قافية** • الى الصواب لا يروا خلف مذهب

كلام الله غير مخلوق منه بدأ وأوابه
يعود والایمان بان الله خالق كل
شي من أفعال العباد وغیرها
وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن
وانه أمر بالطاعة وأحب اورضها
ونهى عن المعصية وكرهها
والعبد فاعل حقيقة والله خالق
فعله وان الايمان والدين قول
وعمل يزيد وينقص وان لا تكفر
أحد من اهل الله بالذنوب
ولا تخاف من النار من اهل الايمان
أحدا وأن الظلمة بعد الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
عنه فيهم ومرتبهم في الفضل
كمرتبتهم في الخلافة ومن قدم
عليه على عثمان فقد أذرى
بأنه يجرى والانصار (قلت)
فهذه العقيدة بعينها عقيدة
السلف والأئمة الأربعة
والمدريدية والاشاعرية الا ان
المدريدية خالفوه في قوله يزيد
وينقص والاشاعرية أنكروا
بعض الصفات كالسمع والبصر
وأولوا الكلام في خواص
الوجه وسند كرايه الله
تعالى كلام أصحابنا في حكم
التمثيل وكذا كلام الاشاعرية
فيه فتراهم وان قال كلام هذا
الامام وقال الشيخ فيما نقله عنه
الحافظ ابن ناصر الدين في الرد
الوان ومذهب السلف والأئمة

ترجمة القاضي تاج الدين السبكي

رمانه يتم اليه عند ذكره • ترك الزيارة أمرا لا يقول به
نقد أجابكم فيها بجوابية • أزال فيها صد الاشكال والشبه
وقد تبين هذا في مناسباتكم • لكل ذي فطنة في القول والتميز
رميتموه بهتان يشان به • قاله بنصفه من رماه به
وفي الجواب أمور من تدبرها • سني الانام بمامن صفه مشربه
ولم يكن ما عاين من الزيارة بس • شد الرجال اليها فوق مركبه
مستحكا بجميع القول متبعا • خير القرون الا في جوارحه ذهب
مع الأئمة أهل الحق • قالوا كما قال قولا غير مشتببه
وقد علمت بقينا حين وافقه • أهل العراق على تسمية فائمه
هذا وقد قلت فيما قلت مرتبلا • فيما تقدم قولا غير منصفه
لو كان حيا يرى قولي ويسمعه • رددت ما قال قولا غير مشتببه
فايز وزد ترى والله أجوبة • مثل الصواعق تزد من غربه
مقلا ونفلا (١) وآيات مفصلة • من كل أروع شههم القول منقبه
ماضي الجنان كذا السيف فكرته • يركن تطلعا ونشرا في تاديه
وقادذهن اذا جالت قسريته • يكاد يخفى عليه من تلهيه
فنزل القوم في أعلى مشارهم • فليس ذو منصب بنحو تنصيه
وانظر الى من طغى في الارض من أم • ولا تكن سالكا في لئس بسبه
ان الاله يجازي كل ذي عمل • بمثل احسانه أو فيج مكسبه
هذا جوايك يا هذا موازنة • بحرا وقافية في النظم والشبه
والحمد لله جدا لانفادله • جاز على مر ما يقضى والطيبه
ثم الصلاة على خير الورى ثم قفا • محمد المرسل الهادي لمذهبه
وآله والعصاب القدر طائفة • ما أشرق الحق من أنوار كوكبه

انتهت وسياتي ان شاء الله تعالى بسط هذه المباحث الجملية بالعبارة المفصلة والدلائل
المكتملة فلا تغفل (وممن ولد تاج الدين) فهو قاضي القضاة عبد الوهاب بن علي
السبكي ولد بالقاهرة سنة سبع مائة وسبع وعشرين ومجمع بها من جماعة ثم قدم دمشق
مع والده واشتغل على والده وغيره وقرأ على المزي ولازم الامام الذهبي وتخرج به ثم عزل
من القضاء باخيه بهاء الدين وتوجه الى مصر على وظائف أخيه ثم عاد الى القضاء وولى
الطباية ثم عزل وحده له فتنة شديدة وجن بالقلعة فحوشوا نيز يوما ثم عاد الى القضاء
ردوس عداوس كثيرة وقال ابن كثير جرى عليه من الحزن والشدة انه لم يجر على قاض
مثله ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه الاجوبة المرضية ان أهل زمانه رموه
بالكفر واستحلل شرب الخمر والزنا وأنه كان يلبس الغيار والزمار بالسلي ويخلفها
بالتنار ويحترقوا عليه وأوابه قبيحا ما لولا من الشام الى مصر وجامعه خلافتي من الشام

الاربعة وغيرهم اثبات بلا تشبيه
وتنزيه بلا تعطيل وايس لاحد
ان يضع عقيدة ولا عبارة من عند
نفسه بل عليه ان يتبع ولا
يتدع وبه تدي ولا يتدي وقال
الشيخ فيما نقله عنه شيخ الاسلام
العيني مائنه ومن جملة ما مثل
عنه أي ابن تيمية وهو على كرسبه
يعظ الناس والنجاس خاص باهله
في رجل يقول ليس الا الله ويقول
الله في كل مكان هل هو كفوا أم
ايمان فاجاب على الفور من قال
ان الله تعالى بذاته في كل مكان فهو
مخالف لا كتاب والسنة واجماع
المسلمين بل هو مخالف للملئ الثلاث
بل الخالق سبحانه وتعالى بائن من
المخلوقات ايس في مخلوقاته شيء
من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته
بل هو الغني عنها البائن بنفسه
منها وقد اتفق الاثمة من الصحابة
والتابعين والائمة الاربعة وسائر
اثمة الدين ان قوله تعالى وهو
معكم أيما كنتم والله بما تعملون
بصير ايس معناه انه محتاط
بالمخلوقات وحال فيم اولا أنه بذاته
في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى
مع كل شيء بعلمه وقدرته ونحو ذلك
فالله سبحانه وتعالى مع العبد أينما
كان يسمع كلامه ويرى أعماله

ترجمة العزيز بن جماعة
ترجمة الزمكاني
ترجمة أبي حيان

يشهدون عليه ثم تداركه اللطف على يد الشيخ جمال الدين الاسنوي انتهى وقال
الحافظ ابن حجر العسقلاني حصل ذونا من العلم من النظم والاصول وكان ماهرا فيه
والحديث وشارك في العربية وكان له يد في النظم والترجييد البديهة ذابداة وطلاقة
السان وذكا مشروطا صنف تصنيفا عدة على عجزه ومن جملة تصنيفاته شرح مختصر
ابن الحاجب معاه برقع الحاجب وشرح منهاج البياض والقواعد وطبقات الفقهاء
وغير ذلك توفي شهيدا بالطاعون سنة سبع مائة وأحدى وسبعين ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى (ومنها) العزيز بن جماعة فهو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة
الكناني الجوى الدمشقي المولد المصري الشافعي أخذ النسخ عن أبي حيان وولى قضاء
الديار المصرية مدة طويلة وكان يسمى ان يموت بأحد الحرمين فاستعفى عن القضاء
ثم حج فمات ودفن بالمعالي الى جانب الفضيل بن عياض وأبى القاسم القشيري سنة
سبع مائة وست وستين وله بعض التأليفات منها مسائل الشيخ على المذاهب الاربعة
وكان خيرا صالحا رحمه الله تعالى (وأقول) ان الشيخ ابن حجر قد صرح في كلامه
السابق بذلك هؤلاء الثلاثة فلم تترجمهم ثم أجعل بعد ذلك بقوله وغيرهم فلم أيضا
تكمه بلا اطلاع ترجمة بعض من أولئك الغير (فهم) الزمكاني وهو القاضي كل
الدين أبو المعالي محمد بن الإمام علاء الدين علي الزمكاني اتهم بالهرطقة مذهب
الشافعي قال ابن الوردي في تاريخه طلب من حاب على البريد الى حضرة السلطان
ليولى القضاء بالشام فتوفي بمدينة بليس وحمل الى القاهرة فدفن بالقاهرة سنة سبع مائة
وسبع وعشرين وكان فزير العلم كثير القنون مسدد الفتاوى دقيق الذهن رحمه الله
تعالى اه وقال في كتاب كشف الظنون في أسماء الكتب والقنون بحث ابن تيمية وابن
الزمكاني في مسألة الطلاق وفي حرفة شد الرحال الى قبور الانبياء والصالحين فنصنوا
فيه منها الابحاث الجلية وكتاب الدررة اليتيمة وياخ العلماء في دمه حتى صرح بكفر
من أطلق عليه شيخ الاسلام فأتى ب حافظ الشام النعمان بن ناصر الدين الشافعي المتوفى
سنة ثمان مائة وأربعين وأربعين فجمع كتابا سماه الرد الوافر على من زعم ان من أطلق على
ابن تيمية شيخ الاسلام كافر انتهى وذكر الضاري ان الحافظ ابن حجر العسقلاني
قرأ عليه يعني على الشمس وهو أيضا قرأ على ابن حجر وله مصنفات عديدة وسيأتي ان
شاء الله تعالى تفصيل هذا البحث مع أدلة الطرفين في محله (ومنها) أبو حيان
الظاهرى وقيل الشافعي وهو العلامة أبي الدين محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي
الغوناظي وقد قدمنا سبب انحرافه عن الشيخ ابن تيمية بعد ان مدحه بالايان المارة
آنفا قال ابن الوردي وله مصنفات جليلة منها تفسير القرآن العظيم وهو المسمى بالصر
وشرح التمهيد وغير ذلك وكان يستنزل بالفضل من أهل القاهرة ويتعلمونه حقوق
اشغالهم عليه ومن حسن شعره قوله

ويعلم منه ونحوه قريب عليهم
 هين عليهم بسل السموات
 والارض وما بينهما كل ذلك
 محلول لله تعالى ليس الله بجال
 في شيء منها ليس كمثل شيء وهو
 السميع البصير لا في ذاته ولا في صفاته
 ولا في أفعاله بل يوصف الله الى
 بما وصف به نفسه وبما وصفه به
 رسول صلى الله عليه وآله وسلم من
 غير تكليف ولا عقيل ومن غير
 تحريف ولا تعطيل فلا تغفل صفاته
 بصفات خلقه ومذهب السلف
 اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل
 وقد مثل الامام مالك رضي الله
 عنه عن قوله تعالى الرحمن على
 العرش استوى فقال الاستواء
 معلوم والصكيف مجهول
 والايمان به واجب والسؤال
 عنه بدعة قال العيني فهذا
 الامام كما رأيت عقيدته وكاشفت
 سريرة فن كان على هذه العقيدة
 كيف يشاء الله الخليل والاتحاد
 والتجسيم أو ما يذهب اليه أهل
 الاسناد انتهى وقال في كتاب
 الرد على النصارى وهو من كتبه
 المشهورة وان الله تعالى اذا اضاف
 الى نفسه ما اضافه اضافته يختص
 بها ويمنع أن يدخل فيها شيء من
 صفات المخلوقين وقد قال مع

ترجمة ابن حجر الهيتمي
 ترجمة ابن حجر الدسقلاني
 ترجمة المجددين

وقابل في الدرس أيضا فاعلم * واسم ولدان أورثا جسي الردي
 فذا هم من عطفه رحمه الله تعالى * وذاسل من جففيه عضبامه ندا
 توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى (والله ذكر) أبنا ترجمة الشيخ
 ابن حجر المذكور ضوعفت لنا وله الاجور فهو واحد العصر ثاني القطر على لامة
 المذقول فهامة المعقول شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر نسبة على ما نيل
 الى جده من أجداده كان ملازما للعت تشيع المهاجر الهيتمي السعدي الانصاري
 الشافعي ولد بعصر سنة تسع وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بالثاء
 قبل السين بمكة زادها الله تعالى شرفا وكان مقبلا على اوله تاليفات فبدا منها تصفة
 المحتاج في أربع مجلدات والزواجر والصواعق وشرح الهمزية والقناوي الفقهية
 والحديثية وغير ذلك وأخذ عن القاضي زكريا وغيره والهيتمي نسبة الى محلة أبي
 الهيتم من اقليم الغربية بمصر * وأما ابن حجر الاخر فهو شيخ الاسلام أمير المؤمنين
 في الحديث شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر نسبة الى حجر قوم نسلن الجنوب
 المعقلاني الاصل المصري المولد والنشأ والدار والوفاة الشافعي ولد سنة سبعمائة
 وثلاث وسبعين وصار حافظ الاسلام ووجه الاعلام ومحبي السنة ورحل الناس اليه
 من الاقطار وله تصانيف كثيرة مشهورة منها فخر الباري في شرح صحيح البخاري
 واقتنى آثار السلف وتوفي سنة ثمانمائة واثنين وخمسين وهو من مشايخ القاضي زكريا
 وانما ترجمت هذا هذا الفاضل ايميز بينهم من لم يكن مطالعا على تراجم الافاضل رحمه
 الله تعالى

(فصل في تشييد على مقصدين)

(المقصد الاول) في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقربائه (فمنهم) جده شيخ
 الاسلام محمد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد
 ابن الخضر بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الامام المقرئ المحدث المفسر الاصولي
 النحوي واحد الحفاظ الاعلام ولد سنة تسعين وخمسمائة بقرية بياض بجران وحفظ القرآن
 وسمع من عمه الخطيب نضر الدين ثم ارتحل الى بغداد ادمع ابن عمه سيف الدين عبد الغني
 وأقام بها ست سنين يشتغل بالعلوم ثم رجع الى حران فاشتغل على عمه نضر الدين قال
 الذهبي وقال في شيخنا أبو العباس بن تيمية كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين
 للشيخ المجدد الفقه كما ألين الحديد لداود وقال الحفاظ عز الدين حدث بالحجاز والعراق
 والشم وحران وصنف ودرس وكان من أعيان العلماء وكابر الفضلاء وقال الذهبي
 قال شيخنا كان جده فاجعا في حفظ الاسانيد وسردها وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة
 قال الذهبي وكان معدوم الظفر في زمانه رأى الى الفقه وأصوله وصنف التصانيف
 واشتهر اسمه وبعد صيته وكان فرد زمانه في معرفة المذهب مفرط المصنعة

ذلك انه ليس كمثل غيره وان لم يكن
له كفواً واحداً وانكر ان يكون
له منى فان من فهم من هذه
ما يختص به المخلوق قد أتى من سوء
فهمه ونقص عقله لامن قصور
في بيان الله ورسوله ولا فرق في
ذلك بين صفة وصفة فمن فهم من
علم الله ما يختص به المخلوق من
أنه عرض محدث باضطراب
أرا كساب فان نفسه أرى وليس
في قولنا علم الله ما يدل على ذلك
وكذلك من فهم من قوله بل يراه
مبسوطان وما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي ما يختص بالمخلوق
من جوارحه وأعضائه فمن
نفسه أرى فليس في ظاهر هذا
اللفظ ما يدل على ما يختص به
المخلوق كما في سائر الصفات
وكذلك اذا قال ثم استوى على
العرش من فهم من ذلك ما يختص
بالمخلوق كما يفهم من قوله تعالى فاذا
استويت أنت ومن معك على
الفلك فمن نفسه أرى فظاهر اللفظ
يدل على استواء يضاف الى الله
تعالى كما يدل في تلك الآية على
استواء يضاف الى العبد واذا كان
المستوى ليس مما لا المستوى

ترجمة عبد الحليم بن تيمية

ترجمة عبد الغني بن تيمية

ترجمة شرف الدين بن تيمية

ترجمة محمد بن تيمية

عنين الدبابة كبير الشأن ومن تصنيفه تفسير القرآن العظيم والمنتقى في الاحاديث
والهر في الفقه ومنتهى العاية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان الجدي يفتي
أحياناً ان الطلاق الثلاث اجماعاً يقع منها واحدة فقط توفي يوم عيد الفطر
بعد صلاة الجمعة سنة اثنتين وخمسين وسقانة بجران وتوفيت ابنة عمر زوجته بدة
المكافاة بالبدر قبله يوم واحد وروى بالاجازة عن فضيل بن الربيع رحمه الله تعالى
(وممنهم) والده شهاب الدين أبو أحمد عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية
توفي دمشق ولد سنة سبع وعشرين وسقانة بجران وسمع من والده وغيره واتفق
العلوم ودرس وأفتى وصنف وصار شيخ البلد بهدأيه قال الذهبي وكان اماماً محققاً
كثير الفضل وكان من أئمة الهدى والفتا اختفى من نور القمر وضوء الشمس بشعر
الى أبيه وابنه وكان له كرسى بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه توفي سلخ ذي
الحجة سنة اثنين وخمسين وسقانة ودفن بفسح قاسيون رحمه الله تعالى (وممنهم)
أبو محمد سيف الدين عبد الغني بن غفر الدين بن عبد الله بن تيمية الحارثي الحنبلي خطيب
جران وابن خطيب واعظ ودرس وصنف له كتاب الزوائد على تفسير الوالد ورحل
الى بغداد وسمع من علمائها توفي سنة تسع وثلاثين وسقانة (وممنهم) المفتي الزاهد
القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية أخو
الشيخ تقي الدين ولد سنة ست وتسعين وسقانة بجران وقدم مع أهله الى دمشق رضي بها
مضربهم على جماعة واشتهر بالعلوم وبرع في القرائن والحساب وعلم الهيئة وفي
الاصليين والعربية والحديث ودرس بالحنبلية مدة وكان فاعلاً زاهداً عابداً ورعاً كثير
الصدقات وله كرامات ورجع مراراً وجلس مع أخيه مدة في الديار المصرية وقد استدعى
غير مرة وحده لمناظرة فتناظر وألهم الخصم وأثنى عليه الزمكاني والذهبي في مجملهم
كثيراً توفي بدمشق وصلى عليه بالجامع وحمل الى القلعة فصلى عليه أخواه شيخ الاسلام
وعبد الرحمن وغيرهما ثم صلى عليه مراراً فدفن بمقابر الصوفية سنة سبع وعشرين
وسبع مائة رحمه الله تعالى (وممنهم) علي ماضي تاريخ ابن خلكان أبو عبد الله محمد بن أبي
القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحارثي الحنبلي
الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلاً نرد في بلاده بالعلم وكان المنار اليه في الدين أخذ
العلوم عن جماعة وقدم بغداد وصنف في المذهب وله ديوان خطب مشهور وتفسير
القرآن الكريم وله قبول تام عند الخاص والعام وكان أبوه أحمد الأبدال والزهاد
وذكرة المؤرخون وأثنوا عليه توفي في سنة اثنين وعشرين وسقانة بجران انتهى
ملخصاً (وممنهم) زيد بن عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلي قال الحافظ
ابن حجر سمعت من الجار وغيره موحدت وأجازت لي قال في الشذرات وتوفيت سنة
تسع وتسعين وسبع مائة رحمه الله تعالى

لم يكن الاستواء محتملاً للاستواء
 وإذا كان العبد فقيراً إلى
 ما استوى عليه محتاجاً إلى حمله
 وكان الرب غنياً عن كل ما سواه
 والعرش وما سواه فقيراً لله وهو
 الذي يحمل العرش وحمله العرش
 لم يلزم أن يكون إذا كان الفقير
 محتاجاً إلى ما استوى عليه الغني
 أن يكون الغني عن كل شيء
 وكل شيء محتاج إليه محتاجاً
 إلى ما استوى عليه وليس في ظاهر
 كلام الله ما يدل على ما يختص به
 المخلوق من حاجة إلى حامل وغير
 ذلك بل توهم هذا من سوء الفهم
 لأن دلالة اللفظ السكت إذا تمثيل
 التمثيل في نفسه أن الله مثله
 تمثيل أن يكون استوائه
 كاستوائه وإذا عرفت أن الله
 ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في
 صفاته ولا في أفعاله علم أن استوائه
 ليس كاستوائه ولا بجهته كجهته
 كما أن علمه وقدرته ورضاه
 وغضبه ليس كله وقدرته ورضاه
 وغضبه وما بين الاسم من المعنى
 العام السكتي كما بين قولنا حي
 وعالم عام وهذا المعنى السكتي
 العام المشترك لا يوجد عاماً كلياً
 مشتركاً في العلم والذهن والآ
 فالذي خارج أمر يختص بالوصف
 صفات الرب مختصة به وصفات
 المخلوق مختصة به ليس بينهما

(المقصد الثاني) في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين وترجمة اثنين
 عليه من العلماء المتأخرين على طريق الاختصار لتكامل الفائدة لذوى البصائر
 فاقول (منهم) العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر بن أيوب بن سعد
 الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي المفسر الخوي الاصولي المتكلم الشهير بابن قيم
 الجوزية قال في الشذرات بل هو المجتهد المطلق قال ابن رجب ولد شيخنا سنة احدى
 وتسعين وسقائة ولزم الشيخ في الدين بن تيمية وأخذ عنه وتفق في كافة علوم الاسلام
 وكان عارفاً في التفسير لا يجارى فيه وباصول الدين والمبته فيه المنتمى وبالحدِيث
 ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفسقه والاصول والعربية
 وله في اليد الطولى وبعلم الكلام والتصوف حبس مدة لانهكار جداره الرحيل الى قبر
 الانبياء وكان ذاعبادة وتجدد وطول مسالة الى الغاية القصوى ولم أشاهد مثله في
 عبادته وعلمه بالقرآن والحديث وحقائق الايمان وليس هو بالمعصوم واسكن لم أر
 في معناه مثله وقد امتحن وأوذى مرات وحبس مع شيخه شيخ الاسلام في الدين
 في المرة الاخيرة بالقلعة منفرداً عنه ولم يفزع عنه الا بعد موت الشيخ وكان في مدة حبسه
 مشغولاً بتلاوة القرآن والتدبر والتفكير ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جانب
 عظيم من الادواق والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل
 المعارف والخوض في غوامضهم وتصانيفه مختلفة بذلك وروح مرات كثيرة وجاور مكة
 وكان أهل مكة يتعجبون من كثرة طوافه وعبادته وسجدة عليه فقصده التوبة
 في السنة وأشيأ من تصانيفه غير ما أخذ عنه العلم خلق كثير في حياته شيخه والى ان
 مات واتفقوا به قال القاضي برهان الدين الزرعي وماضت أديم السماء أوسع علماته
 ودرس بالصدريّة وأم بالجوزية وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة فوصف تصانيف كثيرة
 جدا في أنواع العلوم وحصل له من الكتب ما لم يحصل لغيره في تصانيفه تهذيب سق
 أبي داود وايضاح منسكاته وسفر الهجرتين ومراحل السائرين والكلام
 الطيب وزاد المسافرين وزاد المعاد أربع مجلدات وهو كتاب جليل وكتاب نقد
 المنقول وكتاب اعلام الموفقين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدائع الفوائد
 مجلدان التوبة الشهيرة بالشافية الكافية الصواعق المرسلة على الجهمية
 والمعطلة حادى الارواح الى بلاد الافراح وزهرة المستنقين وكتاب الداء والدواء
 وكتاب مفتاح دار السعادة مجلد ضخم غريب الاسلوب واجتماع الجيوش الاسلامية
 وكتاب الطرق الحكيمة وكتاب عدة الصابرين وكتاب اغانة الهمهان كتاب
 الروح وكتاب الصراط المستقيم والفتح القدسي والشفعة المبكية والفتاوى
 وغير ذلك توفي ثالث عشر رجب سنة احدى وخمسين وسبع مائة ودفن بقبرة الباب
 الصغير بعد ان صلى عليه بموضع عبدة وكان قد رأى قبل موته شيخه في الدين في

اشترك ولا بين مخلوق ومخلوق
وقال في موضع آخر من الكتاب
المذكور والذي اتفقت عليه
الرسول وأتباعهم ما جاء به القرآن
والتوراة من ان الله موصوف
بصفات الكمال وان ليس كمثله
شيء فلا تغفل صفاته بصفات
المخلوقين مع اثبات ما أثبتته
لنفسه من الصفات ولا يدخل
في صفاته ما ليس منها ولا يخرج
منها ما هو داخل فيها وقال في
موضع آخر من الكتاب المذكور
مخاطبة النصاري ان المسكين
أطلقوا الألفاظ النصوص وأنتم
أطلقتم الألفاظ لم يرد بها نص
والمساكين قد عرفوا بتلك الألفاظ
ما جاء به النص من ثني التمسيل
وأنتم لم تقرؤا بالفاظكم ما ينفي
ما أتبعوه من التثنية والاتحاد
وقال في موضع آخر من الكتاب
المذكور ان غلاة الجهمية الذين
يكفرونهم المسلمون أحسن حالا
منكم عقلا وشرعا وهم أقل
مخافة للشرع والعقل منكم
واذا كان هؤلاء خير منكم
فكيف تشبهون أنفسكم بهم
هو خير من هؤلاء من أهل السنة
في المسكين الذين لا يقولون لا يقتل
ولا تعطيل وقال بعدكم من
أسطر وأما كفار الجهمية فهو
أعدل وأقل كفرا من النصاري

النوم وسأله عن منزلته فاشار الى علوه فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت هكذا
لحق بيا ولكن أنت الآن في طبقة ابن خزيمة رحمه الله تعالى انتهى باقتصار
في (ومنه) الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن هبة
الزاي الترمذي الذهبي قال في الشذرات قال القاج السبكي في طبقاته الكبرى شيخنا
وأستاذنا محدث العصر اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ ينتمون لهم وخصوص
المزني والسبكي والذهبي والشيخ الوالد لا خمس لهم في عصرهم فاما استاذنا أبو
عبد الله فيجرح لا نظير له ولا كثر هو المبدأ اذا نزلت المعضلة امام الوجود حفظا وذهب
العصر معني واقفا وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل كانما
يجت الامة في معبد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها اخبار من حضرها تحمل
المطى الى جواره وتضرب البعل المهارى أكادها فلا تبرح حتى تحبل بداره وهو
الذي خرجنا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعة جزاه الله تعالى عنا
أحسن الجزاء وجعل حظهم من عرصات الجنان موفرا الاجزاء كان مولده سنة
ثلاث وسبعين وسقاية وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم هبة الله بن عساكر وشيخ
الاسلام ابن دقيق العيد توفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة
ومن شعره

تولى شبابي كأن لم يكن • وأقبل شيب علينا تولى

ومن عاين المنفى والنقا • فابعد هذين الا ماصلي

انتهى باقتصار ونقل في الشذرات عن المنهل الصافي بعد ترجمة حسنة ان له تصانيف
كثيرة مفيدة منها تاريخ الاسلام الكبير في أحد وعشرين مجلدا ومختصره في عدة
مجلدات ومختصر العبر في خمسين مجلدات ومختصر آخر وآخر وآخر واختصر
تمذيب الكامل للمزني ومنها ميزان الاعتدال في نقد الرجال والمغني في الضعفاء
ومختصر آخر ومنها طبقات الحفاظ والتجريد في أسماء العصابة ومنها مختصر تاريخ
بغداد الخطيب ومنها مختصر تاريخ ابن السمعاني واختصر وقفيات المنذري
واختصر تاريخ دمشق بعشر مجلدات واختصر تاريخ بغداد للعاصمي واختصر
المحلى لابن حزم الظاهري واختصر الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري واختصر رد
الرافضة للشيخ ابن تيمية واختصر المعلم لابن عبد البر واختصر سلاح المؤمن ومنها
كتاب سيرة الخلاص وكتاب البكار وكتاب العرش وكتاب أحاديث الصفات وكتاب
التسعة وكتاب صفوة النار وكتاب رؤية الباري سبحانه وكتاب التلويح وكتاب
تقويم البلدان وترجمة السلف وهالة البدر والمجمل الكبير والوسط والصغير
وغير ذلك مما يطول ذكره ومن شعره

العلم قال الله قال رسول الله • ان صح والايحاج فاجهد فيه

ثم قال وتقول الفلاة من هؤلاء
الذين يكفرونهم ائمة المسلمين
وجوه وورهم الذين يحكي عنهم ان
الله تعالى ينزل الى الارض
عشيرة عرفة فيعاني المشاة
ويصافح الريكان وانه يخشى في
الارض يكون موطن اقدامه
مروجا ونحو ذلك ثم قال ومن
غلاة المجسمة اليه ومن يحكي
عنه انه قال ان الله يكي على
الطوفان حتى يرسد وعادة
الملائكة وانه ندح حتى عضيه
ويجري منها الدم وهذا كفر
واضح فأنظر رجلا الله تعالى
الى هذه النصوص الصريحة
في تكفير المجسمة فكيف ينسب
التجسيم الى من يكفر المجسمة
قوله غلاة المجسمة وهم الذين
يقولون ان الله جسم كالاجسام
وأما من قال ان الله تعالى جسم
لا كالاجسام فليس يكفر عنه
الجمهور بل هو ضال مبتدع
(فصل) اذا عرفت كلامه
في العقيدة بما يتعلق بالصنات
فلا بأس بان تذكر لك من
كلام غيره من السلف
والخلف ما يوافق كلامه
فحقول وبالله التوفيق قال
الامام الحافظ أبو جعفر أحمد بن

ترجمة ابن كثير
ترجمة شمس الدين بن قدامة
ترجمة ابن قاضي الجليل

وحذا من نصب الخلاف جهالة • بين الرسول وبين رأى فقيه

انتهى باختصار وقد توفي بدعته قال ابن الوردي صلى على الشيخ شمس الدين الذهبي
منقطع النظر في معرفة أسماء الرجال والمحدث الكبير صلاة الغائب بحباب وكان قد
أصر في آخر عمره رحمه الله تعالى (ومنه) الحافظ الكبير عماد الدين اسمعيل بن عمر
ابن كثير البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة سبع مائة وقدم دمشق مع أخيه
وله سبع سنين وألف في صغره أحكام التوبة وكان كثير الاستخار قليل النسيان جدا
قال الذهبي هو الامام المحدث البارع ووصفه بحفظ المتون والطب في ترجمته وقال ابن
حبيب سمع وجع وصنف وطرب الاجماع بالفتاوى وصنف وحديث وأخاد
وطارت أوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت اليه رياسة
العلم في التاريخ والحديث والتفسير • ومن تصانيفه التاريخ المسمى بالبداية والنهاية
وكتاب في جمع المسانيد العشرة وطبقات الشافعية وسيرة وشرح قطعة من البخاري
 وغير ذلك وقد أخذ عن جماعة اجلهم الشيخ ابن تيمية وقدأكثر عنه وتلامذته كثيرة
منهم العلامة ابن حجر العسقلاني وقال فيه احفظ من أدركنا المتون الحديث واعرفهم
بجرحها وما عرف اني اجفقت به على كثرة ترددي اليه الاواسة فقدت منه وقال ابن
قاضي شعبة كانت له خصوصية بالشيخ ابن تيمية ومناصقة منه راتباع له في كثير من
آرائه وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق وامتنع بسبب ذلك واودى وتوفي في شعبان
سنة أربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه شمس الدين رحمه الله
تعالى (ومنه) علي ماني الشذرات الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عبد الهادي بن عبد الجبار بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجاهلي الاصل ثم
الصالح الفقيه الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ الناقد القوي المتقن الجليل الراغب
وله في رجب سنة أربع أو خمس أوست وسبعمائة وتوفي سنة أربع وأربعين في
جمادى الآخرة وعمره أربعون سنة أو أقل ومعه من خلق كثير منهم هم البخاري وعفي
بالحديث وفنونه وبرع في ذلك وأفتى ودرس ولزم شيخ الاسلام ابن تيمية مدة وأخذ عن
الذهبي وغيره وقد ذكره في طبقات الحافظ قال وصفه النصاب الكثيرة بعضها كمال
وبعضها لم يكمل لهجوم المنته عليه وله توسع في العلوم والفقه والاصليين وذهب سبيل
وعده محفوظات وعنده ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفا ودفن بسفح
قاسيون انتهى ملخصا قلت ومن تأليفاته كتاب الصارم المشكي في الرد على ابن السبكي
في مسألة سد الرحل لزيارة القبور وهو كتاب يدل على كمال اطلاع في الرجال وغزارة
علمه وستأتي بعض عباراته في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (ومنه) قاضي القضاة
شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن أحمد بن قدامة
الحنبلي قال في الشذرات هو الشيخ الامام جمال الاسلام صاحب الاغصان الاعلام شيخ

عمر الطيحي أو ربحه الله تعالى
 في عقيدته التي قال في أولها هذا
 ذكر بيان اعتقاد أهل السنة
 والجماعة على مذهب فقهاء المالكية
 أبي حنيفة النعمان بن ثابت
 الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن
 إبراهيم الأنصاري وأبي عبد الله
 محمد بن الحسن الشيباني رضوان
 الله عليهم أجمعين ومائة فقهون
 من أصول الدين ويدينون به لرب
 العالمين مائنه والرؤية حق
 لاهل الجنة بغير حاطة ولا كيفية
 كما تطلق به كتاب ربنا وجوه يومئذ
 فاضرة الى ربها باطورة ووعسيرة
 على ما اراد الله تعالى أو علمه وكل
 ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح
 عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فهو كما قال ومعناه كما
 أراد لا تدخل في ذلك متاوين
 بأرائنا ولا متوهمين بأهوائنا
 فانه ما سلم في دينه الا لمن سلم لله
 عز وجل ورسوله صلى الله
 عليه وآله وسلم وودع ما شئبه
 عليه الى عالمه ولا يشك في قدم
 الاسلام الاعلى ظاهر التسليم
 (٣) قوله أشعري الخ هكذا
 بالاصل الذي بأيدينا والظاهر انه
 يتشعروا بتمامه وزنه هكذا
 أشعري معنيلي وكذا
 رافضى هذه احدي العبر
 فليجروا معصمه
 ترجمة الطوفي الصغير

الحنبلي المقدسي الاصل ثم المصنوع في المشهور بابن قاضي الحنبلي مولده سنة ثلاث
 وتسعين وسبعمائة وكان منفقنا عالما بالحديث وعالما بالنحو والفقه والاصول والمنطق
 وله في الفروع القدم العالي قرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية عدة تصانيفات في علوم شتى
 وأذن له في الافتاء فافتى في شيعيته وسمع من غيره وفي مشايخه كثرة ثم طاب في آخر عمره
 الى مصر ليدرس بمدرسة السلطان حسن وأقام بها مدة وأخذ واعنه ورأس على
 اقراره الى أن ولي القضاء بدمشق الى أن توفي قال الذهبي فيه هو مفتي الفرق سبب
 المناظرين وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه وله اختيارات في المذهب منها بيع
 الوقف للحاجة وتبعه على ذلك جماعة وكلهم تبع الشيخ الاسلام توفي بمنزله بالحبشية
 في سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومن شعره

الصلحية جنة • والصلحون هم ألقاوا

فعلى الديار وأهلها • منى الحبشية والسلام

وقوله رحمه الله تعالى

نبي أحمد وكذا امي • وشيخي أحمد كالجس طامي

ولامي أحمد ولذا أرجو • شطاعة أشرف الرسل الكرام

(ومتهم) البصر العباب والغيث الذي يقصر عنه الصحاب أبو الريح سليمان نجم
 الدين بن عبد الفتوى الطوفي المرمري البغدادي الحنبلي المعروف بابن البوق ولد
 سنة بضع وسبعمائة بقرية طوفي من أعمال صرصر قرية عن بغداد بقرية رخصين وتوفي
 في رجب سنة ست عشرة وسبعمائة في بلاد الخليل وله تفسير يسمى بالاشارات
 الالهية والمباحث الاصولية ايسر له في باب تنظيم خاله في طبقات الحنبلة وقال
 في التذرات انه الحنبلي الاصولي المتفنن دخل بغداد فغلب في الفقه وقرأ
 العربية والاصول والفرائض والمنطق وجالس فضلاء بغداد وحصل منهم فنونا
 ومعهم منهم الحديث وسافر الى دمشق وسمع بها الحديث وقرأ على أبي حسان مخضرمه
 بن تيمية وغيره ثم سافر الى مصر فسمع بها الحديث وقرأ على أبي حسان مخضرمه
 كتاب سيبويه وجو جوار بالحرمين وقرأ بها كثيرا من الكتب وأقام بالقاهرة
 مدة وصنف تصانيف كثيرة منها الاكسير في قواعد التفسير وشرح مقامات
 الحريري في مجلدات وغير ذلك قبل وكان مع ذلك كاهن شيعيا حتى انه قال في نفسه
 (٣) أشعري حنبلي رافضى هذه احدي العبر حتى انه صنف كتابا فيه العذاب الواجب
 على أرواح النواصب وقسوس ويطبقه لاجل ذلك ثم سافر الى الحج وجار ثم نزل
 الى الشام وتوفي في بلاد الخليل عليه السلام انتهى ملخصا وانما ذكره لشهرة
 قواله والاطلاع على غريب حاله والافهوليس من تلامذة الشيخ المختصين بل
 من جهة الملاقاة اخذين والله سبحانه أعلم بمقتضى الامم الغابرين وأخبار الناقلين

والاستسلام ثم قال ولا يصح
الايان بالرؤية لاهل دار
السلام بل اعتبرها من يومهم
أو تأولها بغيرهم إذ كان تأويل
الرؤية وتأويل كل معنى يضاف
الى الربوبية ترك التأويل ولزم
التسليم وعليه دين المرسلين ومن
لم يتوق النقي والتشبيه زل ولم
يصب التنزيه فأت هذا العنقاذا
سلفا وخلقا كما يشاهد في بحر منفرد
ونقلنا فيه نصوص أئمتنا من
السلف والخلف على نحو
ما ذكرناه وروينا فيه على من
زعم من أهل عصرنا أن أصحابنا
الماتريدية يقولون بالتأويل
وقال الشيخ الامام ابراهيم بن
حسن الكردى المدنى الشافعى
في تصانيفه الذكاء بشرح الحقة
المرسلة الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مانعة الشيخ أبو الحسن
على بن اسمعيل الأشعرى الامام
في أصول الدين رحمه الله تعالى
وشكره عليه سلك هذه الطريقة
أعنى الايمان بالتسليمات مع
التنزيه بآيس كنهه شئ في كتابه
المسمى بالابانة في أصول الديانة
وهو آخر مصنفاته والمحول
عليه من بين كتبه كما ذكره
الحافظ الكبير أبو القاسم بن

ترجمة ابن الودى
ترجمة زين الدين الحراتى
ترجمة ابن مفلح

﴿ ومنهم ﴾ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد الوردى المصرى الحلبى الشافعى
قال ابن العماد كان اماما بارعا فى اللغة والفقه والنحو والادب متقنا فى العلم وتطعمه
فى الطبقة القاصوى وله فضائل مشهورة وله تصانيف كثيرة منها شرح القبة ابن مالك
والقبة ابن معلى والباب ومذكرة الغرب ومنطق الطير فى التصوف وغير ذلك توفى
مطعونا بحلب سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقال ابن قاضى شعبة وله ديوان شعر
ومقامات وفأى فى الحكم بحلب فى شبعة عن ابن النقيب ثم عزل نفسه وحلف لا يلى
القضاء لئلا يراى وكان ملازما للاستغفار والتصنيف وشاع ذكره واشتهر بصيته
قال السيوطى ومن نظمته

لاتقصه القاضي اذا دبرن * ذبلك واقصه من جواد كريم
كيف ترجى الرزق من عند من * يشقى بأن الفلح مال عظيم
ومنه قوله

سبحان من مضى حاسدى * يحدث لى فى غيبى ذكرا
لأكره الغيبة من حاسد * يفيدنى الشهرة والابرا

قلت وهو من أعظم المحيين الموالين للشيخ ابن تيمية فقد قال فى ترجمته المطنبية فى تاريخه
مانعه لقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحتجها ببراين ومقدمات وأموار
لم يسبق اليها واطلق عبارات أججم عنها الاولون والآخرين وكان معظم الحرامات
الله تعالى دائم الابتهاال قوى التوكل وهو أكبر من ان ينه على فضله مثل فلو خلقت
بين الركن والمقام خلقت الى ما رأيت بعينى مثله ولا رأى هو مثل نفسه فى العلم انتهى
بانتصار ﴿ ومنهم ﴾ زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله الحراتى الدمشقى الفقيه
قال الذهبى عالم ذكى خبير بصير بالفقه والعريسة سمع الكثير ونخرج على الشيخ ابن
تيمية ولازمه وولى نيابة الحكم وحديث ابن الشيخ السلامية عنه انه قال لم أقض
قضية الا واعدت لها الجواب بين يدي الله تعالى والسنة خمس وثلاثين وسهائة
وتوفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة شهيدا بطاعون وجهه الله تعالى ﴿ ومنهم ﴾
أقضى القضاء خمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسى ثم
الصالحى الحنبلى قال ابن العماد هو الشيخ الامام العالم العلامة وسيد دهره وفريد
عصره شيخ الاسلام واحدا لآفة الاعلام تقفه وبرع ودرس وأقنى وناظر
وحديث وأدونا ب فى الحكم عن قاضى القضاة المرداوى وتزوج ابنته وكان آية
رعاية فى نقل مذهب الامام أحمد رضى الله تعالى عنه وقال أبو البقاء السبكى ما رأيت
عناى أحدا أقفه منه وكان ذا حظ من زهد وقصوف وورع ودين متين وذ كره المذهبى
فى المهجم فقال شاب عالم له عمل ونظر فى رجال السق ناظر وممع وكتب وتقدم ولم يرفى
زمانه فى المذاهب الاربعة من له محفوظات أكثر منه فى محفوظاته المتقى فى الاحكام

وقال

وقال ابن التيم ما تحت قمة الزلزال أعلم عذهب الامام أحمد من ابن مالم وحسبك هذه
 الشهادة من مثل هذا الامام حضر عند الشيخ تقي الدين تولى عنه كثيرا وكان يقول
 له ما أنت ابن مالم بل أنت مفلح وكان أعبر الناس بمسائره واختياراته حتى أن العلامة
 ابن القيم كان يراجع في ذلك وله مشايخ كثيرون منهم المزي والذهبي وكذلك الشيخ تقي
 الدين السبكي يفتي عليه كثيرا قال ابن كثير وله مصنفات كثيرة منها على المقنع نحو
 ثلاثين مجلدا وعلى المفتي وكتاب القروع أربع مجلدات وهو من أجل المصنفين
 وقد اشتهر في الآفاق وله كتاب في اصول الفقه والادب الشرعية الكبرى والوسطى
 والصغرى توفي ليلة الخميس ثاني رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالصالحية ودفن
 بالوضعة بالقرب من الشيخ موفق الدين وله بضع وخمسون سنة رحمه الله تعالى
 (ومنهم) الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجا بن عثمان النفوشي الدمشقي
 الحنبلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال الذهبي في محبه كان اماما فقيها حسن
 الفهم جمع الكتب ونفسه وأتقن ودرس بالسماعية وكان من خواص أصحاب شيخ
 الاسلام ابن تيمية وملازمه حضر اوسفرا وكان شهيرا بآبائه قوي والحاصل الجبلة
 والعلم والشجاعة توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى
 وأقول حيث انتهى ما قصد ايراد من ذكر بعض تلامذته ومن يخرج فلازمته
 فليدكر به من الطبعات التي اهداهم من الائمة الثقات (ومنهم) حافظ دمشق
 الشام محمد بن الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد القيس الدمشقي الشهير بابن
 ناصر الدين النافعي ولد سنة سبع ووسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن وله مئة متون
 وحصل العلوم وأكسب على الحديث ولازم الشيخ أبو خريصا حافظ الشام ولا مزارع
 واشتهر اسمه وباعدية وله تصانيف عديدة منها الفتح القاري لصح الجباري
 وعقود الدرر في علوم الاثر واختلاف السالك وله مصنفات في المراجع والوفاء النبوية
 وتفهات الاخبار والرد لو افرق الله ما راسخ في ابن تيمية عكم كما تقدم وله غير ذلك
 وتوفي بدمشق سنة اثنين وأربعين وثماني مائة ودفن بقبرة باب القرايس رحمه الله
 تعالى (ومنهم) نزيل المدينة المنورة الشيخ ابراهيم بن شهاب الدين حسن الشهر فوري
 الشهير بالكوراني الكردي الشافعي قال الشيخ مصمما في الحوى هو محقق العلوم
 على اختلاف أنواعها ومقبول واوردها ومؤهل اطلال المعارف بعد اقوامها
 نادرة الاعصار وعديم الشك كل في سائر الامصار حامل لواء الشريعة والحقيقة
 وغائص بحار الانظار الدقيقة أظهر نوعا من المعارف لا يدرك أهل زمانه بنفسه فصار
 ملأ واحدة وطريقة منزقة من كل خسة فهو امام امة وحجج الله ومن يرغب عن
 ملأ ابراهيم الامن سقى نفسه فقه الصوفية وموفق في الفقهاء وعالم الصالحاء وصالح
 العلماء وارث علوم الاولياء ووارد موارد الاصفياء ولدى شوال سنة خمس

عسا كوال شافعي في تبين كذب
 المفتي والحافظ ابن تيمية في
 اقتناوى التصحفية فلنورد
 منسما يقتضيه المقام اراحة
 لشبهات أهل الارحام فنقول
 رباقة التوفيق قال في الايانة
 قولنا الذي نقول به وديانتنا
 التي ندين بها المتك بكاتب الله
 وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
 وما روى عن الصحابة والتابعين
 وأئمة الحديث ونحن بذلك
 معصون ووجه قولنا أنا نقرر
 بالله وملائكته وكتبه ورسله
 وما جاء به من عند الله وما رواه
 الثقات عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لا مرد من ذلك
 شأنا وان الله مستوعب عرشه
 كما قال الرحمن على العرش
 استوى وان له وجها كما قال
 و يسي وجه ربك ذو الجلال
 والاكرام وان له يدين بلا كيف
 كما قال بل بدءا بـسوطان وقال
 لما خلقت بيده وان له عينين
 بلا كيف كما قال تجري بأعيننا
 ونثبت لله الجمع والمصر ولا تنق
 ذلك كما نفقه المعتزلة والجهمية
 والخواارج وشين أن الله يرى

ترجمة شرف الدين بن النجاشي

ترجمة ابن ناصر

ترجمة الشيخ ابراهيم الكوراني

بالإبصار يوم القيامة كما يرى
القمر ليلة البدر زيارته المزمور
كالحيات الروايات عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم
وان الله تعالى للجبل بفعله ذلك
وندين ياته يقاب القلوب وان
القلوب بين اصبعين من أصابعه
ونصدق بجميع الروايات التي
أثبتها أهل النقل من التزوي
التي سماه الدنيا وان الرب يقول
هل من مائل هل من مستغفر
وسائر ما نقلوه وأثبتوه خلافا لما
قاله أهل الربيع والتفصيل
ونقول فيما اختلفنا فيه على
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم واجماع المسلمين
وما كان في معناه ولا يتبدع
في دين الله بدعة لم يأذن الله بها
ولا نقول على الله ما لا نعلم
ونقول ان الله يحيي يوم القيامة
كما قال وجاء ربك والملك مسبقا
معا وان الله تعالى يقرب من
عباده كيف يشاء كما قال ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد وكما
قال ثم دنا فتدلى فكان قاب
قوسين أو ادنى انتهى ما يتعلق
القرض بتقلده لقطعا قال مثلا
ابراهيم وفيه تصريح بالايان

ترجمة من لا على قارى

ترجمة العلامة السنيدي البغدادي

وعشرين وألف يلا شهران من جبال الكرد ونشأ في عفة وصيانة وديانة وأخذ
في طاب العلم يسلاده على مشايخ قطره وفاز منه بالخط الاوفى وقرأ النفس على
الملا محمد شريف الكوراني الصدوق وعاترك شيئا من العلوم الا وحققه في بلاده
الا على التصوف والحديث في بلاد العرب وخرج بعد وفاة والده فاصاب الاداء
الغريضة وسنة الزيادة فرعى بغداد فقام به اقدراعين ثم سافر الى الشام وبقي فيها
اربعة أعوام ثم ذهب الى المدينة المنورة على سلكهم افضل الصلاة والسلام ولم يزل
الى ان مات فيها يتعهد بالخلوة أياما ويقطع للذكر حتى اتقى الى رحمة الله تعالى
ورضوانه عصر يوم الاربعاء الذي ورد انه لا يقع فيه قبر منافق المسلمين والعشرين
من جمادى الاولى سنة ألف ومائة واحدة ودفن بعد المغرب بقبعة العرقده وله
مصنفات كثيرة منها شرحان على عقيدة شيخه القشاشي احمد ومسلك الاعتدال
الى آية خلق الافعال ومسلك السداد واعمال الفكر والروايات وافاضة
العلام في تحقيق مسئلة الكلام وتبيينه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد
التصميم والعينية والاتحاد والخلول ومطلع الجود والتماع الخلف بعقيدة السلف
والامعة السنية وجناح التجاح واقتفاء الاسرار ومجلى المعاني حاشية على عقائد
الدواني وجلاء الانظار ونوال الطول والامم لابقاظ الهمم واسعاف الخفيف
وغير ذلك انتهى ملخصا قلت وكان سلفي العقيدة ذابا عن شيخ الاسلام ابن تيمية
ومسك كذا ينبغي عما وقع في كلمات الصوفية مما ظاهروا للخلول أو الاتحاد أو العينية
فقمنا الله تعالى به وأكرمه بجنات عليا آمين (ومهم) الملا علي بن محمد بن سلطان
الهروي القاري المكي الحنفي قال الخوي في ترجمة علامته الزمان وواحد العصر
والاوان وعالم بلاد الله الحرام والمشارع العظام قرأ العلم يسلاده ثم رحل الى مكة
المكرمة وتديرها وله شيوخ كثير من منهم شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وكان كثير
الاعتراض عليه شديد التعصب على الشافعية وله مصنفات كثيرة منها شرح الشفاء
وشرح الشمائل وشرح النضبة وشرح الشاطبية وشرح المسزنية وتلخيص
القاموس وسماه الناموس ورسالة في ابن عربي والخط عليه بقوله يايمان فرعون
وغير ذلك وله رسائل لا تحصى كثره توفي بمكة المكرمة سنة ألف وأربعة عشر ودفن
بالعالي والمبايع خبير مودة علماء مصر صلو عليه بالجامع الازهر صلاة الغيبة في جميع
حافل يجمع أربعة آلاف نسمة رحمه الله تعالى انتهى ملخصا قلت وكان كثير الخلف
أبضا عن شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ ابن القيم وكامل التعانيم لهما وما قاله في شرح
الشمائل مانعه ومن طالع شرح منازل السائرين تميز له انهما كانا من أكابر أهل
السنة والجماعة ومن أولياء هذه الامة انتهى واطال في كثير من تاليفاته ببيان حالهما
والتنوية بقدرهما ومن أراد ذلك فليرجع الى ما هنالك (وهنهم) أمير المؤمنين

في الحديث الشيخ الحرير أبو المعالي علي بن أحمد الشافعي ابن الفهامة الشيخ محمد
 سعيد بن أبي البركات الشيخ عبد الله الشمر بالسويدي البغدادي العباسي قال
 في الترجمة من ترجمة طويhle مانصه وكان لاهل السنة برهانا وللعلماء المحدثين ساطعانا
 مارأيت أكرم منه حفظا ولا أعذب منه لفظا ولا أحسن منه وعظما ولا أفصح
 منه لسانا ولا أوضح منه بياناً ولا أكمل منه وقاراً ولا آمن منه جارا ولا أكرم منه
 حالاً ولا أكرم منه معرفة الرجال علماً ولا أغرب منه عقلاً ولا أوفر منه في فنه
 فضلاً ولا أأين منه جانباً ولا أنس منه صاحباً اختارت روحه في دمشق الشام
 من الملا الأعلى فريقا وهو يقرأ قوله تعالى أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وجاء تاريخ وفاته أسكنه
 الله تعالى أعلى جناته * ان المدارس تسكني عند فقد علي * انتهى وذلك سنة
 الألف والمائتين والسابعة والثلاثين في السابع والعشرين من رجب الأصم أحله
 الله تعالى في النعيم الأتم وقدم عليه كتابنا على الشيخ ابن تيمية وستاق أيضا
 بعض عباراته المرضية وله تأليفات مفيدة ورسائل عديدة ومن أجلها كتاب
 العقد الثمين في بيان مسائل الدين وقد شرحه ولله الفهامة صاحب التصنيفات
 الجليلة أبو الفوارس محمد الأمين وقد توفي عند رجوعه من الحج في بلاد نجد بعد الأربعين
 والمائتين والألف وله أيضا كتاب شرح التعرف في الأصول والتصوف وكتاب رد
 الإطامية وشرح مقام سيد الامام النورى الكبير والصغير وسبائك الذهب في
 الانساب وغير ذلك (وبهم) مفتي مدينة السلام مولانا والدنا وأستاذنا أبو الشفاء
 شهاب الدين السيد محمد بن أحمد الشافعي مفتي الحنفية في بغداد الشمر بالسويدي
 ابن العلامة ولي الله تعالى بلا نزاع السيد عبد الله أفندي قال صاحب حديقة
 الورود هو أستاذنا ومقتدانا انسان عاين الزمان بل عاين انسان نوع الانسان
 وسر الألبان المضمرة في سطر الدهر بل قدرها الذي وقت به لهذا العصر كشاف رموز
 الحقائق وغواص بحر الدقائق شيخ علماء العراق بل بدر الأفاق علامة الفضلاء
 وسند النبلاء وحيد الدهر بالاتفاق كريم الذات بديع الاخلاق خاتمة المفسرين
 وسند المحققين ونظر علماء المسالك الواصلة الى رتبة الاجتهاد الذي شرق وغرب
 نكره في البلاد أخذ العلوم عن علماء محققين واجلاء مدققين وقد ألف ودرس
 يهودون العشرين وكان حسن المنظر والمهاجرة والمقاصد كهيئة فصيح اللسان ودعا
 نقيضه فريدا في وعظه وجودة خطه وقوة حافظته حتى انه قال ما استودعت
 هني شيئا غائبي وقد ولد يوم الجمعة منتصف شعبان في العام السابع عشر بعد
 الألف والمائتين وتوفي سنة السبعين بعد المائتين والألف ضحوة يوم السبت الخامس
 والعشرين من ذي القعدة الحرام وجاء تاريخ وفاته

بجميع المتشابهات الواردة في
 الكتاب والسنة على الوجه
 اللائق بجلال ذات الله تعالى كما
 يدل عليه قوله بلا شك في
 الميدين والعينين وقوله كذا
 يشاقق القرب من عباده وقال
 الحافظ ابن حجر في فتح الباري
 واستدل الملا كذا في من
 محمد بن الحسن الشيباني قال
 اتفق الفقهاء كلهم من المشرق
 الى المغرب على الايمان بالقرآن
 وبالحديث التي جاء بها الثقات
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في صفة الرب من غير تشبيه
 ولا تفسير فنفسر شيئا منها أو قال
 بقول جهنم فقد خرج عما كان
 عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وأصحابه وفارق الجماعة لانه
 وصف الرب بصفة لاشئ ومن
 طريق الوليد بن مسلم عنهم سألت
 الأوزاعي ومالك والكاظم بن سعد
 عن الأحاديث التي فيها الصفات
 فقالوا أمرها كما جاءت بلا كيف
 وأخرج ابن أبي حاتم في مناقب
 الامام الشافعي عن يونس بن
 عبد الأعلى سمعت الشافعي
 يقول لله أسماء وصفات لا يسع
 أحد ايرادها ومن خالف بعينه

ترجمة شهاب الدين مفتي الحنفية
 بغداد الألف لومى البغدادي

ثبوتها عليه كثر وأما قبل
قيام الجنة فإنه يعذر بالجهل لأن
علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا
بالروية ولا الفكر فثبت هذه
الصفات وتتنى عنه التشبيه كما
تنى عن نفسه فقال ليس كمنه
شيء واستدل البيهقي بسند صحيح
عن أحمد بن أبي الخوارزمي عن
سفيان بن عيينة كل ما رصف
أقربه نفسه في كتابه تفسيره
بلاؤه والسكرت عنه ومن
طريق أبي بكر الصبي مذهب
أهل السنة في قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى قال بلا كيف
قال الحافظ والآخر نفسه من
السلف ككثيرة وهذه طريق
الشافعي وأحمد بن حنبل قلت
وهي طريقة مطابقة لإمامنا
أبي حنيفة ومالك أيضا وهي
المختارة عند أصحابنا الماتريديين
قال الحافظ وقال ابن عبد البر
أهل السنة مجمعون على الإقرار
بهذه الصفات الواردة في الكتاب
والسنة ولم يذكروا شيئا منها وأما
الجهسية والمعتزلة والخوارج
فقالوا من أقربهم منه فمعهم
من أقربهم معطلة وقال إمام
الفرغيني في الرسالة النظامية
اختلفت مسائل العلماء في هذه
الخواهر فرأى بعضهم تأويلها
ترجمة مسند الوقت أحمد بن أبي
الدهلوي

حوار الجنان به حقت وروضة • جنات روح المعاني قبر محمود
وقد ألف تأليف عديدة منها تفسير روح المعاني عشر مجلدات ضخام وهو تفسير
ليس له نظير وله تعالى در الفأري في القائل فيه
يقولون قدمنا الشهاب أبو النفا • وبات عليه أعين العلم يا كيه
فقات لهم مامات من زال شخصه • وروح معانيه إلى الخضر باقية
وله شرح درة الغواص وحاشية شرح القطر والاجوبة العراقية عن الاستئلة
الابرايية وكتاب الفيض الوارد وحواشي على حواشي عبد الحليم وكتاب
الطراز المذهب وكتاب النفحات القدسية وشرح البرهان ونشوة السمول
ونشوة المدام ونزهة الالباب وغرائب الاغتراب وشرح العينية وحواشي مير
في الآداب والاجوبة الملاحورية وكتاب الاستعانة والمقامات وغيرها
باختصار • وقال في أريج الذهب والعودان شيخنا قد انت في ترجمته رسائل مفصلة
ويشت احواله وسيرة في محلات مطولة وقد كان نادرة الاوان وعمد حواكل لسان
جعل العلوم العقلية والنقلية فتنه فيها ودرس العربية والبيان والحديث
والتفسير ووقف على غامض العسير وصنف فيه تفسيره الشهير والكلام والرياضي
والاصليين وقصد به العلماء من الاقطار البعيدة ونزات في داره وحضر واعنده وأفتي
خمس عشرة سنة بسيرة مرضية وانقادت له الخواص والعوام وهابته الامراء الفخام
وبعد ميمته في سائر بلاد الاسلام ولم يسمع بمثله في كافة الاقاليم منذ متين عديده مع تقوى
وصلاح وديانة قوية ومخاض كرم وصدقات خفية وقد صنف ودرس واتقعه به
خلق كثير وله التصنيفات الحسنة في علوم شتى والثر الهجيب الذي لم يسبق الى
حسن أسلوبه والاستحضار الكامل والفكر الواسل والامر بالمعروف والنهي عن
المسكر والذنب عن السنة وكان لا يعل من التدريس والتأليف وكان ذا حافظه غريبة
رفطنة بجمية وقد انتهت اليه الرياسة في بغداد وأخذت عنه علماءها الاجداد
وصار أستاذ الكل في الكل والمؤول عليه في العقد والحل

لا يبلغ الواصف المطري خصائصه • وان يكن سابقا في كل ما وصفا
توفي سنة السبعين بعد المائتين والالف وعمره نحو ثلاث وخمسين سنة ودفن بالقرب
من الشيخ معروف الكرخي وقبره مشهور بزار ويوم وفاته حصل بالمسلمين خطب عظيم
ونقص جسيم وكثر عليه من المساكين الضميج والويل والالين رحمه الله تعالى
ولا زالت نعمه عليه تتوالى آمين انتهى ملخصا وأقول قد مر لك تقلى كلام الوالد
عليه الرحمة فيه والتبجيل له بظاهره وخافيه وسبق أن شاء الله تعالى أيضا
ما اتصل به (ومهم) ناطق هذه الدورة وحكيمها وقائد هذه الطبقة وزعيمها
الشيخ الأجل مسند الوقت أحمد بن أبي الدهلوي رحمه الله تعالى وله رسالة

لتفهيمات الالهية فيم الذب عن شيخ الاسلام ابن تيمية قال فيها والذي اعتقده
 راحب ان يعتقده جميع المسلمين في علماء الاسلام حلة الكتاب والسنة والفقه
 ابن عن عقيدة أهل السنة والحديث انهم عدول بتمديد النبي صلى الله عليه وآله
 سلم حيث قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وان كان بعضهم قد تكلم
 بما لا يرتضيه هذا المعتقد اذا كان قولهم ذلك غير مردود عليهم بنص الكتاب والسنة
 لاجماع وكان قولهم ذلك محفلا وكان مجال وعساخ للخوض فيه سواء كان قراهم ذلك
 اصول الدين أو في المباحث الفقهية أو في الحقائق الوجودية وعلى هذا الأصل
 فقد نال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فانا قد حققنا من حاله انه عالم بكتاب الله
 عاينه اللغوية والشرعية وحافظ لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثاره
 سلف عارف بمعانيهما اللغوية والشرعية أساذ في النصوص واللغة محرم والمذهب الحنابلة
 وعنه وأصوله فائق في الدكاذولسان وبلاغة في القبيح عن عقيدة أهل السنة لم يثر عنه
 بق ولا بدعة اللهم الا هذه الامور التي ضيق عليه لاجلها وليس شيء منها الا ومعه
 يله من الكتاب والسنة وآثار السلف مثل هذا الشيخ عز بن الوجوه في العالم ومن
 ليق ان يلحق شأوه في تكريمه وتقريره والذي يضيقت عليه ما بلغوا استشعاره آتاه الله
 نالي وان كان تضيقه ذلك ناشئة من اجتهاد ومشاهدة العلماء في مثل ذلك ما هي
 شجرة العصاية رضى الله تعالى عنهم فيما بينهم والواجب في ذلك كلف اللسان الاجتهاد
 عني ثم اجاب عن مسأله التي ضيقة واعليه فيها (ومهم) شيخ الاسلام والمسلمين
 زك علوم سيد المرسلين العلامة المحمدا المطلق الامام العلامة الرباني قاضي القضاة
 مدني على الشوكاني الميماني رضى الله تعالى عنه قاله أني عليه في مؤلفاته الممتعة
 نافعة ووافقه في مسئلة الاستواء ومسئلة الطلاق الثلاث وغيرهما وشرح كتاب
 لتتقى في الاخبار بلغة وأتى بعالم تستطعه الاوائل وترجم في كتابه البدر الناطع
 قال تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ الاسلام امام الائمة
 بمتم المطلق نظري في الرجال والعلل وتفقه وتعمه وروى عنهم وصنف ودرس وأفنى وفائق
 لاقران وصار يجها في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمأقول
 الاطلاع على مذاهب السلف والخلف كذا في الدرر للعافظ ابن حجر وأقول ان لا أعلم بعد
 به حرم مثله وما أظن انه سمع الزمان ما بين عصري الرجلين عن يتاجهما أو يقارهما
 مكان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه ولعل فتاواه في الفتون تبلغ لثماتة
 بلابل أكثر وكان قوا الا بالحق لا ناخذ في الله لومة لائم ولا كان من لاعبا بالدين ولا
 غود مسائل بالثمن ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يحجج بالقرآن والحديث والقياس
 يبرهن في مناظر اسوة لمن تقدمه من الائمة تفكر به حدة في البحث وغضب وسددة
 نصوم ترزع له عداوة في النفوس ولو لا ذلك لكان كلمة اجماع فان كلهم خاضعون

والاستزاد ذلك في أي الكتاب وما
 يضح من السنة وذهب أئمة
 السلف الى الانكشاف عن
 التأويل واجراء الظواهر على
 سواردها وتوقيف معانيها الى
 الله عز وجل والذي يرتضيه
 رأيا ونهيا الله تعالى به عقيدة
 اتباع سلف الامة للذليل القاطع
 أن اجماع الامة حجة فالو كان
 تأويل هذه الظواهر حقا فلا
 شك ان يكون اهتسامهم به فوق
 اهتسامهم بشروع الشريعة قال
 الحافظ وقد تقدم النقل عن أهل
 العصر الثالث وهم فقهاء الامصار
 كالشوكاني والاوزاعي ومالك
 وابن و من عاصره وكذا من
 اخذ عنهم من الائمة فكيف
 لا يوثق بما اتفق عليه أهل
 القرون الثلاثة وهم خير
 القرون بشهادة صاحب
 الشريعة قال الحافظ وقال شهاب
 الدين السهمي وروى في كتاب
 العقيدة ما أخبر الله في كتابه وثبت
 عن رسوله صلى الله عليه وآله

٣ تمامه يتقون عنه تحريف
 الغالين وانتحال المبطلين وتأويل
 الجاهلين رواه البيهقي في كتاب
 المدخل من سلا عن ابراهيم بن
 عبد الرحمن العسدي اه من
 هامش الاصل

ترجمة العلامة الشوكاني

وسلم في الاستواء والنزول والنقص والبعد والعين فلا يصير فيها تشبيه ولا تعطيل الذلول يخبر الله بها ورسوله ما تجاور عقل ان يحوم ذلك الحى قال الحافظ الطيبي هذا هو المذهب المعقد به يقول السلف الصالح انتهى قال الحافظ ابن عساكر الشافعي أصحاب الاشعرى يعتقدون ما في الابانة اشد اعتقادو يعتقدون على اشد اعتقاد يشبهون الله ما أثبتته لنفسه من الصفات ويصفونه بما انصف به في محكم الآيات وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في صحيح الروايات وينزهونه عن سمات النقض والآفات فاذا وجدوا من يقول بالتجسيم أو التكيف فحينئذ يسلكون طريق النوايل ويثبتون واضح الدليل ويبالغون في اثبات التقديس له والتنزيه خوفا من وقوع من لا يعلم في نظم التشبيه فاذا اذعنوا من ذلك رأوا السكون أسلم وتركوا الخوض في النوايل الا عند الحاجة أحزم وعامناهم في ذلك الامثال الطيب الحاذق الذي يداوى كل داء بالدواء الموافق قالوا ان ترى الائمة الاربعين

ترجمة الامام الاجل أبي الطيب
صديق بن حسين أبيه الله تعالى

الائمة معترفون بانه بحر لا ساحل له وكثيرا ليس له نقاد والناس قد هان في شأنه فبعض منهم مقصرون عن المقدار الذي يستحقه بل يربيه بالعظام وبعض آخر يبالغ في وصفه ويحاور به الحد وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتجرف في المعارف العلية ويقف فوق أهل عصره ويدين بالكتاب والسنة فانه لا يبدان يستذكره المقصرون ويقع له معهم محنة ثم يكون أمره الاعلى وقوله الاولى ويصير له بذلك الزلازل لسان صدق في الاخرين ويكون له حظ لا يكون غيره وهكذا كان حال هذا الامام فانه بعد موته عرف الناس مقداره وافقت الاسن بالثناء عليه الامن لا يعتد به وطارت مصنفاته واشتهرت مقالته قال وقد ترجمه جماعة وبالفوا في الثناء عليه وثناء كثير من الشعراء وقال جمال الدين السمردي في أماليه ومن عجائب زمنا في الحفظ ابن تيمية كان يبر بالكتاب مطالعة فينتقى في ذهنه ويقتله في مصنفاته بلفظه ومعناه وقد ترجم له الصدقي وسرد اسماء تصانيفه في ثلاثة أوراق كبار ومن أفعها كتابه في ابطال الحيل فانه نفيس جدا وكتابته المنهاج في الرد على الراضي في غاية الحسن وقال ابن سيد الناس اليعمرى في ترجمته انه بر في كل فن على ابناء جنسه ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه وقد خالف الائمة الاربعة في عدة مسائل صنف فيها واحج لها بالكتاب والسنة وقد أثبت عليه كثير من أكابر علماء عصره من بعدهم ووصفوه بالثروة والظافر في نعمته عبارات فخمة وهو حقيق بذلك انتهى حاصله قلت وكان زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة أكفأ أهل زمانه في العقل والنهي وأوفرهم في الفهم والذقة والبصيرة والذكاء حسدوا له كمال عقده وجمال عمله وعلمه وعادوه لصدقه بالحق وابتادوه على الخلق وهذه سنة الله سبحانه وتعالى في عباد المؤمنين الخلفين في الدين (وهم) شيخنا الامام الكبير السيد العلامة الامير البدر المنير البحر المحرر في التفسير والحديث والفقهاء والاصول والتاريخ والادب والشعر والكتابة والتصوف والحكمة والقليلة وغيرها أبو الطيب صديق بن حسين بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي حماد الله تعالى وعافاه وعن الشهود وقاه وهو الذي نطق السنن الخلاق ببقائه واذنعت الاعضاء افضله وفطر ذكائه ودهائه ولديوم الاحد لعله التاسع عشر من شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف الهجرة بأخذ العلم عن أكابر أطراف وطنه ثم ارتحل الى مدينة دهلي وهي اذذاك مشحونة بعلماء الدين فاخذ عن شيوخها في المعقول والمنقول لاسيما من آخرهم وأفضلهم الشيخ صدر الدين الدهلوي تلميذ الشيخ عبد العزيز بن ابن مسند الوقت الشيخ الاجل أحمد ولي الله الحدث الدهلوي ثم ارتحل الى بهم وبال وسافر الى الجاز ورج وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ من علماء اليمن الميعون العلامة المجهدة المظن محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى وجمع في ذلك كتابا سماه له العسجد في ذكر مشايخ السنن ذكر

ففي أصول الدين مختلفين بل تراهم
في القول بتوحيد الله وتنزيهه في
ذاته وصفاته مؤتلفين والاشعري
على منهاجهم أجمعين قال
الحافظ السيوطي في الاتقان
وجهور أهل السنة منهم السلف
وأهل الحديث على الإيمان بما
أي باتات الصفات وتفويض
معناها المراد منها إلى الله تعالى
قال وقال ابن الصلاح على هذه
الطريقة مضي صدر الامة
وساداتها وأباها اختار الجهم
الفقهاء وقاداتها واليهادعا
الحديث وأعلامه ولا أحد من
المتكلمين من أصحابنا يدعها
وبأباها وقال نخس الاسلام
البيروني وهو من الخلف من
أصحابنا أثبات اليد والوجه
حق عندنا لكنه معلوم بأصله
منقبه بعلمه وصفه ولا يجوز
ابطال الاصل بالجزء ادراك
الوصف بالكيف وانما ضات
المتعلقة عن هذا الوجه فانهم ردوا
الأصول بلهلهم بالعصاة على
وجه المعقول فصاروا مهطلة
وكذا ذكره شمس الأئمة السرخسي
الحنفي وهو من الخلف أيضا ثم
قال وأهل السنة والجماعة
أثبتوا ما هو الأصل المعلوم بالنص
وتوقفوا فيما هو المنشأ ولم
يجوزوا الاشتغال بطلب ذلك
وقال الحق في البكال بن الهوام

فمنه من أخذ عنه ومن أجازله والاسانيد التي تلقاها عن شيوخه وبقي ما كفا في
الخرمين نحو غانية أشهر ثم عاد إلى بيرو بالواسطتين واستقر هنالك في شهر العلم وبقيت
العلماء وينصر السنة المطهرة ويروج كتبهم وأدواتهم وموافاته الشريعة الممتعة
الثافعة باللسان العربي وبلغه القرس والهند تر بو على ستين كتابا منها تفسيره الموسوم
بفتح البيان في مقاصد القرآن وهو الجامع بين الرواية الصحيحة والدراية الصريحة
وليس قرية ورامعبادان ومنها الروضة الندية في شرح الدرر البهية في فقه الحديث
ليس له نظير في هذا الباب ومنها مسك الختام شرح بلوغ المرام بالفارسي ومنها عون
الباري نقل أدلة صحيح البخاري ومنها حصول المأمول في علم الأصول أي أصول
الفقه والبلغه إلى أصول اللغة والاكسير في أصول التفسير إلى غير ذلك مما
لا يحصى كثرة وقد سرد أسماء كتبه صاحب المواهب وصككت الرغائب في كتاب قرية
الاعيان ومسرة الادهان وابعضهم كتاب وسيط في ترجمته الشريعة بمائة قطر الصيب
في ترجمة الامام أبي الطيب وقد طبعت مصنفاته أكثرها في هذه الايام بمصر القاهرة
وقسطنطينية وبألم من تحقيق وبيان وقد سارت بها الركبان من بلدان إلى بلدان اذا
ذكر مسئلة من مسائل الخلاف استدل ورجح ويحكي له الاجتهاد لا جفاجع شروطة نفسه
وما رأيت أسرع انتزاعا لآيات الدلالة على المسئلة التي يوردها منه ولا أشد استحضارا
للسنة المطهرة وعز ودامنه هذا مع ما هو عليه من الكرم والجود والشجاعة وجمع
الفوائد والبراعة والفراغ من ملاذ النفس ومن خائطه وعرفه ينسب إلى التفسير
فيه ومن تأيده وخالفه قد ينسب إلى التغالي فيه وهو أبيض ربعة من القوم قليل
الشيب له ذالعهه شعوره إلى نعمة أذنيه فصيح سريع القراءة سريع بيع الكتابات سريع
الحفظ والمطالعة لا يبال في الله بلومة لأنهم من أهل الابتداع ولا تقعه صولة صائل في
تحرير الحق الحقيقي بالاتباع ولا يماظر أحدا من الناس ولا يخاطبهم بشئ من الرد
لكونهم مكابرين لا مناظرين وجاهلين لا عالمين وأيسر له خصوم الأبعض المقادة وأهل
البدعة المقصرون عن بلوغ رتبته في الدنيا والدين وقد ترجم له في كتبه الشريعة بما
يفنى عن الاطالة في هذا المقام وترجم له غيره من علماء الدنيا شرقا وغربا بمئة أو ثمانا
أيضا فلا ضرورة لنا ولا حاجة بنا إلى تمام الكلام على هذا المرام والقصود هاته
حياه الله تعالى أني على شيخ الاسلام ابن تيمية في مؤلفاته المهجدة عليها انما حسنا ونقل عن
جمع جم من أكابر السلف والخلف الاثنية الكثيرة عليه فان شئت زيادة الاطلاع على
هذه الحال فارجع إلى ذلك المقال وبقي من المنين عليه علماء كثيرون وأئمة منصفون
من أهل سائر المذاهب ذوي الفضائل والمناقب لا يسعنا الضيق الوقت سرد اسمائهم
وبسط ثنائهم وأما الختابة فهم بأجمعهم لمعظمون وله قيده فابلون ولكلامه
سامعون كما سمعت أقوال كبرائهم وسيانك ان شاء الله تعالى كثير من عباراتهم

الحنفي في التشابه والاكثر على
امكان دونه خلافا للعنقية وقال
العلامة علي القاري الحنفي في
شرح الفقه الاكبر وهو هكذا
ثم ورد في الاحاديث المرويات من
العبارات المتشابهات كقوله
عليه الصلاة والسلام ان الله
خلق آدم من قبضة قبضه من
جميع الارض الحديث الى ان
قال وقد سئل ابو حنيفة عما ورد
من انه سبحانه ينزل الى معاد الدنيا
فقال ينزل بلا كيف ثم قال فيجب
ان يجري على ظاهره ويقوض
أمره الى قائله وينزه الباري
تعالى عن الجارية ومثابه
صفات المحدثين ثم قال وهذه
طريقة السلف وهي أسلم والله
أعلم وقد سبق تأويلات الخلف
وقد قيل انها أحكم لكن نقل
بعض الشافعية ان امام الحرمين
كان يتناول أولاهم رجوع في آخر
هجرة وسرم التأويل ونقل اجاع
السلف كما بين ذلك في رسالته
النظامية وهو موافق لما عليه
أصحابنا الماتريدي انتهى نصه
يعرفه وقال الشيخ عبد الباقي
الحنبلي في عقيدة أهل الأثرين
اعتقد وقال ان الله تعالى بذاته
في كل مكان أو في مكان فكان ثم
قال ومن اعتقد ان الله سبحانه
مقتدر على العرش أو غيره من
المخلوقات أو ان استواءه على

قد برهنا ذلك وهو سبحانه المرجو له اننا وهذا

(فصل) فان كانت تدعين ان من العالمين هو قاض في الشيخ ابن تيمية وان كانوا
أقل من الفرقة الراضية الفرضية الا انه عرف من الناحية التي عليها التعويل ان
المرح مقدم على التمديل فما الجواب المميز للخطا عن الصواب قلت قال العلامة
شيخ مشايخنا وأفضل المتأخرين في عصرنا السيد محمد أمين بن عابد بن الدمشقي محنني
الدر المختار في كتابه سل المسام الهندي لنصرة الشيخ خالد النقشبندى ان هذه القاعدة
المعروفة بين أهل التفريع والتأصيل من ان المرح مقدم على التمديل انما هي
في غير من اشتهرت عدالته وظهرت ديانته وفي غير من علم أن التسليم فيه فائض عن
عداوة أو جهالة وغباوة فقد قال الحافظ البابي الصواب عندنا ان من ثبت امامته
وعدالته وكفر مادحوم وعز كره ونذر جارحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه
من تعصب مذهبي أو غيره فانما التمسكت الى الجرح فيه ونعزل فيه بالعدالة والاقوال
فهي هذا الباب وأخذنا قديم الجرح على اطلاقه لماسلم لنا أحد من الأئمة اذا ما من
امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون وقد عده الحافظ أبو جعفر بن
عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بحديث الزبير رضي
الله تعالى عنه مدب اليكم داء الامم قبلكم الخسد والبغضاء الحديث وروى بسنده
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اسقوا علي العلماء ولا تصدقوا بعضهم على
بعض فوالذي نفسي بيده لهم أشد تغاريا من التيوس في زفوفها وعن مالك بن دينار
يؤخذ بقول العلماء والقرآن في كل شيء الا قول بعضهم في بعض ومما ينبغي ان يتفقد
عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجرح والجروح فربما خالف الجرح
الجروح في العقيدة فبحرجه لذلك واليه أشار الرافعي بقوله وينبغي ان يكون الماركون
برأ من الشكنا والعصية في المذهب خوفا من ان يحملهم ذلك على جرح عدل أو تزكية
فاسق وقد وقع هذا الكثير من الأئمة جرحوا به على معتقدهم وهم المخطئون والجروح
مصيب انتهى وقد طال في هذا المقام وهو امر عري على رأس الخائف أمضى من حسام
وقال أيضا في حاشيته على الدر المختار في بحث الامام أبي حنيفة وذكر مكر مناقبه ورد
الطاعنين فيه فانصه ان الامام رضي الله تعالى عنه لما شاعت فضائله جرت عليه العادة
القديمة من اطلاق الأئمة الخادمين فيه حتى طعنوا في اجتهاده وعقيدته مما هو مبرأ منه
قطعه القصد ان يطعنوا نواذقه يا فواهم ويأبى الله الا أن يتم نوره كما تكلم بعضهم في مالك
وبعضهم في الشافعي وبعضهم في أحمد بل قد تكلمت فرقة في أبي بكر وعمر وفرقة في
عثمان وعلي وفرقة كملت جميع الصحابة

ومن ذا الذي يخون الناس سالما • ولنا من قال بالظنون وقيل

وقال الذهبي والعسلة لان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول لاسيما اذا لاح

العرش كاستواء الخلق على
كرسيه فهو زال مبتدع فكان
الله تعالى ولا زمان ولا مكان
وهو الآن ٣ على ما عليه كان
وقال في العقيدة المذكورة
ومنها نزول الرب سبحانه
وتعالى كل ليلة الى سما الدنيا
من غير تشبيه بنزول المخلوقين
ولا تنسبل ولا تكيف انتهى
قلت فكل ما ذكرنا في هذين
القصلين وان كانت الالفاظ
مختصة فما له واحد وهو
وجوب الايمان بالتشابهات مع
اعتماد التنزيه ونفي التشبيه
(تنبيه) قال الشيخ الامام
الحافظ ولي الدين العراقي
الشافعي في شرح جمع الجوامع
وقد قبل مذهب السلف في هذا
أصل ومذهب الخلف أحكم

٣ قوله وهو الآن الخ هذه
العبارة قوههم خلاف الحق بل
نقول كان الله سبحانه ولا مكان
ثم خلق العرش ثم خلق السموات
والارض ثم استوى على العرش
فهو سبحانه مستوعب على عرشه
استواء يليق به وهو في السماء
كما أخبر بذلك في كتابه وأخبر به
رسوله وهو سبحانه في سمائه فوق
عرشه بائن عن خلقه اه من
هاتين الاصل

انه لم يدور أو لم يذهب أو لم يزل لا يجوز منه الامن عصمه الله تعالى قال الذهبي وماعات
ان عصر اسلم أهل من ذلك الا عصر النبيين عليهم الصلاة والسلام انتهى وهو ذلك
ما نقله الامام الشافعي في ميزانه عن طبقات النجاشي ما نصه فيبقى لنا أيها
المستقرش ان تسلك سبيل الادب مع جميع الأئمة الماضين وان لا تنظر الى كلام بعض
الناس فيهم الا بمرحان واضح ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن بحسب قدرتك
فافعل والا فاضرب صغابا ترى بينهم فانك يا أخي لم تتحقق لمثل هذا وانما خلقت
للاستغفار عما بينك من أمر دينك قال ولا يزال الطالب عندي نبلا حتى يتخوض فيما
يجري بين الأئمة فلهذه الكتابة وظلمة الوجه فابالك ثم ابالك ان قصص في المواقف بين أبي
حنيفة وسفيان الثوري أو بين مالك وابن أبي ذئب أو بين أحمد بن صالح والشافعي أو بين
أحمد بن حنبل والحرث المحاسبى وهلم جرا الى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام
والشيخ تقي الدين بن الصلاح فانك ان فعلت ذلك خفت عليك الهلاك فان القوم أئمة
أعلام ولا فوالهم محامل رجالية همها غيرةهم فليس لنا الاترضى عنهم والسكوت
عما جرى بينهم كانسكت عما جرى بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال وكان
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول اذا بلغك ان أحدا من الأئمة شذذ الكبر على
أحد من أقرانه فاعلم انك خرفا على أحد ان يفهم من كلامه خلاف مراده لاسيما علم
العقائد فان الكلام في ذلك أشد انتهى وقال أيضا الشعراني في كتابه الاجوبة لمروضة
عن النزهة والصوفية كما وقع أيضا للشيخ عز الدين بن عبد السلام من روى أهل زمانه
له بالكفر من أجل كلمة قالها في عقيدته وسرفوا السلطان عليه ثم ثار له الله تعالى
بلفظه وكذا أنكروا على الشيخ تاج الدين السبكي ورووه بالكفر واستحل شرب الخمر
وغيرهما وأتوا به مغفولا معيدا من الشام الى مصر ومعه خلافتهم يشهدون عليه
وأسكروا على امام الحرمين شيخ الغزالي وحسدوه وآذوه فبرع له ولده واستغل بالعلم
وصار يدرس نيابة عن والده فأطعموه السم فقتلوه وأقتوا بكفر الامام الغزالي بالفاظ
وجدوها في كتابه الاحياء وحرقوا ما وجدوه في أرض المغرب من نسخ الاحياء وكان
من جملة من قام عليه القاضي عياض وضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ابن أبي الخوارزم في المنام مفارغ فلم يزل أثر الضرب على جنبه حتى مات ولو افضت
شهيرة ومن جملة ما شتمه وعلى الغزالي قوله ليس في الامكان أبدع مما كان وأمر
الامام أبي حنيفة وأحمد بن حنبل من اللبس والضرب مشهور وروما قاساه الامام
الشافعي من أهل مصر لما ادعى الاجتهاد المطلق وكذا الامام مالك من أهل عصره
وما قاساه الامام البخاري حتى أخرجه من بخاري الى مدينة خرتك انهم اوما قاساه
سعد بن أبي وقاص وتشكى أهل الكوفة عليه عند عمر رضي الله تعالى عنه ما انه
لا يحسن ان يصلي وغير ذلك مما يصبغ عن تعدد اذهم هذا الكتاب فان ردت فارجع الى

لزم قائله انه وقف على المسراد
واخذى اليه بالدليل أرا علم
بتوقفه على زيادة علم وانساع
فيه (١) وقال الحافظ ابن حجر قلا
من غيره من قول السلف مجرد
الايان بالناظر القرآن والحديث
من غير فقه في ذلك وان طريقة
الخلق هي استخراج معاني
التعويض المصروفة عن
حقائقها بأنواع المجازات فجمع
هذا القائل بين الجهل بطريق
السلف والدعوى من طريق
الخلق وليس الامر كذلك كما
ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى في غاية التعظيم
له والخشوع لاهله والتسليم
لمواده وليس من سلك طريقة
الخلق وأثما بان الذي يتأوله
هو المراد ولا يمكن القطع بصحة
تأويله انتهى قلت وبهذا
يرد على من قال والالقي بالمقتصر
على السمع مجرد مقام أحد بن
حنبل رحمه الله تعالى ووجه
الرد انه جعل مقام أحد الذي هو
مقام خلفه مجرد الايمان بالناظر
القرآن والحديث من غير فقه
في ذلك فانهم
(فصل) في كلام الشيخ
فيما يتعلق بمسئلة اللفظ قال
الشيخ في عقيدته الواسطية ومن
الايان بالله الايمان بالقرآن

المصنفات المفصلة والكتب المطورة وفي كتاب هداية السائل الى أدلة المسائل لشيخنا
ابي الطيب القنوجي رحمه الله تعالى قد فتح باب التقليد والتذهب عداوات وتعصبات
قل من لم عنها الامن عصمه الله تعالى قال وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة أحمد بن عبد الله
البناني ان زعميا الاصفهاني قال كلام الاقران بعضهم في بعض لا يهمل لاسيما اذا لاح
لان انه لعداوة أو اذهب أو لحسد ولا يجوز منه الامن عصمه الله تعالى وما علمت عصرا
من الاعصار سلم أحد من ذلك سوى النبيين والصديقين فلو ثبت لسردت من ذلك
كراريس انتهى وأقول اذا احطت خيرا بما تلوناه وغلبه عليك واستسكت بزمام
الحق والانصاف الموضوع بين يديك فعلم ان كلام بعض الطاعنين في الشيخ ابن نجية
غير داخل تحت القاءة المذكورة بل هو ردد من جهة ما نسب الى أمثاله من العزويات
المتقدمة المسطورة فاما القاضي السبكي ومتابعوه فلما المعاصرة فانسوه وغدوا
بكل نقیصة راميه ولا موري طول شرحها مع ما عاينه وأما أبو حيان فقد جرى ايضا
بينهما كما يجري بين الاقران في كل زمان واما غيرهما فلامعذرة المذهبية في بعض
المسائل القروعية الاجتهادية وبعض الاعتقادية ومنهم من طعن من غير تحقيق وروية
ومنهم لا اعتراضه على بعض كلمات الصوفية المعاري ظاهرها للشريعة المطهرة الاحدية
ولانه ساقى الاعتقاد كالاتمة الاجماد وطاعنوه كما تعلم خافيون ولايات الصفات
ما أولون وشتمان بزمرة قوض لاختيار الصفات ومؤول للاحاديث والآيات البينات
وكل منهم ان شاء الله تعالى قصد الخير وانما الاعمال بالنيات وسيجي تفصيل هذه
الجماعات وينكشف عن وجه الحقيقة غيب الشبهات بعناية الله سبحانه
وتوفيقه

(فصل) قال الشيخ ابن حجر عليه الرحمة في كتابه المذكور وحاصل ما أشير اليه في
السؤال انه قال في بعض كلامه ان في كتب الصوفية ما هو مبني على أصول الفلاسفة
المخالفين لدين المسلمين فتلقى ذلك بالقبول من يطلع فيه من غير ان يعرف حقيقتها
كردوى أحدهم انه مطلع على الاورح المحفوظ فانه عند الفلاسفة كان سينا واتباعه
النفس الفلكية ويرغم ان نفوس البشر تنصل بالنفس الفلكية أو بالعقل الفعال بقطة
أو ما هو يدعون أن ما يحصل من المكاشفة بقطة أو ما هو يوجب اتصالها بالنفس
الفلكية عندهم وهي باب حدوث الحوادث في العالم فاذا اتصلت بها نفس البشر
انتش فيها ما كان في النفس الفلكية وهذه الامور لم يذكرها قدماء الفلاسفة وانما
ذكرها ابن سينا ومن يتلقى عنه وبوخ ذلك من بعض كلام أبي حامد الغزالي وكلام
ابن عربي وابن سبعين وأمثال هؤلاء الذين تكلموا في التصوف والحقيقة على قاعدة
الفلاسفة لا على أصول المسايين واقدنر جوابا لثالث الى الالحاد كالحاد الشبهة
والاسماعيلية والقراطة الباطنية بخلاف عباد اهل السنة والحديث ومتصوفهم

كان ضيل وسائر رجال الرأية وهؤلاء أعظم الناس انكار لطريق من هو خير من
الفلاسفة كانه تارة والكلاية فكيف بالفلاسفة وأهل التصوف ثلاثة اصناف قوم على
مذهب أهل الحق والسنة كهؤلاء الذين كورين وقوم على طريقة بعض أهل الكلام
من الكلامية وغيرهم وقوم خرجوا الى طريق الفلسفة مثل مسالك من سلك رسائل
اخوان الصفا وقطعة توجدي كلام أبي حيان التوحيدى واما ابن عربى وابن سبعين
ونحوهما فجاءوا بقطع فلسفية غير واعباراتها وأخرجوها في غالب التصوف وابن سينا
تكلم في آخر الاشارات على مقام العارفين بحسب ما يليق بحاله وكذا معظم من لم يعرف
الحقائق الايمانية والغزالي ذكر شيئا من ذلك في بعض كتبه لاسيما في الكتاب المصنوع
به على غير أهل ومشكاة الانوار وهو ذلك حتى ادعى صاحبه أبو بكر بن العربي فقال
شيئا أدخل في نظر الفلاسفة وأراد ان يخرج منهم فسادا لكن أبو حامد يكره الفلاسفة
في غير موضع وبين فساد طريقهم وانما لا يحصل المقصود واشتغل في آخر عمره بالبخارى
ومات على ذلك وقيل انه رجع عن هذه الكتب ومنهم من يقول انها كذب عليه
وكثر كلام الناس فيه لاجلها كالمنازى والطوطى وابن الجوزى وابن عقيل وغيرهم
انتهى حاصل كلام ابن تيمية وهو اناس ما كان عليه من سوء الاعتقاد حتى في أكابر
الاصحاب ومن بعدهم الى أهل عصره وربما أداه ذلك الى تبديع كثير منهم ومن بعده من
تبعه الولي المظرب العارف أبو الحسن الشاذلى نفعنا الله تعالى به وبصلواته ومعارفه
في حوزة الكبسير وحزب البحر وقطعة من كلامه كما تتبع ابن عربى وابن القارض وابن
سبعين وتتبع أيضا الخلاج الحسين بن منصور ولا زال يتتبع الاكابر حتى غلب عليه
أهل عصره ففسدوا وبعدهم بل كفروا كثير منهم وقد كتب اليه بعض اجله عصره علما
ومعرفة سنة خمس وسبع مائة من فلان الى الشيخ الكبير العالم امام أهل عصره بن عجم
أما بعد فانا احببنا لى الله زمانا وأعرضنا عما يقال عنك اعراض العقلة احسانا الى
ان ظهر لنا خلاف مروجيات الحجة بحكم ما يقتضيه العقل والحس وهل يشك في الليل
عائل اذا غابت الشمس والما ظهرت امك قائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله
تعالى أعلم بقصدك ونيتك ولكن الاخلاص مع العمل ينتج ظهور القبول وما رأينا
آل أمرنا الا الى هذه الاستار والاعراض باتباع من لا يؤمن بقوله من أهل الاهواء
والاعراض فهو اثر زمانه بسبب الاوصاف والذوات ولم يقع بسبب الاحياء حتى
كفر الاموات ولم يكفبه التعرض على من تاخر من صالحى السلف حتى تعدى الى
الصدور الاول ومن له على المراتب فى المنفل فياوحى من هو لا خصه ما يؤم يوم القيامة
وهيات ان لا يناله غضب وأن لا يسلمة وكنت عن جمعه وهو على منبر جامع الجليل
بالصالحية وقد ذكر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال ان همة غلطات وبلبات
وأى بليات وأخبرني عنه السلف انه ذكر على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في مجلس

انه كلام الله منزل غير مخلوق
منه بدأ وبالله يهودا انه تكلم
به حقيقة وان هذا القرآن الذى
أنزله الله تعالى على محمد صلى
الله عليه وآله وسلم هو كلام الله
حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز
اطلاق القول بأنه حكاية عن
كلام الله أو عبارة بلسان اذ اقرا
الناس القرآن وصحكتهم به في
المصاحف لم يخرج بذلك ان
يكون كلام الله فان الكلام
انما يضاف حقيقة الى من قاله
مبتدئا لا الى من قاله مملعا
مؤديا قال الشيخ فى المجالس
الثلاثة والذي يحكى عن أحمد
وأصحابه ان صوت القارئ رمداد
المصاحف قديم أنزل كذب مفتقر
لم يقل ذلك أحمد ولا أحد من
علماء المسلمين قال الشيخ واخرجت
كراسا كذا قدامى مع العقيدة
وقبسه ما ذكره الشيخ أبو بكر
الخلالى فى كتاب السنة عن الامام
أحمد وما جفقه صاحبه أبو بكر
المروزي من كلام الامام أحمد
وكلام أغترمانه فى أن من قال
انطق بالقرآن مخلوق فهو وجهه
ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع
قال الشيخ فقلت فكيف بمن
يقول انطقى قديم فكيف بمن
يقول صوتى غير مخلوق فكيف
بن يقول صوتى قديم قال الشيخ

أبكدب ابن فلان وانقرائه على
الناس في مذهبهم تبطل
الشريعة وتندرس معالم الدين
كما نقل هو وغيره عنهم انهم
يقولون ان القرآن القديم هو
صوت الفارثين ومداد السكاكين
وان الصوت والمداد قديم أزلي
من قال هذا أو أي كتاب وجد
عنه قال الشيخ فيما وجد بخطه
بعد ما ذكر ما نقلنا عنه وأحضرن
ألفاظ الامام وسائر أئمة اصحابه
في ان من قال لفظي بالقرآن
مخلاق فهو وجهي ومن قال غير
مخلاق فهو مبتدع وهذا هو الذي
نقله الاشعري في كتاب انقالات
عن أهل السنة وأصحاب
الحديث وانه يقول به فكيف
يجوز يقول ان صوته غير مخلوق
فكيف يجوز يقول ان صوته قديم
وتعوض أحد في الفرق بين
تكلم الله بصوت وبسین صوت
العبد كما نقله البخاري صاحب
المصحيح في كتاب خلق أعمال
العباد وغيره من أئمة السنة
قلت قد أوردنا لفظ ابن جرير

(٣) قوله مراده عليه الرحمة
يقول الاخطل
ان الكلام اني القواد واما
جعل الانسان على القوادد بلا
من هاتئ الاصل

آخر فقال ان عليه الخطأ في أكثر من الثمان مائة مكان فيما ثبت شهري من أين يحصل لك
المواب اذا اخطأ على كرم الله تعالى وجهه بزعمك وعمر بن الخطاب والا تفتد بلخ
هذا الخلل منتها والاصر الى مقتضاه ولا تنفع في الا انقسام في أمرك ودفع شرك
لانك قد افترطت في اني ووصل اذلك الى كل ميت وحي وتزمني الغيرة شرع الله
ورسوله ويلزم ذلك جميع المؤمنين وسائر عباد الله المسلمين بحكم ما نقله العلماء وهم
أهل الشرع وأرباب السيف الذين بهم الوصل والقطع الى ان يحصل منك الكف عن
اعراض الصالحين رضي الله تعالى عنهم أجمعين انتهى انتهى ما قاله ونقله ابن جرير عليه
الرحمة (أقول) كان ينبغي من ابن جرير ان يعز هذا الكلام الى الكتاب الذي نقله منه
ونسبته الى ابن تيمية ثم انظر بعين التدبر والانصاف اليه على تقدير صحة هذه العبارة
فهل يقتضي هذا التهور العظيم والطعن الوخيم وستقف بحوله سبحانه على تفصيله
بتصوّل كذا والنظم

(الفصل الاول) اعلم أولان عقيدة الشيخ ابن تيمية الموافقة للكتاب والسنة وأقوال
سلف الامة مستقيمة مفصلة في تصنيفاته وجميعه وتعظيمه لأصحابه الكرام لاسيما
الشيخين طائفة به عباراته وذلك أظهر من الشمس في رابعة النهار خصوصاً ان تتبعها
في تأليفاته ونقلها بأسرها بقضى الى الملل الا اني أحركت البعض
وعن البحر كنفاً بالوشل • نقله قوله

- يا سائل عن مذهبي وعقيدتي • رزق الهدى عن الهداية بسأل
- اسمع كلام محقق في قوله • لا يفتني عن نفسه ولا يتبذل
- حب الصحابة كله لي مذهب • وسودة القبري بهم أنوسل
- ولكلهم قدر وفضل ساطع • لكما الصديق منهم أفضل
- وأقول في القرآن ما جئت به • آياته فهو القسديم المنزل
- وجميع آيات الصفات أمرها • حقاً كما نقل الطراز الأول
- وارتد عهديها الى نقالها • وأصونها عن كل ما يتفيل
- قبح لمن نبذ القرآن ورامه • واذا استدلل يقول قال الاخطل ٣
- والؤمنون يرون بحقارهم • والى السماء بغير كيف يستزل
- وأقر بالبرهان والحوض الذي • أرجو بان منه ويا انفسل
- وكذا الصراط ينفوق جهنم • فوحد فاج وآخروهم سسل
- والنار يصلاها الشقي بحكمة • وكذا التقى الى الجنان سيدخل
- ولاكل حي عاقل في قدره • عمل يقارنه هنالك ويسئل
- هذا اعتقاد الشافعي ومالك • وأبي حنيفة ثم أحمد يتفيل
- فان اتبعت سبلهم فوفوق • وان ابتعدت فاعليك معول

في فتح الباري نحو ما تقدم عن
 الشيخ مع بعض الزيادات حيث
 قال واشتد انكار الامام ومن
 تابعه على من قال لفظي بالقرآن
 مخلوق ويقال ان اول من قاله
 الحسين بن علي الكرايسي
 أحد أصحاب الشافعي قال بلغه
 ذلك بدعه وهجره ثم قال داود
 ابن علي الاصفهاني راس
 الظاهرية وهو يومئذ يساور
 فانكر عليه ما سبق وبلغ ذلك
 أحمد فلما قدم بغداد لم يذن
 له في الدخول عليه وجمع ابن أبي
 حاتم أصح من أطلق على اللفظة
 انهم جهمة فيلحقوا عددا
 كثير أو أن ذلك باب في كتاب الرد
 على الجهمية والذي يحصل من
 كلام المحققين انهم أرادوا حسم
 المسألة صراحة بالقرآن ان يوصف
 بكونه مخلوقا وإذا حقق الامر
 عليهم لم يفتح أحد منهم بيان
 حركة لسانه قديمة وأنكر
 أحمد على من نقل عنه انه قال
 لفظي بالقرآن غير مخلوق ولما
 ابتلى أحمد بن يقول القرآن
 مخلوق كان أكثر كلامه في الرد
 عليهم حتى بالغ فانكر على من
 يتوقف فلا يقول مخلوق ولا
 غير مخلوق وعلى من قال لفظي
 بالقرآن مخلوق لئلا يندرج
 بذلك من يقول القرآن باللفظي

• وقال من جعل رسالة كتب الجماعة المتسعين الى الشيخ العارف عدي بن مسافر
 مانعه وأهل السنة أيضا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين
 الغالية الذين يقولون في علي رضي الله تعالى عنه فيه ضلوة على أبي بكر وعمر رضي الله
 تعالى عنهم ويعتقدون انه الامام المعصوم دونهما وان العصاية ظاهرا أو خفية
 وكفر واو الامة بعدهم كذلك وربما جعلوه نبيا أو الهار بين الجهمية الذين يعتقدون
 كفر وعكر عثمان رضي الله تعالى عنهم ويستحلون دماهما ودماء من تولاهما
 ويقتلون سب علي وعثمان ونحوهما أو يقدحون في خلافة علي وامامته وكذلك في
 سائر أبواب السنة هم وسط لانهم متسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
 اتبعوهم باحسان انتهى • وقال أيضا فيها ما لفظه وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال
 في أمر العصاية والقرابة فان الله تعالى قد أتى على أصحاب نبيه صلى الله تعالى عليه
 وسلم من السابقين والتابعين اهم باحسان وأخبر انه رضي عنهم ورضوا عنه وذكرهم في
 آيات من كتابه مثل قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه أشد على الكثرة الآية
 وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعوه فالتفت الشجرة فقام ما في نواحيهم
 فانزل السكينة عليهم وأثابهم فيها قريباً وفي الصحاح عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه قال لا تسبوا أصحابي نوالذي نفسي بيده لو ان أحدكم اتفق مثل أحد ذهبا
 ما بلغ متأخذهم ولا نصية وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله
 تعالى عليه وسلم أبو بكر وعمر واتفق أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بيعة عثمان
 بعد عمر رضي الله تعالى عنهم وثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خلافة
 النبوة ثلاثون سنة ثم نصير ملكا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
 الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم
 ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فكان أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه
 آخر الخلفاء الراشدين المهديين وقد اتفق عامة أهل السنة من العلماء والعباد
 والامراء والاجناد على ان يقولوا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ودلائل ذلك وفصائل
 العصاية كثيرة فليس هذا موضعها وكذلك تؤمر بالامساك عما يجري بينهم ونعلم ان
 بعض المنقول في ذلك كذب وبعضهم كانوا مجمعين فيه امام مصيبيين لهم اجران
 أو متأين على عملهم المالح مقهور لهم خطوهم وما كان لهم من السيئات وقد سبق
 لهم من الله الحسنى فان الله تعالى يفرها لهم اما توبة أو حسنات ماحية أو صواب
 مكفرة أو غير ذلك فانهم خير قرون هذه الامة انتهى بصرفه • وقال أيضا في كتابه
 اعتقاد الفرق الناجية مانعه ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم

مخلوق وأما البخاري فابن علي بن
يقول أصوات العباد غير
مخلوقة حتى بالغ بعضهم فقال
والمداد والورق بعد الكتابة فكان
أكثر كلامه في الرد عليهم وبالغ
في الاستدلال بأن أفعال العباد
كلها مخلوقة بالآيات والاحاديث
في ذلك مع أن قول من قال ان
الذي يسمع من القارئ هو
الصوت القديم لا يعرف من
السلف ولا حاله أحد ولا أصحابه
وانما سبب نسبة ذلك إلى أحد
قوله من قال لفظي بالقرآن
مخلوق فهو جهلي فظنوا أنه
سوى بين اللفظ والصوت بل
صرح في مواضع بأن الصوت
المسحوق من القارئ هو صوت
القارئ والفرق بينهما أن اللفظ
يضاف إلى المتكلم به ابتداء
فيقال حين روي الحديث باللفظ
هذا اللفظ ولم يروا بغير اللفظ
هذا معناه ولا يقال في شيء من
ذلك هذا صوته فالقرآن كلام
الله تعالى لفظه ومعناه ولا يقال
في شيء من ذلك هذا صوته
فالقرآن كلام الله لفظه ومعناه
ليس هو كلام غيره وأما قوله
تعالى أنه أقول رسول مكرم
فاختلف فيه هل المراد جبرئيل
أو الرسول عليهما الصلاة
والسلام فالمراد به التبليغ لان

والسنة لهم لأصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما وصفهم الله تعالى في قوله والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالإيمان الآية وطاعة
التي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق
أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ متراً أحدهم ولا نصية ويقتلون ما جاء به الكتاب والسنة
والاجماع من فضائلهم ومراتبهم فيفضلون من أنفق قبل الفتح وهو صلح المدينة
وقائل على من أنفق من بعده وقائل ويقدمون المهاجرين على الأنصار ويؤمنون
بأن الله تعالى قال لاهل بدر وكانوا ثلثمائة وبضع عشرة عاملاً ما دمتم فقد غفرت لكم
وبأنه لا يدخل النار أحد يبيع تحت الشجرة كما أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بل قدرني عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة أن شهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم كالهجرة وثابت بن قيس بن ثمالس وغيرهم من الصحابة ويقررون بما تواتر
به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من أن خير هذه الأمة بعد نبيها عليه
الصلاة والسلام أبو بكر ثم عمر و يثنون بعثمان ويربعون على رضى الله تعالى عنهم
كأدات عليه الآثار وكما اجتمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع أهل
السنة قد اختلفوا في عثمان وعلى به ساداتهم على تقديم أبي بكر وعمر أي ما أنفضل
تقدم قوم عثمان وأربعوا به وقدم قوم علياً وقوم توفوا سكن استقر أمراهم
السنة على تقديم عثمان ثم على وإن كانت هذه المسئلة مسئلة عثمان وعلى رضى الله تعالى
عنه ليست من الأصول التي يضل المخالف فيها عند جهور أهل السنة لكن المسئلة
التي يضل فيها المخالف مسئلة الخلافة وذلك أنهم يؤمنون بأن الخلافة بعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ثم على رضى الله تعالى
عنهم أجمعين ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من حمار أبله ويتولون أهل
بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحفظون قيمه وصيته حيث قال يوم غدري خيم
إذا كرم الله في أهل بيتي وقال أيضاً للعباس عه وقد شكك اليه أن بعض قريش يحفرو
في حاشم فقال والذي نفسي بيده أن الله اصطنى أحمداً واصطنى من خي أحمداً
كأنه واصطنى من كنانة قريش واصطنى من قريش بن حاشم واصطنى من بني هاشم
إلى أن قال ويمسكون عثمان بين الصحابة ويقولون أن هذه الآثار المروية في
مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغيره من وجهه والصحيح منهم
فيه ما يذرون أما ما يخطون فيجتهدون وأما ما يصدون فيجتهدون وهم مع ذلك لا يفتقدون
أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبرالاثم وصغائر بل تجوز عليهم الذنوب في
الجلد ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر حتى أنه
يفضله من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لأن لهم من الحسنات التي تحو السيئات
ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنهم خير القرون

وان المدمر أحدهم اذا تصدق به أفضل من جبل أحد ذهاب عن بعدهم ثم اذا كان قد صدر من أحد منهم ذنب فيكون قد تاب منه واني بحسنات عمره وأغفر له بفضل سابقته أو بشفاعته محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين هم أحق الناس بشفاعته وأبنته في بيلاه في الدنيا كفر به عنه فاذا كان في الذنوب المحقة فكيف بالامور التي كانوا ياجتهدون ان أصابوا فلهم أجران وان أخطوا فلهم أجر واحد والخطأ مئة ورأسهم ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله تعالى على أيديهم من خوارق المعانيات من أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدر والاثباتات كالأقوال من سلف الامم في سورة الكهف وغيره وعن صدر هذه الامم من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة الى يوم القيامة انتهى ما هو المقصود منه بجهوده وقال في تفسير قوله تعالى حتى اذا استأمن الرسول الآية ما نصه وكان أبو بكر أكرم علما وإيمان من عمر رضى الله تعالى عنهما وان كان عمر رضى الله تعالى عنه محمداً كما جاء في الحديث الصحيح انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محققون فان يكن في أمي أحد فمهر فهو رضى الله تعالى عنه المحدث اللهم الذي صرف الله تعالى الحق على لسانه وقابه انتهى وقال أيضاً في فتاواه مسئلة في رجل قال في علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه انه ليس من أهل البيت ولا يجوز الصلاة عليه والصلاة عليه بدعة الجواب أما كون علي رضى الله تعالى عنه من أهل البيت فهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين وهو أوضح من أن يحتاج الى دليل بل هو أفضل أهل البيت وقد ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه إذا ركع على علي وقامعة وحسن وحسين وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأما الصلاة عليه منفردا فهذا بناء على انه هل يصلى على غيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الاقرار بمنزلة أن يقول اللهم صلى على عمر أو علي وتنازع العلماء في ذلك فذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة انه لا يصلى على غيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منفردا كما روى عن ابن عباس انه قال لا أعلم الصلاة تنبغي على أحد الا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب أحدوا كثر أصحابه الى انه لا بأس بذلك لان علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قال امر صلى الله عليه وسلم هذا القول أصح وأولى ولكن اقرادوا من الصحابة والقراية كعلي أو غيره بالصلاة عليه مضاهاة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يجعل ذلك شعارا مقرونا باسمه فهذا هو البسطة والله تعالى أعلم انتهى ونقل السخاوي بقية عنه انه قال ما نصه الكل مقر بان معاوية يأمس كفره على كرم الله تعالى وجهه في الخلافة ولا يجوز ان يكون معاوية خليفة مع امكان اختلافه على رضى الله تعالى عنه سابقته وعلمه ودينه وشجاعته رسائره فضائله فانها كانت ظاهرة معروفة عندهم كاخوانه أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم ولم يكن انى من أهل الشورى غيره وغيره بل كان قد ترك هذا الامر وكان

جبرئيل مبلغ عن الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والرسول مبلغ للناس ولم ينقل عن أحد قط انه قال ان فعل العبد قد سيم ولا صوته وانما أنكر الطلاق لفظا وصرح البخاري بان أصوات العباد مخلوقة وان أحد لا يخالفه في ذلك والله أعلم (قلت) قد يتوحيش أهل العصر من قول الشيخ لا يجوز إطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله أو عبارة فهذا وان كان مخالفا لما اشتهر عندهم فقد اختار جمع من المحققين من غير الحنابلة ومنهم السيد الجرجاني من أصحابنا حيث قال وما اشتهر عن الشيخ أبي الحسن الاشعري من أن الكلام القديم معنى قائم بذاته تعالى قد عبر عنه بهذه العبارة الخادثة فقد قيل انه غلط من الناقل منشؤه اشتراك لفظ المعنى بين ما يقابل اللفظ وبين ما يقوم بغيره ويزداد ذلك وضوحا فيها بعد ان شاء الله تعالى ثم قال في الالهيات واعلم ان للمصنف بعض صاحب المواقف مقالة مفردة في تحقيق كلام الله تعالى وفق ما أشار اليه في خطبة الكتاب ومحصولها ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ وأخرى

على الامر القائم بالغير فالشيخ
الاشعري لما قال الكلام هو
المعنى النفسى فهم الاصحاب
منه ان مراده مدلول اللفظ
وحده هو القديم عنده واما
العبارة فانها تسمى كلاما
مجازا لا لائتمار على ما هو كلام
حقيقة حتى صرحوا بان الالفاظ
حادثه على مذهبه ايضا لكونها
ليست كلاما حقيقة وهذا الذى
فيه ومن كلام الشيخ له لوازم
كثيرة فاسدة كعدم الاكفار
لأن أنكر كلامية ما بين دفتى
المحقق مع انه علم من الدين
بالضرورة كونه كلام لله حقيقة
وكعدم كون الامارة والتحدى
بكلام الله الحقيقى وكعدم كون
المقروء والمحفوظ كلامه
حقيقة الى غير ذلك مما لا يحصى
على العقول فى الاحكام الدينية
فوجب حمل كلامه على انه أراد
المعنى الثانى فيكون الكلام
النفسى عنده أمرا شاملا
لللفظ والمعنى جميعا فاعلم انه
تعالى وهو مكتوب فى المصاحف
مقروء بالالسن محفوظ فى الصدور
وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ
الحادث وما يقال من أن الطرف
والالفاظ مرتبطة متعاقبة
بحجابه ان ذلك الترتيب اغما هو

الامر قد انحصر فى على وفى عثمان رضى الله تعالى عنهما فلما تولى عثمان لم يبق لهما معين
الا على رضى الله تعالى عنه وانما وقع ما وقع من الشر بسبب قتل عثمان رضى الله تعالى
عنه ومعاوية لم يدع الخلافة ولم يبايع لهم احين قاتل عليا ولم يقاتله على رضى الله تعالى
عنه على انه خليفة ولا أنه يستحق الخلافة ولا كانوا يرون انه يدع عليا بقتال بل لما رأى
على ان لهؤلاء مشوكة وهم خارجون عن طاعته رأى ان يقاتلهم حتى يردوا الى الواجب
وهم رأوا ان عثمان رضى الله تعالى عنه قتل مظلوما باثباته فى وقتله فى عسكره على رضى
الله تعالى عنه وهم غالبون لهم شوكة وعلى كرم الله تعالى وجهه لم يمكنه دفعهم كما يمكنه
الدفع عن عثمان فمروا من الآراء الفاسدة ان يبايع خليفة يقتل على ان يصفوا ربه ذل
لما الانصاف وكان من جهال الفريقين من يظن بالامير على وعثمان رضى الله تعالى
عنهما مظلوما كاذبة منهم من يزعم ان عليا رضى الله تعالى عنه أمر يقتل عثمان رضى الله
تعالى عنه وكان على رضى الله تعالى عنه يحلف وهو البار الصادق بلا عين انه لم يقتله ولا
رضى بقتله ولم يأت على قتله وهذا معلوم منه بلا ريب رضوان الله تعالى عليه وكان
أناس من محبي على ومن مبغضيه يشيعون ذلك عنه فمحبوه يقصدون الطعن على عثمان
وانه كان يستحق القتل وان عليا أمر بقتله ومبغضوه يقصدون الطعن على على رضى
الله تعالى عنه وانه أعان على قتل الخليفة المظلوم الشهيد الذى صبر نفسه ولم يدفع عنه ولم
يسقن دم مسلم فى الدفع عنه وامثال هذه الامور التى تقرب الى المشنعين العثمانية
والعلوية وكل من العاتقين متربان معاوية ليس يكفوا على رضى الله تعالى عنه وقد روى
ان الخلافة ووقعت له المبايعات لقتل عثمان فوجدوا الناس يهرعون اليه فقالوا الله نبيك قد
يدك فلا بد للناس من أمير فذل كرم الله تعالى وجهه ليس ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر فن
رضى به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق أحد من اهل بدر الا أتى عليا فقاموا ثمى أحد آخر
بهم املا مديك ثيابهم فبايعوه وهرب مروان وولده انتهى ثم ذكرتم قصة قتل عثمان
ومحاربته معاوية لعلى رضى الله تعالى عنه ثم قال ايما رواد البصارى فى صحبه من
حديث أبي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يتفرض القربان عن
عمار وهو ينون المسجد النبوى ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
قال وجعل عمار يقول أعوذ بالله تعالى من النار وفى رواية ويح عمار تقتله الفئة
الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس سره ومن
رضى بقتل عمار رضى الله تعالى عنه كان حكمه حكمهاى حكم الفئة الباغية التى
قتله ويرى ان معاوية تاول ذلك وقال قتله من أخرجه فالزمه على بقوله فرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذن قتل حزن حين أخرجه لقتال المشركين قال الشيخ ولا
ريب ان قول على رضى الله تعالى عنه هذا والصواب انتهى فاذا وعيت ما تلوه
عليك تبين ان حكمه من رضى الشيخ ابن تيمية باستنقاصه للصواب ذوى النفوس

(ترجمة أبي الحسن الشاذلي)

في التلخيص بسبب عدم مساعدة
الادلة فالتلخيص حدث والادلة
الادلة على لفظ الحدوث يتعين
جلها على حدوثه دون حدوث
المفوض جعابين الادلة وهذا
الذي ذكرنا وان كان مخالف لما
عليه متأخرو أصحابنا الا انه بعد
التأمل تعرف حقيقة انه انتهى
قال الشيخ عبد الباقي الحنبلي
وهذا الحمل لكلام الشيخ هو
ما اخبره محمد الشمرستاني في
كتاب النسيب الى قواعد الله
(قلت) فساغله السيد في تأويل
كلام الاشعري هو بعينه
مقصود الخفايا فافهم وقد
قال الحافظ ابن حجر في الفتح
والذي استقر عليه قول
الاشعري أن القرآن كلام الله
غير مخلوق مكتوب في المصحف
محمود في الصدور مشهور
بالاسنة قال الله تعالى فأجره
حتى يسمع كلام الله وفي الحديث
لاتسافروا بالقرآن الى أرض
العدو كراهة أن يناله العدو
وليس المراد ما في الصدور بل
ما في المصحف وأجمع السلف
على أن الذي ما بين الدفتين كلام
الله تعالى قال الشيخ عبد
الباقي فالذي ظهر من عبارة

الركبة كلام لأصل له ولا أساس بل هو من على من يوسوس في صدور الناس
فنعوذ بالله من شر الوساوس الخناس والحمد لله وحده وبه أرضا بين النصف
وكلامه ان ما نسبته الشيخ ابن حجر الى شيخ الاسلام من سوء الاعتقاد في أكبر
الاصحاب الكرام لأصل له وكذا أغلب ما نسب اليه كما ستعرف ان شاء الله تعالى عليه
(الفصل الثاني) * وأما قوله ومن جهة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلي الى آخره
فيحتاج دفعه الى تنصيص وتأصيل وهو أن الشيخ ابن تيمية وغير واحد من العلماء ذهبوا
الى عدم جواز القسم على الله سبحانه بأحد من خلقه وكتبوا بذلك رسائل عديدة وكذا
شدد كثير من الاجملة النكير على من تكلم بكلمات مغايرة للمسالك الشرعية ككلمات
بعض الصوفية المغايرة لظاهرها الشرعية المطهرة المنورة وسبأني ان شاء الله تعالى مفصل
البحرين في محله والشيخ الشاذلي رحمه الله تعالى لما صدر منه بعض التعابير المخالفة
بحسب الظاهر لقواعد الشرعية وان أقوت عند أربابها باتا ويلات المرضية وكان
الدين لا محاباة فيه وكل أحد يؤخذ من نفسه ويرد عليه كما قال امام دار الهجرة الامام طي
صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت العلماء مأمورين برد ما يخالف ظاهر الشريعة المطهرة
فأعمل الشيخ ابن تيمية تسمى طمعا بالانصيحة في أثناء تصنيفه فانه لسان ما برده عنه على الشيخ
الشاذلي في بعض عباراته وأنت تعلم أن هذه شئنة العلماء الاكابر ولو أوردنا تعدد من
رد عليه ورد نخرج كتابا من الصدور ونضبت المحابر وسيتبين بحوله سبحانه ما للشيخ
الشاذلي من الكلمات التي صارت غرضا لسهام النقاد في الثقات من ترجمة حاله
وبعض أقواله

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء نبلا أن تعد معانيه

قال الذهبي في العبر الشاذلي أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجيد المغربي الزاهد شيخ
الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله في التصوف مشكاة توهم
ويتكلفه في الاعتذار عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسي اه وقال ابن
الوردى في تاريخه له عبارات في التصوف مشكاة رد عليها الشيخ ابن تيمية وقال الشيخ
عبد الرؤف المذاوي في طبقات الاولياء علي أبو الحسن الشاذلي السيد الشريف من ذرية
محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة الى شاذلة قرية بآفريقية نشأ ببلده فاشغل
بالعلوم الشرعية حتى اتقن اوصافا رينا ظاهرا على ما مع كونه ضريرا ثم سلك منهاج التصوف
وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخير قوله أحزاب محفوفة وأحوال مطروقة
قبل لمن شيعته فقال أما فيما مضى فعبد السلام بن مشيش وأما الآن فاني أسقى من
عنبرة أبحر خمسة سماوية وخمسة أرضية ولما قدم الاسكندرية كان بها أبو الفتح
الواسطي فوقف بظاهرها واستأذنه فقال طائفة لاتسع رأسهم تحت أبو الفتح في ذلك
الليلة وذلك لان من دخل بلد اعلى فغيره اذنه فهما كان أحدهما أعلى سلبه أو قلله

ابن حجر العسقلاني وشرح
لما وقف موافقة الشيخ الاشعري
وأحمد في مسئلة الكلام وما
ورى عنه مخالفا لذلك فهو غلط
من الناقل ومنهم الشيخ تاج
الدين السبكي حيث قال في
الطبقات في ترجمة الاشعري
وأما ما قيل ان مذهبه أن
القرآن لم يكن بين الدينين
وليس القرآن في المصحف عنده
فهو تشنيع قطيع وليس على
العوام فان الاشعري وكل
مسلم غير مبتدع يقول ان القرآن
كلام الله وهو على الحقيقة
مكتوب في المصحف لا على الجواز
ومن قال ان القرآن كلام الله
ليس في المصحف على هذا
الاطلاق فهو مخلى بل القرآن
مكتوب في المصحف وهو قديم
غير مخلوق لم يرزل سبحانه متكلاما
ولا يزال به قائما ولا يجوز
انفسال القرآن عن ذات الله
تعالى ولا الحلول في الجهل ولو أن
الكلام مكتوب على الحقيقة
في الكتاب فلا يقتضي حلوله
ففيه ولا انفصاله عن ذات
المتكلم قال سبحانه وتعالى
الذين يترعون الرسول انبي
الاي الذي يجسدونه مكتوبا

ولذلك نذبوا الاستئذان قال ابن دقيق العبد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه
وأخرجوه بجماعته من المغرب وكتبوا الى نائب الاسكندرية انه يقدم عليكم مغربي
زديقي وقد أخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل الاسكندرية فآذوه فظهرت له كرامات
أوجب اعتقاده ومن كلامه كل علم تسبق اليك فيه الخواطر وتعمل النفس وتلتذبه
فأمر به وحذ بالكتاب والسنة وكان اذا ركب غشي أكبر الفقراء وأهل الدنيا حوله
وتنشر الاعلام على رأسه وتضرب الكؤسات بين يديه ويشادى النقيب امامه باصره له
من أراد القطب الفوث فعليه بالشاذلي ومن كلامه لوالجام الشريعة على لسان
لاخير تسكنكم بما يحدث في غد وما بعده الى يوم القيامة وجمع مرارا ومات بمصرا عذاب
قاصد الحج في أواخر ذي القعدة ودفن هناك سنة ست وخمسين وسفانة اه وفي
الاجوبة المرضية للشيخ عبد الوهاب الشعرائي ومما أنكره على الشاذلي قوله في حزب
البحرنة ألك العصاة في الحركات والسكنات والخطرات والارادات وقالوا العصاة
لا تكون الا للانبيا فكيف يسألها وما ذلك الا من الجهل وأجاب عنه بأنه ما سأل الا
لعلم بأنه غيبه معصوم والمراد الحفظ وانها واجبة للانبيا لمقام النبوة وجائزة لاولياء
للمقام الولاية بل ربما يكون تخصسية في نفس الولي اه ملخصا وفي شرح العارف
عبد الرحمن بن محمد القاسمي لحزب الشاذلي وجد بخط سيدي أبي العباس المرسي عن
شيخه الشاذلي أنه كان يقول لي اذا عرضت لك الى الله تعالى حاجة فأقسم عليه بي وقال
في حربه في خطابه وتضرع له به سبحانه وتعالى وليس من الكرم أن لا تحسن الامن
أحسن اليك وأنت المفضل الغني بل من الكرم ان تحسن لمن أساء اليك وأنت الرحيم
العلي فكتب عليه الشارح المذكور ما نصه رأيت بخط سيدي عبد النور ما صورته
فيه اشكال وتوهم المخالفة لقوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم الآية وكذا
وجدت منسوباً لسيدي أبي عبد الله بن عباد ما نصه ينبغي أن يسقط اليك من قوله أحسن
وأساء الآية الكريمة غير أنه لا يقدر أحد أن يدل لفظ الشيخ لأنه يرى من نور الولاية ما لا
يراه غيره انتهى ما نقله الشارح باقتصار وأنت تعلم أن باب التأويل واسع ومنه الحل على
لما كان أراجه ان كنت تدافع وكذا في بعض أحزابه كلمات تصوف تقول بالنكف
او كذا التوسل والاقسام بغير المليك العلام كالابي الكريم عليه أفضل الصلاة
والسلام وهو كما قاله شارحه محل خلاف بين الأئمة الاسلاف فمنهم من قصره على
سيد المرسلين كالشيخ عز الدين ومنهم من جوزه بكافة الصالحين ومنهم من خصه برب
العالمين وسقربك الأدلة ان شاء الله تعالى مغفلة في هذه الجملة نلحظ ما أجل الآز وكن
من الشاكرين

• (الفصل الثالث) • قوله فيما مرنا نقا كما تتبع ابن عربي وابن القارض وابن سبعين
وتتبع أيضا الخلاج الحسين بن منصور ولازال يتتبع الاكابر الى اخره فتم وريار

(ترجمة ابن العربي)

عندهم في التوراة والانجيل
قالت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم على الحقيقة مكتوب
في المصاحف محفوظ في قلوب
المؤمنين مقروء متداول على الحقيقة
بالسنة القارئين من المسلمين
كما ان الله تعالى على الحقيقة
لا على الجواز معبود في مساجدنا
معلوم في قلوبنا منذ كور بالسنة
وهذا واضح بحمد الله تعالى
ومن زاغ عن هذه الطريقة
فهو قدري معتزلي يقول بخلق
القرآن والله حال في المصحف
(قلت) فقلوه وهو على الحقيقة
مكتوب في المصاحف لا على
الجواز فيه رد مرجع على من
قال بانه حكاية عن كلام الله أو
عبارة عنه ومنهم شارح عقيدة
الامام أبي جعفر الطحاوي حيث
قال من قال ان المصحف مكتوب
في المصاحف عبارة عن كلام
الله أو حكاية وليس فيها كلام
الله فقد خالف الكتاب والسنة
وسلف الامة وكلام الطحاوي
يرد قول من قال انه معنى واحد
لا يتصور سماعه منه وأن
المسوع المتزل المقروء المكتوب
ليس بكلام الله وانما هو عبارة
عنه فان الطحاوي يقول كلام

وتشيع كاسد وقول عاطل ينبغي ان لا يصدر عن مثل هذا الفاضل لان الشيخ ابن
تيمية ليس أول معترض عليهم وعلى أمثالهم من أرباب الوحدة فكيف سلف في ذلك
وكم له خلف محذرون تلك المهالك فليت شعري لم خصه دون الناس القادحين وجعله
سبابة التندم من بين العالمين السالفين وستقف ان شاء الله تعالى على تفصيل الاقوال
بالبين المبين مع أي من يحسن الظن بالشيخ الاكبر محيي الدين ولا أعهد نفسي من
المكرمين غير أني مع من يحترم مطالعة كتبه المخالف ظاهره للشرع المبين (فاقول)
أما ابن عربي بلا ألف ولا لام أو بما فهو أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد الساجي
الطائي الأندلسي نفقهنا الله تعالى به لولاه الرياسة وجعلنا من المتسكين بالكتاب والسنة
السنة وادجر سنة ستين وخمسة مائة ونشأ بها وانتقل الى اشبيلية سنة ثمان وسبعين
ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها
بشيء من مصنفاته وله التاليف الكثيرة المشهورة توفي رحمه الله تعالى في الثامن
والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بمشقة في دار القاضي محيي
الدين بن الزكي وحل الى قاسيون فدفن في تربته المأهولة كما قاله غير واحد من المؤرخين
(قلت) وللشيخ المشار اليه لازالت الرحمة منه عليه اختيارات في المسائل الفقهية
وغيرها منها قوله يجوز مسح الرجلين في الوضوء ومنها قوله يجوز السجود في التلاوة
الى أي وجهة كانت ومنها جواز امالة المرأة لانساء والرجال ومنها قوله ان الماء الذي
تخالطه النجاسة ولم يتغير أحد أوصافه مطهر غير طاهر في نفسه قال وما أعرف هذا
القول لاحد ومنها أن غسل يوم الجمعة فرض واليه ذهب أيضا بعض العلماء ومنها
أنه لا يؤثر ترغ الخلف في طهارة القدم ومنها أنه لا يجوز أن يسمى الله تعالى مختارا كما نقله
عنه الجليل ومنها القول بإيمان فرعون ومنها عدم القضاء على تأخير الصلاة ومنها أنه
لا حد لقل الخيض ومنها أن الحاضر اذا عدم الماء جاز له التيمم ومنها القول بجواز
عبور الخبث في المسجد والاقامة فيه وقراءته للتران اذا لم يكن وارثا الا أن في القراءة
كرامة ومنها أن الطهارة للصلاة على الجنازة رجح جود التلاوة وليست بشرط ومنها عدم
استفاض الطهارة بما كل لحوم الابل لكن المصلي بالوضوء المقدم عاص قال وهذا القول
ما قال به أحد قبلنا انتهى وفي بعض هذه الاقوال يوافق بعض الرجال كما سنبينه ان
شاء الله تعالى في محله وله اختيارات وأقوال أخر لا تسعها هذه الجملة من ارادها فليرجع
الى فتوحاته وغيرها من تصنيفاته ففيها الغرائب التي لا يدركها الاذن والذهن الناقب
والله سبحانه الموفق والناس فيه ثلاثة أقسام (القسم الاول) من نص على
التكفير بناء على كلامه المخالف للشرعية المطهرة وأنقوا في ذلك الرسائل العديدة
المطولة والمختصرة فمنها الامامة السجواي ومنها الفهامة المادقة السعد التفتازاني
ومنها المصنف المتأخر القاري ومنهم من ذكر في تصنيفاته ولم يوافق فيه كتابا مستقلا

الله من بدأ بالكعبة أي
لا تعرف كيفية التكلم به وكذا
قال غيره من السلف منه بدأ
واليه يعود وانما قالوا منه بدأ
واليه يعود أي هو المتكلم به
فنه بدأ أي لا من بعض الخلق
كما قال تزييل من الرحمن الرحيم
ومعنى قولهم واليه يعود أي
يرفع من الصدور والمصاحف
كما ورد في الأحاديث وقال
العلامة على القاري عند قول
الإمام والقرآن كلام الله تعالى
أي بالحققة كما قال الطحاوي
لا يماز كما قال غيره لأن ما كان
مجازا يصح تسميته وهذا لا يصح
(تبيينه) قد اشتهر عن السادة
الحنابلة أنهم يقولون كلام الله
بحرف وصوت وهو قديم وهذا
صحيح عنهم وقد صح ذلك عن أحمد
ابن حنبل خلافا لمن أنكروا ذلك
وأنت لم يقولوه قط كما نقله عنهم
ابن الخطيب والسعدا ثم تارة في
ولم يقولوا حرفا وصوتا
كصوتها وانهم من الاعراض
بل قالوا حرف وصوت يلحقان
به تعالى كسائر التشابهات وقد
قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال
البيهقي الكلام ما ينطق به
المتكلم وهو مستقر في نفسه

كالإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني فإنه ذكر في إسان الأئمة وحط عليه ونسب إليه
سوء الاعتقاد وأبي حيان المفسر في تفسيره البحر والنهر قال في الشذرات وقد
بالغ ابن المقرئ في روضه فحكى بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي ونقل الشيخ على
القاري عن شيخ الإسلام ابن دقيق العيد القائل في آخر عمودى أربعون سنة ما تكلمت
كلمة الاوأعدت لها جوابا بين يدي الله تعالى وقدمت شيخنا سلطان العلماء عبد العزيز
ابن عبد السلام عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب يقول بقدم العالم ولا يحرم نرجا وقال
وسئل عنه شيخنا العلامة المحقق الحافظ الملقب المصنف أبو زرعة أحمد ابن شيخنا الحافظ
العراقي الشافعي فقال لا شك في اشتغال الفصوص المشهورة على الكفر الصريح الذي
لا يشك فيه وكذلك فتوحاته المبكية فان صح مسدود ذلك عنه واستقر عليه الى وفاته فهو
كافر بخلاف النار بلا شك قال وكذلك شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني صرح
بكفر ابن عربي وكذا رضى الدين أبو بكر محمد المعروف بابن النبط وأفاض شهاب
الدين أحمد النابلسي الشافعيان وجعل من العلماء وقال العلامة أبو حيان عند تفسير
قوله تعالى في المسألة لقد كفر الذين قالوا الآية ما نصه ذكر تعالى ان من النصاري من قال
ان المسيح هو الله ومنهم من قال هو ابن الله ومنهم من قال هو ثالث ثلاثة وقد قدم انهم
ثلاثة طوائف ممكنة تدعى مسطورة وكل منهم يكفر بعضهم بعضا ومن بعض
اعتقادات النصاري استنبط من تسربل بالاسلام ظاهرا وانتمى الى الصوفية حاول الله
تعالى في الصور الجيدة ومن ذهب من ملاحمتهم الى القول بالاتحاد والوحدة كالحلاج
والشوزي وابن أبي وابن عربي المقيم بدمشق وابن القارض واتباع هؤلاء كان سبعين
والشيشي تلميذوا ابن علف المقيم بمرسية والصغار المقتول بغرناطة وابن التاج وابن
الحسن المقيم كان بلودقه ومن رأوا يسميهم هذا المذهب المعون العقيد التلساني وله
في ذلك اشعار كثيرة وابن عباس المالقي الاسود الاقطع المقيم كان بدمشق وعبد الواحد
المؤخر المقيم كان بصعيد مصر والابلي الجمي الذي كان تولى المشيخة بمخاض سعيد
السعدا بالقاهرة من ديار مصر وأبو يعقوب ابن مبشر تلميذ الشيشي المقيم كان بمخاض
زويل في القاهرة والشريفة عبد العزيز المنوفي وتلميذه عبد الغفار التومى وانما سرودت
أسماء هؤلاء بعض الدين الله تعالى بعلم الله تعالى ذلك وشذقة على ضعفه المسلمين وليحدروا
منهم أشد من الفلاسفة الذين كذبوا الله ورسوله ويقولون بقدم العالم وسكروا البعث
وقد أراح جهلة من ينتمى للتصوف بتعظيم هؤلاء وادعائهم انهم صفة الله تعالى وأول آية
والرد على النصاري والخلوية والفائين بالوحدة هو من علم أصول الدين انتهى بهر وقبه
هو قال العلامة القاري أيضا اعلم ان من اعتقد حقيقة عقيدة ابن عربي فهو كافر
بالاجماع من غير نزاع وانما الكلام فيما إذا أول كلامه بما يقتضيه حسن مراده وقد
عرفت من تأويلات من تصدى لتحقيق هذا المقام ان ليس هناك ما يصح أو يصلح عنه

دفع الملام بتي من شأن وتوهم ان هذا البعض التأويل الا انه عاجز عن ذلك القيل فقد
 نصر العلامة ابن المقرئ كما سبق ان من شأن في كثر الهم ودوا التصاوير وطائفة ابن عربي
 فهو كافر وهو امر ظاهر وحكم باهر وأما من توقف فليس يعدو في أمره بل توقفه
 سبب كفره اه وقال في آخر الرسالة قالوا يجب على الحكماء في دار الاسلام أن يحرقوا
 من سكان على هذه المعتقدات الفاسدة والتأويلات الكاسدة فانهم أنجس من
 ادعى أن عليا هو الله وقد أحرقه على رضى الله تعالى عنه ويجب احراق كتبهم المؤلفة
 ويتعين على كل أحد أن يبين فساد شقاقهم فان سكوت العلماء واختلاف الآراء
 صار سببا لهذه الفتن وسائر أنواع البلاء فسال الله تعالى حسن الخاتمة اللاحقة
 الطائفة للسعادة السابقة آمين انتهى وقد أطل في كتابه البحث بحله وعليه فان
 أردته فارجع اليه (القسم الثاني) من يجعله من كبار الأولياء العارفين وسند
 العلماء العاملين بل يعد من جملة المجتهدين قال في الشذرات قال الشيخ عبد الرؤف
 المتناوي في طبقات الأولياء كان عارفا بالانوار والسنة قوى المشاركة في العلوم أحسن
 الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض ملوك المغرب ثم ترصد وساح ودخل
 الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها ما أثر انتهى وقال بعضهم برز من فردا مؤثرا
 للفتى والانزال عن الناس ما أمكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا الافراد ثم أثر
 التأليف فبرزت عنه مؤلفات لانها نزل على سعة باعه وتجره في العلوم الظاهرة
 والباطنة وانه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد
 التي لا يدري بها ولا يحيط بها الا من طالعها بحجة غديره وقع في بعض تصانيف تلك
 الكتب كلمات كثيرة اشكت نظوا هرا وكانت سببا لاعتراض كثيرين لم يحسنوا الظن به
 ولا يقولون كما قال غيرهم من الجاهل بالحققة ان ما أوهمه تلك الظواهر ليس
 هو المراد وانما المراد أمور اصطلاح عليها متأخرو أهل الطريق غير عليها حتى لا يدعيها
 الكذابون فاصطلموا على الكتابة عنها بذلك الانفساط الموهمة بخلاف المراد غير معالين
 بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها انتهى ومن هذا القسم المجد صاحب القاموس
 فقد اتى عليه بعبارات راتقة كاحكامها في الدراختار والشيخ النابلسي وابن كمال باشا
 والشيخ عبد الوهاب الشعراني والشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني المدني وكثير من
 الفضلاء (والقسم الثالث) من اعتمد ولايته وحرم النظر في كتبه قال العلامة ابن
 عابد بن في حاشية الدر وابن العماد الحنبلي في تاريخه الشذرات منهم الجلال السيوطي
 عليه الرحمة فانه قال في كتابه تبيين النقي بشرقة ابن العربي والقول القبيح في ابن
 العربي اعتمد ولايته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو انه قال نحن قوم يحرم النظر
 في كتبنا قال وذلك لان الموقفة قواطع اعل القاطع اصطلموا عليها وأرادوا بها معاني
 غير المعاني المتعارفة منها فن حمل القاطعهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر

كافي كلام عمر في قصة السقيفة
 فان كان الحكم ذاتا خارج
 سمع كلامه ذارف وأصوات
 وان كان غير ذي مخارج فهو
 خلاف ذلك وبالله اري تعالى
 بخلاف ذلك فلا يكون كلامه
 كذلك وأول ما ورد في الحديث
 ان الملائكة يسمعون باحقال
 ان يكون الصوت للسماء
 الملائكة لا تسمعه بالوحي
 لاجنحة الملائكة واذا احتج
 ذلك لا يكون نصافي المسئلة
 الحافظ في رده وهذا خاص
 كلام من في الصوت من الاله
 ويلزم منه انه تعالى لم يسم
 واحدا من الملائكة ولا ربه
 كلامه بل الهمهم اياه وحاص
 الاحتجاج للنقي الرجوع الى
 القياس على أصوات الخلق
 لانها التي عند فاذات مخارج
 ولا يخفى ما فيه اذ الصوت
 يكون من غير مخارج كما
 الرؤية قد تكون من غيراته
 أشعة سلتا لكن يمنع القيام
 المذكور وصفه الخلق لا تقا
 على صفة الخلق واذا ثبت
 ذكر الصوت بهذه الاحاديث
 الصفة وجب الايمان و
 في الفتح أيضا فعلى هذا فهو

كفرهم نص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة من حمله على ظاهره كفر انتهى **ملخص** وقال العلامة الحصكفي في الدر المختار في باب الرد ما نصه وفي معروضات شيخ الاسلام أبي السعد ما نصه من قال عن فصوص الحكم للشيخ يحيى الدين انه خارج عن الشريعة وقد صنفه للاضلال ومن طالعهم لمدا ماذا يلزمه اجاب نعم فيه كلمات تبين الشريعة وتكاف بعض المتصوفة لارجاعها الى الشرع لكنا تيقنا ان بعض اليهود افترها على الشيخ قدس سره فيجب الاحتياط بترك مطالعة تلك الكلمات وقد صدر امر سلطاني بالتمسك فيجب الاجتناب من كل وجه انتهى فليحفظ انتهى وقال الفهامة المذوق مولانا الوالد قدس سره في رحلته ما نصه مما هو غلامان التفتي في فصوله فاستطرد السؤال عن السادة الصوفية أفاض الله تعالى علينا من فيوضاتهم القدسية فقلت أمان كان منهم كابي القاسم الجنيد مولى سيد الطائفة سعيد بن عبيد عليه الرحمة والرضوان فذلك الذي لا ينتطح في علواته كبشان وأمان كان كالشيخ الاكبر قدس سره فذلك الذي أشكل على الاكثرا مره وقد كثرت مدحوه كما قد كثرت مدحوه والذي أمان ميل اليه وأقول في سرى وعلنى عليه انه ظاهر كبير مما قاله هذا الصنف باطل لا يقول به ناقص جاهل فضلا عن فاضل كامل بل لا يكاد يمتحن بطلانه على ابن يوم فكيف يمتحن طول العمر على أولئك القوم فهم أجل من ان يقولوا بذلك ويعقدوا عقدا قدسهم على ما هناك فلا بد ان يكون له معنى صحيح هم به قائلون وله في نفس الامر معتقدون وفي كهنة قائلون الا ان ذلك المعنى صعب المثال لا يرق اليه بسلام المقال وانما يرجح اليه على رواج الرياضات والسمير ويهتدى للوقوف عليه بمصايح الاذكار والفكر **وهكثيرا** ما يتوقف ذلك على السلوك على يد عارف خريت يزيل بانقاسه وأتوا نبراسه عن عين البصيرة كل شخصيت فالخزم الكف عن الوقوعة فيهم وشدة الخزم للارثوا من وقعة صافيه نعم التكليم يمثل ذلك الكلام مما لا يحلو عن كدر نعم الا ان تصح دعواهم ان الانتفاع بذلك أكثر من الضرر وقد دل العقول والمنقول على صحة ما قيل لا ينبغي ان يقولوا الكثير للشر القليل لكن قيل ان اثبات صحة تلك الدعوى أصعب عند كل أحد من رفع أحد ورضوى وصحت من بعض من ينسب للعرفان ان كلام القوم المشغل على ذلك مثل بعض آي القرآن فهو وان لم يحط بجلال قدره وصف الواصفين يفضل الله به كثيرا ويهتدى به كثيرا وما يفضل به الا الفاسقين فقبل انيس للقوم ان يضلوا احدا فهم في رتبة التكليف ان يخرجوا منها أبدا فقال لهم مظاهر لجميع الاسماء الالهية فما عليهم ان ضل بكلامهم بعض العجبة فقبل لهذا كد من ذلك الجبن ولا يكاد يلوذ ذود ومن ضعفاء المؤمنين وأبدى بعض غير ما ذكرنا أبده عذرا فقال انما قالوا ما قالوه سكرنا ولهم مرى انه أبر من هوا الهراب في كانوا ولا يكاد يروج على اطلاقه الاعلى سبي

سبحانه صفة من صفات ذاته لا يشبهه صوت غيره اذ ليس يوجد شيء من صفاته في صفات المخلوقين قال وهكذا قررره المستفي يعني البخاري في كتاب خالق الافعال (تبيينه) قال الشيخ عبد الباقي الحنبلي ما نقله السعد في كلامه على عقائد النسب من نسبته الى الحنبلية انهم قالوا ان كلامه سبحانه عرض من جنس الاصرات والحروف وهو مع ذلك قديم وفي محل آخر ان المؤلف من الاصرات والحروف قديم ونسبهم الى الجهل والعناد وأيضاً ما ينسبه بعض الناس للحنبلية من انهم يقولون يقدم الاوراق والجلاد والمداد فالجواب عن ذلك ان ما نسب اليهم من هذه المقالات لأصل له في كلام أحد منهم ولو كان له أصل لعثر عليه (قلت) وعلى تقدير التسليم ففي أي كتاب وجد عنهم ومن قال ذلك منهم لا بد من بيان ذلك وقال الشيخ صدينا الباقي على ان معظم اعتقادنا مما نقلناه من أصولنا وفروعنا متصل في جميع

أومجنون ويرده انهم كم أملاوا منه للطلاب وكم وكم ملأوا منه اهاب كآب وادهى من ذلك وأمر ما قبل في الاعتذار عن حضرة الشيخ الأكبر ان نحو ما في القصود مما يخالف الظواهر والنصوص مما دسه بعض اليهود ليحل به من ضعفاء المؤمنين العقود ولا يكاد يقبل هذا الا فتى القصاص أبوه وأمه والبلاهة عاقلنا الله تعالى واياكم خاله وغمه نعم قد دس من بغض على بعض العلماء وأدخل من دخل في الدين شيئا من الافتراء ثم ظهر الامر للمنصف بالرجوع الى نسخة المصنف أو بنحو ذلك مما تنضج به المسالك الان ذاك عن هذا منزل وبعبء عنه بألف ألف منزل وبالجمل ان أمر التسليم والتدوين لا ينشكك في غباره الا عن أعين أرباب التمكن ثم ما قامنا انما هو من بعض الامور لا في جميع ما هو في كتب القوم مسطور اذ منه ما هو حري بالقبول يشهد له المعقول والمنقول ولم يتعرض له برد ولم يتعرض عليه أحد ومنه ما هو من الامور الكثفية ولا تتعلق له أصلا بالامور الدنيوية كالذي يذكر في شأن أرض السمسم مما كثروا فيه الهياط والمياط ولا يكاد يلج في خريطة ذهن جغرافي حتى يلج الجلي في سم الخياط فاعتقاده مثل هذا وانكاره بحسب الظاهر في الديانة سيان والاولى جعله من عالم المذال وتسليمه لاهل ذلك الشأن

واذا لم تر الهلال فسلم • لاناس رأوه بالابصار

ومنه ما قبل عن اجتهاد وراي لكنه خالف ظواهر الاخبار والآي فلا يبعد من طائفة الغلط فمن ذا الذي لم يفاط من المجتهدين قط من ذلك القول بنجاة فرعون فقد قاله الشيخ الاكبر اجتهادا وعزنا صرله ونزعون وقد تناقض كلامه بذلك في كتابين نختم في القصود وحنتم على القول بنجاة وفتح في الفتوحات عليه باب الحين بل تناقض في الفتوحات نفسها كما لا يخفى على من أحاط خبرا بدرسها وقد غلطه بذلك معظم المتقدمين والمتقدمين لكن قال المنصف منهم غلطه فيه عفو كغلط سائر المجتهدين ومن الشافعية من أكره القائل بنجاة ذلك الامين لمخالفتهم ما ثبت باجماع اهل الصدور الاول من صدور المسلمين مع مخالفتهم لما نطق به ظواهر الآي والاخبار النبوية كالحديث الذي ذكره العلامة ابن حجر الهيتمي في فتاواه الحديثية فقد تضمن ان فرعون وغلام النضر عليه السلام طبع على الكفر ولم يولد كغيره • ما على قطرة الاسلام والحق عندي عدم الا كفار في هذا الباب وللبلال الدواني وهو شافعي رسالة في ايمانه لكن أنكر نسبتها اليه الشهاب والعجب ان التشديد على الشيخ الاكبر في هذه المسئلة شائع بين كل غادورائح مع انه اضطرب فيها ولم يضطرب فيها وأعظم منها من نجاة المهلكين غير قوي لوط وصالح والآيات الدالة على عدم نجاة أولئك المهلكين أظهر في المراد من الآيات الدالة على كفر ذلك اللعين وما أحسن قول مالك الامام الحنبل كل أحد يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر وأشار ذلك الامام

الاعصار منذ الامام أحمد الى زمننا وهذا متوازن فله جمع عن جمع

• (اصل) • فان قلت ما نقلته في هذا الجزء يدل على برائة الشيخ مما نسب اليه وعلى مرتبته فما بال علي القاري والتقي الحصني وابن حجر الهيتمي وغيرهم ينسبونه الى أمور قطعية قلت اعلم وفقك الله تعالى ان ابن تيمية رحمه الله تعالى كان رجلا مشهورا بالعلم والفضل وحفظ السنة وكان مبالغيا في مذهب اثبات وكان يكره التأويل أشد الكراهة وكان يرد على الصوفية ما ذكره في كتبهم من وحدانية الوجود وما شا كلها كما عادة اهل الحديث والفقهاء والمتكلمين فرد على الشيخ محيي الدين بن العربي والشيخ عمر بن العارض وعبد الحى بن سبعين واضرابهم وكان قد خالف الأئمة الاربعة عشر في بعض الفروع كسئلة الزيادة والطلاق وكان يناظر عليهم ما تقدم فقام عليه ناس وحده وأبغضوه وأشاعوا عنه ما لم يقله من التشبيه والتجسيم

الى قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام فاقع بذلك وبالبواشكفير فانه لعمري أمر مر
خطير ولا تغفل ان الخطأ في بعض المسائل ينقص شيئا أو يورث شيئا في حق الكامل
ثم اني على الغلات أقول غير مكتون باعتراض ~~مكتون~~ كثار جهول لا يغني عن تلوث
بالقاذورات المنيوية وتلبث باثقال الشهوات النفسانية عن العروج الى الخطائر
القدسسية ان يدخل في ضائق القوم فيوجب على نفسه مزيدا لعنت واللوم وقد
اشهر عن بعضهم وتحقق انه قال من طالع كتبنا وليس مشترى وقد قال الشيخ الرباني
عبد الوهاب الشعراني ان بعض الخواص قال اشبهنا على الخواص ما لي لا أنهم
كلام أخي فلان فقال كيف نفهم كلامه وله ثوب واحد ذلك ثوبان وكما رأيت انهم
ترك الصلاة والصيام بل أخرج عنقه عن ريقه جميع شعائر الاسلام لما أنكر عليه
من أنكر قرأه قول الشيخ الاكبر

العبد رب والرب عبد * فليت شعري من المكلف

وجعل يوارى بالظن التمدد فلهب الاعتراض الوهاج وينسج لعورته سيرة من
حليج قول الحسين بن منصور الحلاج

بحودي لك تقديس * وعقلي فيك منهوس

لما آدم الاككا * وما في الكون ابليس

الى غير ذلك مما هو مبني على القول بوحدة الوجود التي أجي القول بها كثير من أرباب
وحدة الشهود وهي على تقدير صحتها في نفس الامر ليس فيها صريح نقل وانما الظهور
ما وراء طور العقل فلا تستطاد بعنكبوت الفكر وان دق وانما تفيض على طاهري
السر من جانب حضرة القياض المطلق وقول الشيخ عبد الغني النابلسي عن ابن كمال
انه يجب على الساطان جبر الناس على القول بما على كل حال مما لا أرى له صفة أصلا
وان كان قد قاله فلا امرح به ولا أهلا فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجبر
على ذلك أحدا وقول الشيخ ابراهيم الكوراني ان كلمة التوحيد تدل على ذلك وان
تكلف له لا يتم أبدا والامام الرباني مجدد الالف الثاني يقول قد يمرض السالك
القول بذلك لكنه لا يتي ولا يستقر عليه اذا ترقى بل يعلم بالامين ان هنالك وجودين
وحقيقته من مقاييرتين ويقول أين التراب من رب الارباب وذو كر قدس سره انه اعتراف
ذلك في التماسير ثم ترقى عنه بفضل الله تعالى واطفه سبحانه الى غير ذلك وانت تعلم ان كثيرا
من الفلاسفة يقولون بذلك وكلامهم ظاهر فيما يابى ان يكون اعتقاد الوحدة حلالا من
أحوال السالك وبالله شطر القول بالوحدة كثير ولا يخفى ما هو الاسلام على الصغير
والكبير وما كان الله تعالى مقتضى فضله وعده ليكاف العبد بعبادته وطوره عليه
ثم يرسل اليه رسولا لا يسمع له بسلوك ذلك المتهاج بل يكمل أمره الى أن يفصح له بعد
برهة من الزمان الحلاج ونهاية الكلام تقوية من أمر القائلين بذلك الى الملك العلام

وغير ذلك قد دخل ذلك على بعض
أهل العلم من الحنفية والشافعية
وغيرهم ما لم يطلبوا تحقيق ذلك
من كتبه المشهورة واعتقدوا
على الجماع وقوع منهم ما قد
وقع وقد وقع مثل هذا الغير
واحد من أهل العلم والفضل
فهم العارف بالله الشيخ عبد
الوهاب الشعراني حيث يقول
في عقيدة أهل السنة والجماعة
وقد كان سبق مني تأليف كتاب
نقيس في علم العقائد سميت
فرائد العقائد في علم العقائد
وكتب عليه شيوخ الاسلام
عصر المروسة سنة سبع وأربعين
وتسميها تقوم مدحوه وأجازوه
فاحتمال عليه بعض الحسنة
فكتب له منه نسخة ودس بها
أمورا شنيعة من عقائد أهل
الريخ والفساد ونسبه الى
ودارت النسخة في مصر نحو
سنة وأمالا أشهر وصار كل من
لا خاطئة له في يصف تلك العقائد
الرائعة الى وأنا بحمد الله بريء
من ذلك فقد وقع لابن
تجيبه نحو ذلك كما بينته في الجهر
اللاتقود في الشيخ عبد الوهاب
في العقيدة المذكرة ما يناسب

ترجمة ابن الفارض

المقام ونصه وواقعه اني لا اعرف
جماعة يطعنون في عقائدهم
العلماء الصالحة وبنسبهم الى
التجسيم وغيره حتى بعد موتهم
وما منهم أحد اجتمع بهم انما هي
اشاعة من بعض حادهم فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(قلت) ف قضية الشيخ في الدين
ابن تيمية من هذا الباب ولا
استبعد ان تكون الاشارة اليه
في كلام العارفين بالله واقفه اعلم
(فصل) قد انكر واعلى الشيخ
اشياء لا باس بك في جامع الجواب
عنه ما لا اعتذار فاقول قالوا
يقول هجرتم السفر الى زيارة
القبور ٣ وقد خالف في ذلك الاجماع
(قلت) هو مخطن في ذلك أشد
الخطا ولكن لا يلزم من القول به
التفسيق فضلا عن التكفير
لانه صد ذلك عن شبهة ولو كان
ذلك الدليل خطا عندنا كما مررت
الاشارة اليه في كلام العيسني
والتمهني والبلقيني ولقد أنصف
العلامة علي القساري حيث
يقول في كتاب الزيارة وما وقع
للمعنى والتضي عما يقتضي كراهة
زيارة القبور شاذ لا يلتفت اليه

٣ قوله في الهامش هجرتم السفر
الحج هكذا بالاصل وليس هو

مع اعتقاد أن منهم الاجلة الكبار والسابقين الذين لا يشق لهم غبار انتهى وانما قدته
بطوله لانه جمع الاقوال بالاشارة الحسنة وتفصيله (وأما ابن الفارض) فهو على
ما في تاريخ ابن خلدكان أبو حفص وأبو الفاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي
الحوي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف
له يوان شعرا طيف وأسلوبه فيه رائق طريف وكنات ولادته سنة ست وسبعين
وخمسائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء في الثاني من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين
وسمائه ودفن من الغد بفتح المقطم ٨٠ باقتصار وقال أبو الفلاح عبد الحى بن
احمد بن عماد في تاريخه الشذرات ولما قدم أبو من حجة الى مصر فظن ما صار بنبت
الفروض للناس على الرجال بين يدي الحكام ثم ولي نيابة الحكم فقلب عليه التلقب
بالفارض ثم ولد بمصر عرف في القعدة سنة ست وستين وخمسائة ففتا تحت كنف
أبيه في عناف وصيانة وتره فلما ترعرع اشتغل بقصه الشافعية وأخذ الحديث عن
ابن عمار وغيره ثم حجب اليه الخلاه مولودا رقيق الصورة قصار يسبح في الجبل
ومرته يأوى الى أوديته وفي بعض المساجد المجاورة في غربات القرافة مرة ثم يعود
الى والده وهكذا حتى ألف الوحشة واقفه الوحش فصار لا يتقر منه ومع ذلك لم يفتح
عليه فذهب الى مكة وبنى في بوائدها خمس عشرة سنة ثم رجع الى مصر فقام بقاعة
الخطابة بالأزهر وعكف عليه الاثمة وقصد بالزيارة وذكره بعض الكرامات والناس
فيه صنفان كما علمت كما قال المناوي مانعه والحاصل انه اختلف في شأن صاحب
الترجمة وابن عربي والعلف التلميذ والقونوي وابن هود وابن سبعين وتلميذه
الشعري وابن مظفر والفقار من الكفر الى القطعية وذكر الصانيف من الفرقين
في هذه القضية ولا أقول كما قال بعض الاعلام سلم وسلم والسلام بل اذهب الى ما ذهب
اليه بعضهم انه يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم النظر في كتبهم على من لم يتأهل لتزبل
مناهي امن الشطحات على قوانين النريعة المطهرة وقد وقع لجماعة من السكار الرجوع
عن الانكار اه وقال السكالك الادقوى واحسن ديوانه القصيدة التي مطلعها

قلبي يحدني بانك متاني • وروح فد العرفت أم لم تعرف

واللاعبة التي أولها • هو الحبيب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل • والكافية التي أولها
• نه لا لافانت أهل لذا • قال وأما الثانية فهي عند أهل العلم ليعنى الظاهر غير
مرضية مشهورة بامور ردية وكان عشاقه يشق مطلق الجبال وذكر القوصي في
الوحيدانه كان الشيخ جواريا لهم نسا يذهب اليهن فيفتن به بالدف والتسبابة وهو
يرقص ويتواجد ولكل قوم مشرب وقيل لما حضرته الوفاة رأى الجنة فتمثل له
فبكى وقال

ان كان منزلي في الحب عندكم • ما قد رأيت فقد ضيعت أياي

فقبل له هذا مقام كريم فقال رابعة وهي امرأة تقول وعزتك ما عبدتك رغبة في
جنتك بل لخبثتك وليس هذا ما قطعت عرى في السلوك اليه وقد شنع عليه المنكرون
في ذلك فقالوا لما كشف له الغطاء وتحقق انه غيبي رآه وانته لاجل ولا اتحاد قال ذلك
وروى في النوم فقبل له لم لا مدحت المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في ديوانك فقال
أرى كل مدح في النبي مقصرا * وان بالغ المثنى عليه وأكثر
إذا الله أنى بالذي هو أهله * عليه فامقدار ما مدح الوري
ويقال انه لما نظم قوله

وعلى تفتن واصفيه بوصفه * بقي الزمان وفيه ما لم يوصف

فرح وقال لم مدح بمثله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض الناس يقول باطن كلامه
كله مدح فيه عليه الصلاة والسلام رأيت تعلم ان غالبه لا يصلح لذلك اه لمخضا
وكتب شيخنا أبو يوسف مصره من أحيا القلوب بتربيته وزجره السيد محمد أمين
افندي واعظ الحضرة القادرية في بغداد النجفية المتوفى سنة ١٢٧٣ على عبارة
الجوهر للعلامة محمد بن عبيد الرحيم الحنفي المنقول في تاريل بعض كلمات الصوفية
وانها قد صدرت منهم في شطحاتهم وسكرتهم وغيباتهم عن المواخذات الشرعية
كبعض عباراتهم المشعرة بالحلول والافساد مثل قول بعضهم ما في الجنة الا الله وأما
الحق وغير ذلك مما صار وفيه هدفا لانتقاد ما نصه أقول فإذا كان الامر كذلك فما
الموجب لتدوين هذه العبارات الموهمة في ذلك في الاسفار واشاعتها في سائر الامصار
حتى غش بها الاباحية الاشهار وتهاقوا على انهم القراش على النار وانما
نظروا منصف هل يهتدون منها عند الله تعالى بناء على ان محله في نفس الامر كما ذكره
الموافق مع ما ورد عن النبي الامين المأمون صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا الناس بما
يتهمون أتريدون أن يكذب الله ورسوله ولعمري ان الله كره ما مذكور كل العذر
بل من باب يوم الجزاء كل التواب والاجر وكيف لا يجب انكار ما ساذ كرهك وهو عما
دقوه من كل وقل من اجل وهو ما قاله ابن القارض في تائيدته الكبري
له اصلوا في المقام اقبها * وأنهم قد فيها أنها الى صلت
كلا فاعمل واحد ناظر الى * حقيقة به بالجمع في كل معجدة
وما كان في صلى سواي ولم تكن * صلاتي لغيري في ادا كل ركعة

وما قاله الجليلي عبد الكريم في كتابه المسمى بالانسان الكامل في تركيب قل هو الله أحد
من ان الضمير في قل يعود الى الانسان الكامل ويعني به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو أيضا يعود الى الضمير الذي في قل المأمور اليه لان الضمير لا يعود الا على متقدم
بناء على زعمه فيكون المعنى الانسان الكامل الله أحد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وهل هذا من الشطحات والسكر أم من الضلالات والكفر نعوذ بالله من شرورنا

لخالفته اجماع غيره على انه ما دل
وبدفعه تسليم الاعتداده هو
لا ياتي في قبره ينادي على الله عليه
والله وسلم للفرق الجلي بين قبره
وقبر غيره قال وقد فترط ابن تيمية
من الحنابلة حيث حرم السجود
لزيارته النبي صلى الله عليه وسلم كما
أفترط بعض الفتناء حيث قال
كون الزياره قربة معلوم من
الدين بالضرورة واجابه كافر
محمود عليه بالكفر (قلت)
قد اشتهر على السنة بعض الناس
ان ابن تيمية حرم زياره القبور
مطلقا وهذا كذب واضح كيف
وهو يقول وسن زياره قبره وسلم
لكن بغيره سدر حل كيف وقد
نقل عنه العلامة على الفاري
ان كل المؤمنين اذا سلم عليهم
الرائع عرفوه وردوا عليه السلام
(قلت) وكذا قال ابن القيم عليه
وزاد ولا يجتمع يوم الجمعة
واقه أعلم قالوا يقول بالتجسيم
والتشبيه وهو كفر عند الجمهور
(قلت) قد سمعت نصوصه في اني
التشبيه والتجسيم فماذا بعد
الحق الا الضلال وقد قال العلامة
على الفاري في شرح شمائل
الترمذي ما نصه قال ابن القيم

(ترجمة ابن سبعين)
(ترجمة الحلاج)

عن شيخه ابن تيمية انه ذكر شيئا
بديعاً وهو انه صلى الله عليه وسلم
لما رأى ربه واضعاً يديه بين كنفيه
أكرم ذلك الموضع بالقدية قال
العراقي لم يجد لذلك أصلاً قال
ابن حجر بل هذا من قبس
رأيهما وضلالهما اذ هو مبني
على ما ذهب اليه وأطال في
الاستدلال له والخط على أهل
السنّة في تقييده وهو إثبات الجهة
والجسمية لله تعالى وله ما في هذا
المقام من القباح وسوء الاعتقاد
ما نصم عنه الأعداء ويقضي عليه
بالزور والبهتان فجعلهم الله وقبح
من قال بقوله ما والامام أحمد
وأجل ما ذهبه مبرّون عن هذه
الوصمة القبيحة كيف وهي كفر
عند كثيرين قال العلامة على
القاري قدس سره أقول صانها
الله عن هذه الوصمة الشنيعة
وانسبة القطيعة ومن طالع
شرح منازل السائر من تبين له
انها كما لمن أهل السنّة
والجماعة ومن أوليا هذه الأمة
وعاد ذكر في الشرح المذكور
قوله على مانعه وهذا الكلام
من شيخ الاسلام يعني الشيخ عبد
الله الانصاري الحنبلي قدس الله

وسبأت أعمالنا اه ومن خطه نقلته (وأما ابن سبعين) قطب الدين فهو أبو محمد
عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاشيلي المرسى الرقوطي الأصل السوفي المشهور
قال الامام الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصانيف
وتابع يقدمهم يوم القيامة اه وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في طبقاته درس
الغريسة والآداب في الاندلس ثم انتقل الى سبته واتحل التصوف على قاعدة زهد
الفلاسفة وقصوفهم وعكف على مطالعة كتبهم وبحث واجتهد وجال في بلاد المغرب
ثم رحل ورجع وشاع ذكره وكثرت أتباعه على رأي أهل الوحدة المطلقة واملى عليهم كلاماً
في العرفان على رأي الاتحادية وصنف في ذلك أوضاعاً كثيرة وتلفوها عنه وأثبتوها
في البلاد وقد ترجمه ابن حبيب فقال صوفي متفلسف متردد يدخل البيت لكن
من غير أبوابه وله أقوال تميز اليها بعض القلوب ويشكرها بعض وقال لابي الحسن
الششتري عندما لقبه وقد سألته عن وجهته وأخبره بقصده الشيخ أبي أحمد ان كنت
تريد الجنة فشأنك ومن قصدت وان كنت تريد رب الجفنة فهلم اليها وأما ما نسب اليه
من أنار السيمياء وغيره فكثير جداً وله في علم الحروف والاسماء اليد الطولى وعما شنع
عليه انه ذكر في كتاب البسمة أن صاحب الارشاد امام الحرمين اذ ذكر أبو جهل
وهامان فهو ثالث الرباين وانه قال في شأن الغزالي أدركته في العلوم اضعف من خيط
العنكبوت وقد حكى عن قاضي القضاة ابن دقيق العيد انه قال جالست معه في حضرة
الى قريب الظهر وهو يسرد كلاماً تعقل مفرداته ولا تفهم مركبانه والناس فيه بين
مكفروهم قلة وتوفي بمكة زادها الله شرفاً سنة تسع وستين وستمائة اه (وأما الحلاج)
فهو على ما قال ابن خلكان أبو غيث الحسين بن منصور الحلاج من أهل البصرة وهو
باصلة بفارس ونشأ بواسط واهراق وصحب أبا القاسم الجنيد وغيره والناس في أمره
مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يستكفركه ورأيت في كتاب مشكاة الانوار
لابي حامد الغزالي فصلاً طويلاً في حاله وقد اعتمدت من الانفاذ التي كانت تصدر عنه
مثل قوله أنا الحق وقوله ما في الجبة الا الله وهذه الاطلاقات التي يذو السمع عنها وعن
ذكرها وجلها كلها على محامل حسنة وأولها قال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد
وجعل هذا مثل قول القائل

اناس أهوى ومن أهوى انا • فمن روحان حلالا بندا
فاذا أبصر نسي أبصرته • واذا أبصرته أبصرته

اه (وقال) شهاب الدين بن أبي عديسة المتوفى سنة ٨٥٦ في تاريخه نظم الجنان
ما نصه قال الحافظ الذهبي في العبران الحلاج سافر الى الهند وتعلم السحر وحصل له به
حال شيطاني وهرب منه الحال الايماني ثم بدت منه كقرابات أبحاث دمه وكسرت صفة
واشتهبه على الناس السحر بالكرامات فضل به خلق كثير كدأب من مضى ومن يكون

امره الجلي بين مرتبته من السنة
 والمقدار في العلم وأنه يرى سما
 قوامه به أعداؤه الجهمية من
 التشييع والتجسيم والقشيل على
 عاداتهم في رضى أهل الحديث
 والسنة بذلك والرافضة لهم
 بانهم نواصب والناسبة بانهم
 رافض والمعتزلة بانهم نوابت
 حشوية وذلك من ميراث في أعداء
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في ربه ورضى أصحابه وأهل السنة
 من يتهمهم بتأليب أهل الباطل
 لهم بالانقلاب المذمومة وقديس
 الله روح الشافعي حيث يقول
 وقد نسب إليه الرفض
 ان كان رفا صاحب آل محمد
 فليشهد القتلان أني رافضي
 ورضي الله عن شيخنا أبي
 عبد الله بن عبيد حيث يقول
 ان كان نصيب آل محمد
 فليشهد القتلان أني ناصب
 وعفا الله عن الثالث حيث
 يقول
 فان كان قبيحا ثبت صفاته
 وتزجهم عن كل تأويل مقترى
 فاني بحمد الله ربي مجسم
 هلو انهم وداوا ما كل محضر

الى مقتل الدجال والمقصود من عهده الله تعالى (وقال ايضا) قال ناس ساحر فاصابوا
 وقال ناس به من جنون فبالله والآن الذي كان يصدر منه لا يصدر من عاقل
 اذ ذلك موجب حقه أو هو كاصروع أو المصاب الذي يخبر بالغيبيات وقال ناس من
 ان نعم بل هو رجل عارف ولي لله تعالى صاحب كرامات فليقل ما شاء فجهاوا من وجهين
 أحدهما انه ولي والثاني ان الولي يقول ما شاء فان يقول الا الحق قال الصولي جالست
 الخلاج فرأيت جاهلا يتعاضل وخبيا يقبالة وقابرا يتزهد وكان ظاهرا أنه ناسك فاذا علم
 أن أهل بالديرون الاعتزل اعتزل أو التشيع تشيع أو السني تسني وسكان يعرف
 الشبهة والكيما والتطبيب وادعى الربوبية وصار يقول لاصحابه أنت آدم واهذا
 أنت قوح واهذا أنت محمد ويذعي التناسخ وان أرواح الانبياء عليهم وقال ابن التحنة
 وجدوه يقول من تقطف يذو صلي فيه كذا وطاق به كذا وتصدق بكذا أفشاء عن الحج
 ونقله عن كتاب الحسن البصري في وجود وقد ألقى العلماء بقتله وقال السلي في تاريخ
 الصوفية الخلاج كافر خبيث قتل في ذي القعدة سنة ثلثمائة وتسع وقد هتك الخطيب
 حاله في تاريخه وأوضح انه كان ساحرا متوهميا للاعتقاد (وقال) القشيري في الرسالة
 في باب حفظ قلوب المشايخ من المنهم ورأى عمرو بن عثمان دخل عليه وهو يكتب شيئا
 بمكن في أوراق فقال له ما هذا فقال هوذا أعارض القرآن قال غير واحد ان علماء بغداد
 اتفقوا على كونه ثم أجمعوا على قتله وصلبه (قلت) وهو أعرف وأعلم بحاله منا ونخطئة
 واحد أو ولي من فخطئة اجماع العلماء في ذلك العصر وامره الى الله سبحانه وتعالى اه
 بمرور (وقال) القاضي ابن الاثير في تاريخه الكامل وفي سنة ٣٠٩ قتل الحسين بن
 منصور الخلاج الصوفي واهرق وكان ابتداء حاله انه كان يظهر الزهد والتصوف ويظهر
 الكرامات ويخرج للناس فأكهة الشنا في الصيف وفا كهة الصيف في الشتاء وعيده
 الى الهواه فبعدها علمته دراهم عليهم مكتوب قل هو الله احد ويسمى ادواهم القدرة
 ويخبر الناس بما كانوا وما صنعوا في بيوتهم ويتكلم على ضعائهم فافتقروا خلق
 كثير واعتقدوا فيه الطلول (وبالجملة) قال الناس اختلفوا فيه اختلفا في المسيح عليه
 السلام فمن قائل انه حل فيه جبرائيل وادعى فيه الربوبية ومن قائل انه ولي الله تعالى
 وان الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قائل انه مشبه بذي القرنين وساحر
 كذاب ومتسكن والجن تطيعه فتأليه بالقها كهة في غير اوانها (وأما) سبب قتله فانه
 نقل عنه عند عودته الى بغداد الى الوزير سامد بن العباس انه أحيا جماعة وأنه يحيي الموتى
 وان الجن يخضعونهم وانهم يحضرون هند ما يشقون وانهم قدموه على جماعة من
 حواشي الخليفة وان نصر الحاجب قد مال اليه وغيره فالتقى سامد الوزير من المقشدر
 بالله أن يسلم اليه الخلاج واصحابه فدفع عنه نصر الحاجب فالح الوزير فامر المقشدر
 بتسليمه اليه فاخذوا خذمه انسا فاعرف بالشعري وغيره قبل انهم يعتقدون انه اله

نزهرهم فاعترفوا انهم قد صرح عندهم انه الله وأنه يحيي الموتى وغالبوا الخلاص على ذلك
 نكره وقال أعوذ بالله أن أدعي الربوبية أو النبوة وإنما أوجل أعبد الله عز وجل
 يحوي معه قصص بطول شرحها ثم كتب القاضي بإباحة دمه وكتب بعده من حضر
 مجلس وأرسل الوزير القتاوي إلى الخليفة فأذن في قتله فسلم إلى صاحب الشرطة
 ضرب أفسوط فخا توه ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل وأحرق بالنار فلما صار
 جادا إلى في الدجلة ونصب الرأس سيغا دوا وأرسل إلى خرماتان لأنه كان لهم أصحاب
 قبل بعض أصحابه يقولون أنه لم يقتل وإنما أتى شبهه على دابة وأنه يحيي بعد أربعين
 يوما وبعضهم يقول بقيته على سمار بطريق النهر وانتهى قال لهم لا تتكلموا مثل
 أولاء البقر الذين يظنون أني ضربت وقتلت انتم بي باقتصار (وقد) سئل الحافظ الامام
 هباب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في رجل ذكر أن حسين الخلاص
 يس بولي وذكر بعض الفقهاء أن من اعتقد ولايته كفر ثم ذكر أيضا أن عمر بن الفارض
 يس بولي وإن في كلامه الاتحاد ثم ذكر أيضا أن يحيى الصمد يرى يعتد بقديم الحروف
 ثم أن جماعة من الصوفية أنكروا عليه والمسؤول من صدقات مولانا شيخ الاسلام
 أن يبر لنا حقيقة ذلك بما نطمئن به النفوس متباين على ذلك ان شاء الله تعالى (فأجاب)
 الذي نقله الرجل المذكور عن الخلاص هو قول أهل العلم من الفقهاء وتابعهم أكثر
 أهل الزهد من المشايخ وذلك واضح في رسالة الاسماء أي القائم القشيري رحمه الله
 تعالى وخالف في ذلك بعضهم وغالب هؤلاء الصوفية الذين مزجوا التصوف بالالفظة
 ومنهم يحيى الدين بن عربي وشرف الدين بن الفارض وكلامهم في الاتهام ظاهر
 في كلام ابن عربي في الفصوص من ذلك فضايح وفي القصيدة الثابتة الكبرى لابن
 الفارض القصير صرح بالاتحاد والحق عليه وقد تناول ذلك كثير من أهل العلم وذكر واه
 وجوها من التأويل ولكن ظاهرا كلامهم متباين ظاهر كلام أهل الانصراف (وأما) قول
 الرجل المذكور أن من اعتقد ولاية الخلاص وابن الفارض كفر فليس بجيد مقوله لأن
 إطلاق الكفر على من اعتقد شيئا محتملا خطأ (وأما) قوله في حق الصمد يرى فهو كما قال
 فكلامه صريح في معاذ كرهوه على طريقة الحنابلة وإلهم في ذلك منازعات وأما إطلاقه
 أن الخلاص ليس بولي فهو على حكم الظاهر والله أعلم بالسرائر قاله أحمد بن علي بن حجر
 الشافعي انتهى • قال أحمد بن حنبل كان الخلاص يفتح الحاموت وتشد الألام وإنما لقب
 بذلك لأنه جلس على حانوت حلاج واستقضاها شغلا فقال الخلاص أفاستغل بالحلج فقال
 له ما في شغل حتى أحلج عنك فغضب الحلاج وتركه فلما عادوا رأوا قطنة جبهة محلوها
 انتهى باقتصار • حيث تبين لك أقوال العلماء فيه اقتضت لك سقم كلام العلامة ابن حجر
 بظاهره وخافيه ولا بأس بأن تذكره من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لتعقبه على حجة
 الساطعة المرضية فينا قول قد قال في بعض فتاويه ما نصه أن القول بولاية الخلاص

ثم ذكر في الشرح المذكور ما يدل
 على براءة الرجل من التشيع
 المستور وهو أن حفظ حرمة
 نصوص الأئمة والصفات بأجره
 أخبارها على ظواهرها وهو
 اعتقاد مفهوما المتبادر إلى
 انهم العامة ولا يعني بالعامة
 الجهال بل عامة الأمة كما قال
 الامام مالك رحمه الله تعالى وقد
 سئل عن قوله تعالى الرحمن على
 العرش استوى فأطرق مالك
 حتى علاه الرضا ثم قال الاستواء
 معلوم والكيف غير معقول
 والایمان به واجب والسؤال عنه
 بدعة ففرق بين المعنى المعلوم من
 هذه اللفظة وبين الكيف الذي
 لا يعقله البشر وهذا الجواب من
 مالك رحمه الله شاف في جميع
 مسائل الصفات من السمع
 والبصر والعلم والحياة والقدرة
 والارادة والتزوي والغضب
 والضحك فمات بها كلها معلومة
 وأما كيفية ما غير معقولة فنعقل
 الكيف فرع العلم بكيفية الذات
 وكنها فإذا كان ذلك غير معلوم
 فكيف نعقل الصفات والعصمة
 الساطعة في هذا الباب أن تسمي
 الله أو صفاته بنفسه وبما وصفه به

رسوله من غير تحريف ولا تعطيل
ومن غير تكليف ولا غشيل
بل يثبت له الامعاء والصفات
وتتقى عنه مشاهبات الخلوفا
فيكون اثباتك منزلها
عن اقتضيه ونقيضك منزلها عن
الاعتطيل في اني حقيقة الاستواء
فهو معطل ومن شبهه باستواء
الخلق فهو معطل ومن قال هو
استواء ليس كذلك شئ فهو
الموحد المنزه انتهى كلامه
وتبين امره وظهور ان معتقده
موافق لاهل الحق من السلف
وبجهر الخلف فالطعن الشنيع
القطيع غير موجه عليه ولا
منوجه اليه فان كلامه بعينه
مطابق لما قاله الامام المجتهد
الا قدم في الفقه الا كبر مانعه
ولله تعالى يد ووجه ونفس فاذكره
الله في القصر ان من ذكر اليد
والوجه والنفس فهو له صفات
بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته
أو نعمته لان فيه ابطال الصفة
وهو قول اهل القدر والاعتزال
ولكن يده صفة بلا كيف وفضبه
ورضاء صفتان من صفاته بلا
كيف ثم ذكر العسلامة توجسه
الحديث قالوا قد استعمل
ألفاظا في عقيدته الواسطية

مردود بوجوده (منها) ان أئمة الدين وفقهاه المسلمين اتفقهوا على حل دم الحلاج وأمثاله
(الثاني) ان الاطلاع على أولياء الله تعالى لا يكون الا بمن يعرف طريق الولاية وهو
الايان والتقوى ومن أعظم الايمان والتقوى ان يجتنب مقالة أهل الاسناد كاهل
الخلول والاتحاد فمن وافق الحلاج على مثل هذه المقالة لم يكن عارفا بالايان والتقوى
فلا يكون عارفا بطريق أولياء الله تعالى فلا يجوز ان يميز بين أولياء الله سبحانه وغيرهم
(الثالث) ان هذا القائل قد أخبرنا بواقعه على مقالته فيكون من جنسه فشهادته له
بالولاية شهادة كنهه ادعاه اليرودى والتصرافى والرافضى لنفسه انه على الحق وشهادة المرء
لنفسه فيما لا يعلم فيه كذبه ولا صدقه مردودة فكيف تكون لنفسه ولطائفه الذين
ثبت بالكتاب والسنة والاجماع انهم أهل الضلال (الرابع) ان يقال اما كون الحلاج
عند الموت تاب فبما بينه وبين الله تعالى أو لم يتب فهذا غيب يعلمه الله سبحانه منه واما
كونه كان يتكلم بهم داعيا للاصطلام ليس كذلك بل كان يصنف الكتب ويقول
وهو حاضر بنظان وقد تقدم ان غيبة العقل تكون عذرا في رفع القلم وكذلك الشبهة
التي ترفع معها اقيام اللجنة قد تكون عذرا في الباطن وان لم تكن عذرا في الظاهر فهذا
لو فرض لم يجز ان يقال قتل ظالما ولا يقال له انه موافق له على اعتقاده ولا يشهد بما لا يعلم
فكيف اذا كان الامر بخلاف ذلك وغاية المسلم المؤمن اذا عذر الحلاج ان يدي فيه
الاصطلام أو الشبهة واما ان يوافق على ما قتل عليه فهذا حال أهل الزندقة والاتحاد
وهكذا من لم يجوز قتل مثله فهو مارق من دين الاسلام ونحن انما علمنا ان نعرف
التوحيد الذي أمرنا به ونعرف طريق الله سبحانه الذي أمرنا به وقد علمنا بكلمة ما أن
ما قاله الحلاج باطل وانه يجب قتل مثله (وأما) نفس الشخص المعين هل كان في الباطن
له أمر يغفر الله تعالى له من توبة أو غير هذا فهذا أمر الى الله تعالى ولا حاجة لاحد الى
الملم بحقيقة ذلك والله تعالى أعلم انتهى (وقال أيضا) من جملة كتاب كتبه سنة أربع
وسمائه للشيخ أبي الفتح نصر المصنبي المتوفى سنة ٧١٩ مائة وقد بلغني ان بعض الناس
ذكر عند خدمتك الكلام في مذهب الاتحادية وكنت قد كتبت الى خدمتك كتابا
اقتضى الحال من غير قصد ان أشتر فيه اشارة لطيفة الى حال هؤلاء ولم يكن القصد به
والله أحد بعينه وانما الشيخ هو مجمع المؤمنين فعلمنا ان نعيته في الدين والدينا بما هو
اللائق به واما هؤلاء الاتحادية فقد أرسل الى الداعي من طلب كشف حقيقة أمرهم
وقد كتبت في ذلك كتابا رجايرسل الى الشيخ وقد كتب سيدنا الشيخ حماد الدين في ذلك
رسائل والله تعالى يعلم وكفى به علما للولائي ارى دفع ضرر هؤلاء عن أهل طريق الله
تعالى السالكين اليه من أعظام الواجبات وهو شبيه بدفع القطار عن المؤمنين لم يكن
للمؤمنين بالله تعالى ورسوله حاجة الى ان يكشف أسرار الطريق وتمتلك أسرارها
ولكن الشيخ أحسن الله تعالى اليه يعلم ان مقصود الدعوة النبوية بل المقصود بخلق

الخلق وانزال الكتب وارسل الرسل أن يكون الدين كله لله هو دعوة الخلائق الى خالقهم عما قال تعالى انا ارسلناك شاهدا وبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقال سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال تعالى وانك اثم دى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور وهو لا اله الا هو على السالكين التوحيد الذي انزل الله تعالى به الكتب وبعث به الرسل بالاتحاد الذي هو توحيد او حقيقة تعظيم الصانع وبحرود الخلق وانما كنت قد دعيت باسمي بحسن الظن بابن عربي وتعظيمه لمسايرات في كتبهم من الفوائد مثل كلامه في كثير من الفتوحات والكنه والمحكم المربوط والدرر الفاضلة ومطالع النجوم ونحو ذلك ولم يكن بعد اطلعه على حقيقة مقصوده ولم يطالع القصود ونحوه وكما تجتمع مع اخواته في الله نطلب الحق ونقيمه ونكشف حقيقة لطريق قلنا تبين الامر عرفنا نحن ما يجب علينا فلما قدم من المشرق مشايخ معتبرون رسالوا عن حقيقة الطريقة الاسلامية والدين الاسلامي وحقيقة حاله ولا موجب البيان وكذلك كتب اليها من اطراف الشام رجال سالكون أهل صدق وطلب أن اذكر الشكك الجامعة لحقيقة مقصودهم والشيخ أيده الله تعالى بنور قلبه وذكاؤه روح قصده من نصحه للاسلام وأهله ولاخوانه السالكين يفعل في ذلك ما يرجوه رضوان الله سبحانه ومغفرته في الديار الآخرة هؤلاء الذين تكلموا في هذا الامر لم يعرف لهم خبر من حين ظهرت دولة التتار والافغان الاتحاد القديم هو الاتحاد المعين وذلك ان القسمة رباعية فان كل واحد من الاتحاد والحلول امام عين في شخص وامام طاق اما الاتحاد والحلول المعين كقول النصارى والغالية في الائمة من الرافضة وفي المشايخ من جهال الفقهاء والصوفية فانهم يقولون به في معنى اما بالاتحاد كاتحاد الماء واللين وهو قول اليعقوبية وهم السودان ومن الحبشة والقيط واما بالحلول وهو قول النسطورية واما بالاتحاد من وجهه دون وجه وهو قول المالكية (واما) الحلول المطلق وهو ان الله تعالى بذاته حال في كل شيء فهو ذات الحكيم أهل السنة والسلف عن قدماء الجهمية وكانوا يكفرونهم بذلك واما ما جابه هؤلاء من الاتحاد العام فاعلمت أحدا سيقهم اليه الامن أنكم وجود الصانع مثل فرعون والقرامطة وذلك ان حقيقة أمرهم أنهم يرون ان عين وجود الحق هو عين وجود الخلق وان وجود ذات الله خالق السموات والارض هي نفس وجود الخلق فلا يتصور عندهم أن يكون الله تعالى خالق غيره ولا انه رب العالمين ولا انه غني وما سواه فقل لكن تفرعوا على ثلاثة طرق وأكثروا ينظرون في كلامهم لا يفهم حقيقة أمرهم لانه أمرهم (الاول) أن يقولوا ان الذوات بأمرها كانت ثابتة في العدم ذاتها أبدية أزلية حتى ذوات الحيوان والنبات والامادن والخرصكات والسكرات وان وجود الحق قاض على تلك الذوات فوجودها وجود الحق وذواتهم ليست ذوات الحق

يلزم منها التعيسم ولازم المذهب مذهب في الاعتقادات (قلت) لبيد كرفيم شائسا الامار ودعته صلى الله عليه وآله وسلم ومذهب السلف وهما اما ان كعبارتها ملحة سامع ما يسر من نفسه فاقول وبالله التوفيق قال الشيخ تقي الدين بن تيمية في العقيدة المذكرة (من الايمان بالله الايمان بما أحسب الله في كتابه) بقوله ثم استوى على العرش وبقوله الرحمن على العرش استوى قال امامنا أبو حنيفة رضي الله عنه ثم نقر بان الله تعالى على العرش استوى من غير أن يكون له حادثة اليه واستقرار عليه وقال الاوزاعي لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى على العرش فقال هو كما وصف نفسه أخرجه الترمذي وقال مالك الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع أخرجه البيهقي بسند جيد كما قاله الحافظ ابن حجر وقال الأشعري وان الله سبحانه مستوعب على عرشه فيطل قول من اضطر على الشيخ بقوله ولا يقال انه يدل على صفة الله تعالى أملا (ويؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

ثبوتهم من الأثر ما قال المؤلف ان كل
لفظ قلته فهو ما تورع عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم مثل لفظ فوق
السموات ولفظ على العرش
وفوق العرش (واجمع عليه سائر
الامنة) ومن نقل الاتفاق في
الايان بجميع الصفات الواردة
في الكتاب والسنة من غير
تفسير امامنا محمد بن الحسن
والحافظ ابن عبد البر المالكي
والحافظ ابن حجر الشافعي كما تقدم
فدخل في ذلك ما نحن فيه (من
انه سبحانه فوق سمواته) ومن
ذلك حديث زيب أم المؤمنين
رضي الله عنها وزوجني الله من
فوق سمواته فهذا من باب
المتشابه يجب الايمان به مع
اعتقاده التنزيه ونفي التشبيه
فلا يقال انه فوق سمواته
بالتسكين والاتصال اذ فيه
اثبات الجهة والجسمية وهو
بدعة وضلال (على عرشه) كما
قال الاوقاعي امام اهل الشام
فيما أخرج عنه البيهقي بسند
جيد كما قال الحافظ ابن حجر كما
والتابعون منوافون نقول
يان الله على عرشه ونؤمن بما ورد
من السنة من صفاته قلنا من
يؤمن بتزول الرب بلا كيف
قلنا من يفوقه بلا كيف وكما

ويفرقون بين الوجود والنبوت فما كنت به في ثبوتك ظهرت به في وجودك ونبوتك ولون ان
الله سبحانه لم يعط أحدا شيئا ولا غنى أحد ولا أمد ولا شقاء وانما وجوده قاض
على الذوات فلا تتعدا لانفسك ولا تزد الانفسك ويقولون ان هذا هو سر القدر وان
الله تعالى انما علم الاشياء من جهة رؤيته اها ثابتة في العدم خارجا عن نفسه المقدسة
ويقولون ان الله تعالى لا يقدر ان يغير ذرة من العالم وانهم قد يعلمون الاشياء من حيث
علمها الله سبحانه فيكون علمهم وعلم الله تعالى من معدن واحد وانهم يكونون أفضل من
خاتم الرسل من بعض الوجوه لانهم يأخذون من المعدن الذي أخذ منه الملك الذي
يوحى به الرسل ويقولون انهم لم يعبدوا غير الله ولا يتصور أن يعبدوا غير الله تعالى وان
عباد الاصنام ما عبدوا الا الله سبحانه وان قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الاياه
معنى حكم لاهي أمر فباعبد غير الله في كل معبود فان الله تعالى ما قضى بشئ الا وقع
ويقولون ان الدعوة الى الله تعالى مكربا المدعو فاته ما عدم من البداية فيدعى الى الغاية
وان قوم نوح قالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وذاولا واعلانهم لوتر كوههم اتركوا من
الحق بقدر ما تركوا منهم لان الحق في كل معبود وجهها يعرفه من عرفه ويتركه من
أنكره وان التفريق والكثرة كالأعضاء في الصورة الخمسة وكأقوى المعنوية في
الصورة الروحانية وان العارف منهم يعرف من عبده وفي اي صورة ظهر حتى عبده فان
الجاهل يقول هذا جبر وشعر والعارف يقول هذا جهل الهى فيبقى تعظيما فلا يقتصر فان
النصارى انما كثر والانه خصصوا أن عباد الاصنام ما اخطوا الا من حيث اقتصارهم
على عبادة بعض المظاهر والعارف يعبد كل شئ والله أيضا يعبد كل شئ لان الاشياء
غذاؤه بالاسماء والاحكام وهو غذاؤه بالوجود وهو فقير اليها وهي فقيرة اليه وهو حليل
كل شئ في هذا المعنى ويجعلون أسماء الله الحسنى هي مجرد نسبة وإضافة بين الوجود
والنبوت وليست أمورا عينية ويقولون من أسماء الله الحسنى العلي عن ماذا وما ثم الا هو
وعلى ماذا وما ثم غيره فالسبى محدثات وهي العلية لذاتهم وليست الا هو وما ذلك سوى
نفسه وما ذلك سوى نفسه والمتكلم هو عين المستمع وان موسى انما عاب على هرون
حيث نهاهم عن عبادة العجل اذ فيه وعدم اتساعه وان موسى كان أوسع في العلم فعلم
انهم لم يعبدوا الا الله وان اعلى ما عبدوا الهوى وان كل من اتخذ الهه هو اعدا عبد الا الله
وفرعون كان عندهم من أعظم العارفين وقد صدقه السحرة في قوله أنا ربكم الاعلى
وفي قوله ما علمت لكم من اله غيري وكنت أخاطب بكشف أمرهم لبعض القضاة
الضالين وأقول ان حقيقة أمرهم هو حقيقة قول فرعون المنكر لوجود الخالق الصانع
حتى حشدت بعض عن كثير من كبارهم أنهم يعتقدون ويقولون نحن على قول فرعون
وهذه المعاني كلها هي قول صاحب القمص والله تعالى أعلم بحجج الرجل عليه
والله يغفر لجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

ربنا انفعنا وانا ولا خواتنا الذين سبونا بالايمان ولا نجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا
 انك رؤوف رحيم والمقصود ان حقيقة ما تضمنه كتاب القصوص المضاف الى الذي صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه جايه وهو ما اذا فهم المسلم بالاضطرار ان جميع الانبياء والمرسلين
 وجميع الاولياء والصالحين بل جميع عوام اهل الملل من اليهود والنصارى والصابئين
 يبرؤن الى الله تعالى من بعض هذا القول فكيف منه كما ونعلم ان المشركين عباد
 الاوثان والكفار اهل الكتاب يمتدحون بوجود الصانع الخالق البارئ المصور الذي
 خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ورجعهم ورب آياتهم الا ان رب المشرق
 والمغرب ولا يقول احد منهم انه عين الخلق ولا نفس المصنوعات كما يقوله هؤلاء
 حتى انهم يقولون لو زالت السموات والارض زالت حقيقة الله وهذا مركب من
 اصلين (أحدهما) ان المعلوم شيء ثابت في العدم كما يقوله كثير من المعتزلة والاضمة
 وهو مذهب باطل بالعقل الموافق للكتاب والسنة والاجماع وكثير من متكلمي أهل
 الاثبات كالفاضل أبي بكر كفر من يقول به - هذا وانما غلط هؤلاء من حيث لم يفرقوا
 بين علم الله بالاشياء قبل كونها وانما مثبتة عنده في أم الكتاب في اللوح المحفوظ وبين
 ثبوتهم في الخارج عن علم الله تعالى فان مذهب المسلمين أهل السنة والجماعة ان الله
 سبحانه وتعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق قبل ان يخلقها فيقرءون بين
 الوجود العلي وبين الوجود العيني الخارجي واه - هذا كان أول ما نزل على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق الانسان من علق اقرأ
 ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فذكر المراتب الاربعة وهي الوجود
 العيني الذي خلقه وذكر الوجود الرسمي المطابق للخلق الدال على العلي وبين ان الله
 تعالى علمه واه - لما ذكر ان العلم بالقلم فانه علمهم للمراتب الثلاثة وهذا القول
 أعني قول من يقول ان المعلوم شيء ثابت في نفسه خارج عن علم الله تعالى وان كان باطلا
 ودلالته واضحة لكنه قد استدل في الاسلام من نحو أربعمائة سنة وابن العربي وافق
 صحابه وهو أحد أصلي مذهب الذي في القصوص (والاصل الثاني) ان وجود المحدثات
 المخلوقات هو عين وجود الخالق ليس غيره ولا سواء وهذا هو الذي ابتدعه واقتضيه
 من جميع من تقدمه من المشايخ والعلماء وهو قول بقية الاتحادية لكن ابن العربي
 أقربهم الى الاسلام وأحسن كلاما في مواضع كثيرة فانه يفرق بين المظاهر والمظاهر فيقر
 لامر والنهي والتشريع على ما هي عليه ويأمر بالسلوك ~~بجميع~~ كثير عما أمر به المشايخ
 من الاخلاق والعبادات واهذا كثير من العباد يأخذون من كلامه سلوكهم فيقتفعون
 بذلك وان كانوا لا يفقهون حقائقه ومن فهمها منهم - موافقه فقتين قوله (واما)
 صاحب الصدر لروى فانه كان متقلبا فانه وأبعد عن الشريعة والاسلام واهذا
 كان القاسم التمس اني الملقب بالعفيف يقول كان شيخنا القديم متروحا متقلبا فانه

انه لا يلزم من القول بالثبات
 النزول بلا كيف اثبات البهية
 فكذلك لا يلزم من اثبات
 الفوقية بلا كيف اثباتها ولا
 أدري ما الوجه في نفي الفوقية
 واثبات النزول مع أنا لا نقول
 بالثبات فوقية المكان كما أنا
 لا نقول في النزول كنزولنا (على
 خافه) ~~كقوله~~ تعالى وهو
 القاهر فوق عباده ولم يرد على
 المكان (وهو معهم أينما كانوا
 وليس مع - في قوله تعالى وهو
 معكم أينما كنتم انه مختلط
 بالخلق بل القمراية من آيات الله
 من أصغر مخلوقاته وهو موضوع
 في السموات وهو مع المسافرين أينما
 كان) وهذا من باب التقريب
 للافهام لاسيما باب التشبيه كقول
 الامام الأشعري وندين ان الله
 يرى بالابصار يوم اقيامة كما
 يرى القمراية البدر فلا يرد ما
 قيل التشبيه بالقمري ثبت كون
 الله في السماء (وكل هذا الكلام
 الذي ذكره الله تعالى) من أنه
 فوق العرش وانه معني حق على
 حقيقته كما ان الله حي حقيقة
 جميع حقيقة بصبغة حقيقة وكما
 ان الله موجود حقيقة ولا يلزم
 من اطلاق الاسم على الخالق
 والمخلوق بطريق الحقيقة محذوب

والآخرة فقامت روحانية الصدر الروحي فانه كان قد أخذ عنه ولم يدركه ابن عربي
في كتاب مفتاح غيب الجمع والوجود وغيره يقول ان الله تعالى هو الوجود المطلق والمعين
كما يفرق بين الحيوان المطلق والحيوان المعين والجسم المطلق والجسم المعين والمطلق
لا يوجد الا في الخارج مطلقا لا يوجد المطلق الا في الاعيان الخارجية حقيقة قوله انه
ليس لله سبحانه وجود اصلا ولا حقيقة ولا ثبوت الانفس الوجود القائم بالخلوقات
ولهذا يقول هو وشيخه ان الله تعالى لا يرى أصلا وانه ليس له في الحقيقة اسم ولا صفة
وبصر حون بان ذات الكلب والخنزير والبول والعذرة عين وجوده تعالى الله عما
يقولون (وأما) الفاجر التماسي فهو أخبث الفوم وأعمقهم في الكفر فانه لا يفرق بين
الوجود والثبوت كما يفرق ابن عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين والثبوت كما يفرق ابن
عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين كما يفرق الرومي ولكن عندهم ما غير ولا سوى بوجه
من الوجوه وان العبد انما يشهد بالسوى مادام محجوبا فاذا انكشف حجاب رآى انه
ما ثم غير يميزه الامر ولهذا كان يستعمل جميع المحرمات حتى حكي عنه المنكحات انه كان
يقول البنت والام والاجنية نهي واحد ليس في ذلك حرام علينا وانما هو لئلا المحجوبون
قالوا حرام فقلنا حرام عليكم وكان يقول القرآن كما شئت ليس فيه توحيد وانما
التوحيد في كلامنا وكان يقول انما أمستك شريرة واحدة واذا أحسن القول يقول
القرآن يؤصل الى الجنة وكلامنا يؤصل الى الله تعالى وشرح الاسماء الحسنى على هذا
الاصول الذي له ولد ديوان شعر قد صنع فيه أشباه وشعره في مناعة الشعر جيد ولكنه
كما قيل لحم خنزير في طبق صيني وصنف لا صيربة عقيدة وحقيقة أمرهم ان الحق عزلة
البحر وأجزاء الموجودات عزلة أمواجه (وأما) ابن سبعين فانه في البدو والاحاطة
يقول أيضا بوحدة الوجود وانه ما ثم غير، وكذلك ابن الفارض في آخر نظم السلوك
لكن لم يصرح به ليقول بمثل قول التماسي أو قول الرومي أو قول ابن العربي وهم
الى كلام التماسي أقرب لكن ما رأيت فيهم من كفر هذا الكفر الذي ما كفره أحد
قط مثل التماسي وآخره يقال له البلباني من مشايخ شعرازي ومن شعره

وفي كل شيء له آية • تدل على انه عينه

وأيا

وما أنت غير الكون بل أنت عينه • ويفهم هذا السر من هو ذاته

وأيا

وتلذذ ان مرت على جسد يدي • لاني في التحقيق لست سواكم

وأيا

ما بال عيبك لا يقر قرارها • والام ظلالا لاني متغلا

فلسوف تعلم ان سيرك لم يكن • الا ايك اذا بلغت المنزلا

وأيا

(لا يحتاج الى تحريف) بل يجب
الايان به مع اعتقاد التنزيه
ونفي التشبيه (ولكن يسان عن
القلوب الكاذبة) ومنها اثبات
الجهة والجسمية لله تعالى
(قلت) فهذه العبارات مما
اتقدوا عليه في هذه العقيدة
لانهم لم يفهموا مراده وانما
فهموا منه انه يقول بالجهة
وبلزم من القول بها الجسمية
وأنت خبير انه لم يستعمل هذه
العبارة الا لكونها مأثورة
وهي من باب التشابه وواجبة
الايان مع اعتقاد التنزيه
فانهم • (تبييه) قد صحت
بعض الناس • ككتاب في الرد
على الشيخ ومعه الملمسة على
المجسمة زعمانه ان الشيخ يقول
بالجهة وبلازم من القول بها
الجسمية وأنت خبير بان الشيخ
لم يقل بان الله معه • كن على
العرش متغير تلبسه وانه في جهة
الفوق كما زعم هذا القائل وانما
يقول بصفة بالقوة لله تعالى
بلا كيف وهي من باب التشابه
كحديث النزول وقد أجمع السلف
والخلف على اثبات رؤية الله
تعالى في الآخرة بلا كيف ولا
يلزم من القول بها بلا كيف
اثبات المقابلة والجسمية فكذلك

وأيا

ما الامر الانساق واحد • ما فيه من جد ولازم
وانما العادة قد خصت • والطبع والشارع في الحكم

وأيا

يا عاذي أنت تهاني وتأصلي • والوجد صدق نهام أو مار
فان أطلعت وأعص الوجد عدت عني • عن العيان الى أو هام أخبار
فعبين ما أنت تدعوني اليه اذا • حقيقته تراه انتهى يا جاري

وأيا

وما البحر الا الموج لاشئ غيره • وان فرقته كثرة المتعدد

الى أمثال هذه الاشعار وفي النثر ما لا يحصى ويوهمون الجهال أنهم شايخ الاسلام
وأئمة الهدى الذين جعل الله تعالى لهم لسان صدق في الامة مثل سعيد بن المسيب
والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس والاوزاعي وإبراهيم بن أدهم
وسفيان الثوري والفضيل بن عياض ومعروف الكرخي والشافعي وأبي سليمان
وأحمد بن حنبل وبشر الحافي وعبد الله بن المبارك ونفيع البجلي ومن لا يحصى كثرة
الى مثل المتأخرين مثل الجنيد بن محمد القواريري ومسلم بن عبد الله التستري وعمر بن
عثمان المكي ومن بعدهم الى أبي طالب المكي الى مثل الشيخ عبد القادر الكيلاني
والشيخ عدي والشيخ أبي البيان والشيخ أبي مدين والشيخ عقيل والشيخ أبي الوفاء
والشيخ رسلان والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الله البونيني والشيخ القرشي وأمثال
هؤلاء المشايخ الذين كانوا بالجزيرة والشام والعراق ومصر والمغرب وخراسان من الاولين
والآخرين كل هؤلاء متفقون على تكفير هؤلاء ومن هو أرحم منهم وان الله سبحانه
أفهم خلقه ولا جزأ من خلقه ولا صفة خلقه بل هو سبحانه وتعالى عظيم بنفسه المقدسة
بأن يذاته المعظمة عن مخلوقاته وبذلك جاءت الكتب الاربعة الالهية من التوراة
والانجيل والزبور والقرآن وعليه فطر الله تعالى عباد وعلى ذلك دلت العقول وكثيرا
ما كنت أظن ان ظهور مثل هؤلاء كبر أسباب ظهور وانتثار وانداس شريعة
الاسلام وان هؤلاء مفسدة الدجال الاعور الكذاب الذي يزعم أنه هو الله فان هؤلاء
عندهم كل شئ هو الله ولكن بعض الاشياء أكبر من بعض وأعظم اعظم على رأي صاحب
الفصوص فان بعض المظاهر والمستجابات يكون أعظم اعظم ذاته الثابتة في عدم وأما
على رأي الروي فان بعض المتعينات يكون أكبر فان بعض جزئيات الكل أكبر من
بعض وأما على البقية فالكل أكبر اجزاءه وبعض الجزاء أكبر من بعض فالدجال عند هؤلاء
مثل فرعون من كبار العارفين وأكبر من الرسل بعدينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فموسى قاتل فرعون الذي يقتل الربوبية

القويبة لان صفاته تعالى لا
تقاس على صفات المخلوقين
والشيخ قد صكر في العقيدة
المدكورة قوله من غير تحريف
ولا تعطيل ولا تكيف ولا تمثيل
فعله بذلك يتق كل باطل ولم يقل
قط في آيات الصفات وأحاديتها
انها آيات الاعضاء وأحاديث
الاجزاء كما زعم هذا القائل وقد
تليت عليك نصوصه وعرفت
انه موافق في ذلك للشافعي
والمشورية فالواق قد خالف
الاجماع في مسائل فما خالف
فيه الاجماع مسألة الطلاق
المشورة ومخالفة الاجماع كفر
أونسق (قلت) غالب ما يحكي
عنه لا يعرف في كتبه بل يوجد
في كتبه خلاف ما يحكي عنه وأما
مسألة الطلاق فقد خالف فيها
الائمة الاربعة وقد وجد
في المسألة خلاف بعض التابعين
كما هو مسطور في موضعه فلا
يلزم منه التفسير وان كان مخطئا
في ذلك أشد الخطأ (قلت) قد
ادعى صاحب الهداية الاجماع
على عدم حمل متروكة التسمية
عامة الحق قال لا يتقدم فيه قضاء
القاضي فهل قال احدان
صاحب الهداية ككفر
الشافعية بدعواه الاجماع وذكر

ويسلط الله تعالى مسيح الهدي الذي قيل في نفسه انه الله تعالى وهو يرى من ذلك على
 مسيح الضلالة الذي قال انه الله ولهذا كان بعض الناس يحب من كون النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال انه أعور وكونه قال واعلموا أن احدا منكم ان يرى ربه حتى
 يموت وابن الخطيب انكر ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا لان ظهور
 دلائل الحسوث والنقص على الدجال أبين من أن يستدل عليه بأنه أعور فلما رأينا
 حقيقة قول هؤلاء الاتحادية وتدبرنا ما وقعت فيه النصارى والحلولية ظهور سبب دلالة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامتهم هذه العلامة فانه بعث رحمة الله المين فاذا كان كثير
 من الخلق يجوز ظهور الرب في البشر أو يقول انه هو البشر كان الاستدلال على ذلك
 بالمرور دليل على استفاء الاهمية عنده وقد خاطبني قديما شخص من خيار أصحابنا كان
 يعيل الى الاتحاد ثم تاب منه وذكروا الحديث فينبذ له وجهه وجاء اليه شخص كان
 يقول انه خاتم الاولياء فزعم ان الخلاص لما قال أيا الحق فكان الله تعالى هو المتكلم على
 لسانه كآية تكلم الجني على لسان المصروع وان العصاة لما سمعوا كلام الله تعالى من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من هذا الباب فينبذ له فساد هذا وان كان كذلك
 كان العصاة بمنزلة موسى بن عمران وكان من خاطبه هؤلاء أعظم من موسى لان موسى
 سمع الكلام الالهي من الشجر وهو لا يسمعون من الجن الناطق وهذا بقوله قوم
 من الاتحادية لكن أكثرهم جهال لا يعرفون بين الاتحاد العام المطلق الذي يذهب اليه
 القابض التمساني وذووه وبين الاتحاد المعين الذي يذهب اليه النصارى والغالبية (وقد)
 كان سلف الامة وسادات الاثمة يرون كمال الجهمية أعظم من كفرهم عن كفرهم بالله
 ابن المبارك والنصارى وغيرهما وانما كانوا يأتون بوجوه كثيرة ان كانوا يصرون
 بان ذاته في مكان وأما هؤلاء الاتحادية فهم أحبوا كفرهم عن أولئك الجهمية ولكن
 السلف والاثمة أعلم بالاسلام وبحقائقه فان كثيرا من الناس قد لا يفهم تغليبهم في ذم
 المقالة حتى يدبرها ويرزق نور الهدي فلما اطاع السلف على سر القول ونفروا منه وهذا
 كما قال بعض الناس متكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا ومتبعة الجهمية يعبدون كل شيء
 وذلك لان متكلمهم ليس في قلبه تاله ولا تعبد فهو يصرفه بصفات العدم والموات
 وأما المتعبدون في قلبه تاله وتعبد والقلب لا يقصد الوجود الا بعدوما فيحتاج ان يعبد
 المخلوقات اما الوجود المطلق واما بعض المظاهر كالشمس والقمر والبشر والاشجار
 وغير ذلك فان قول الاتحادية يجمع كل شرك في العالم وهم لا يوجدون الله سبحانه وتعالى
 وانما يوجدون القدر المستتر في المخلوقات فهم يرمونهم بعدلون ولهذا حدثت
 الثقة ان ابن سبويه كان يريد الذهاب الى الهند وقال ان أرض الاسلام لا تدعه لان
 الهند مشركون يعبدون كل شيء حتى الثبات والحيوان وهذا حقيقة قول الاتحادية
 وأعرف فاسألهم اشتغالهم بالفلسفة والكلام وقد تالوا على طريق هؤلاء الاتحادية

بعضهم ان الامام أحمد قد خالف
 الاجماع في قوله لا تصح الصلاة
 في الارض المفصولة وذكر
 الحافظ ابن حجر ما معناه ان زفر
 خالف الاجماع في مسألة غسل
 المرققين فقال لا يجب غسلهما
 وشواهد هذا الباب كثيرة جدا
 فمن حكم في منسل هذا بالكفر
 والفسق فلا يعول عليه كيف
 وقد علمت انه ما حلل أحد ولا حرم
 الا بمقتضى الدليل ولو كان ذلك
 الدليل خطأ عند غير غاية الامر
 انه لا يفتى بمثل هذه المسئلة بل
 لا يعمل بها فضلا عن الفتوى
 وقالوا وقد أنكرت تبديل
 التوراة وقال لم يبدل اللفظ
 وهذا كفر (قلت) وهذا
 لا أصل له في كلامه كيف وهو
 القائل في كتاب الرد على
 النصارى وما يذكر أهل الكتاب
 مما يشاقض خبر محمد صلى الله
 عليه وسلم فهو عامة ما حرقوا
 معناه وقيل منه حرف لفظه
 فهو ذات صريح منه بقرينة
 اللفظ وهو المطلوب قالوا انكم
 في الاولياء كالغزالي وابن العربي
 وعمر بن القارظ واضربهم بل
 بتكلم في مثل عمر وعلى (قلت)
 اما تكلمه في أميري المؤمنين
 عمر وعلى فهو كذب واقراء

فأذا أخذوا يصنفون الرب سبحانه بالكلام قالوا ليس بكذا ليس بكذا ووصفوه بأنه ليس
هو الخلوقات كما يقوله المساوون ~~لم~~ يمكن يجهلون صفات الخلق التي جاءت بها الرسل
عليهم السلام وإذا صار لاحدهم ذوق ووجدت أنه وسلك طريق الاتحادية وقال أنه هو
الموجودات كلها فإذا قيل له أين ذلك النقي من هذا الإثبات قال ذلك وجدى وهذا ذوقى
ليقال لهذا الضال كل ذوق ووجد لا يطابق الاعتقاد فاحدهما أو كلاهما باطل وإنما
لا ذوق ولا وجد نتاج المعارف والاعتقادات فان علم القاب وحاله متلازمان فعلى
أند العلم والمعرفة يكون الوجد والمحبته والحال ولوسلك هؤلاء طريق الأنبياء والمرسلين
عليهم السلام الذين أمروا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ووصفوه بما وصف به
نفسه وبما وصفته به رسوله واتبعوا طريق السابقين الأولين لسلوكوا طريق الهدى
ووجدوا برد البقيين وقرة العين فان الامر كما قال بعض الناس ان الرسل جاؤا بإثبات
مفصل ونفى مجمل والصائبة المعطلة جاؤا بنفى مفصل وإثبات مجمل فالقرآن محمل من قوله
تعالى ان الله بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير وأنه سميع بصير وسع كل شئ رحمة وعلمه وفى
النقي ليس كمثل شئ ولم يكن له كفوا أحد هل تعلم له مميا سبحانه ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين (وهذا) الكتاب مع اني قد أطأت فيه الكلام على الشيخ
أيده الله تعالى بالاسلام ونفع المسلمين ببركة أنقاسه وحسن مقاصده ونور قلبه فان ما فيه
لمكت مختصرة فلا يمكن شرح هذه الاشياء في كتاب ولكن ذكرت الشيخ أحسن الله
إعالي السبب ما اقتضى الحال أن أذكره وحامل الكتاب مستور فزجرحان وأما أسأل الله
العظيم أن يصلح أمر المسلمين عامتهم وخاصتهم ويهديهم الى ما يقرهم وان يجمعى الشيخ
من دعاة الخير الذين قال الله سبحانه فيهم ولتكن منكم أئمة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون انتمى فانضح لديك مما تلى عليك
أن الشيخ ابن تيمية غير منفرد بالظن فيمن ذكر ولم تجعله على ما قاله نقساية أو شصناه
معاصرة حتى زبر ما زبر بل لما عساه من أنه أخذ بضبع القاصرين وأداعوا واجب
النصيحة في الدين كما بين أيضا غيره من العلماء العاملين

(الفصل الرابع في الكلام على ما نقله الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام مشقة لا على
بيان مقصده وترجمة أحوال من ذكر بوجه مختصر) فأقول قوله قال في بعض كلامه
الخ لا يفتي عليك أنه ~~م~~ كان الاولى أن يعز والشيخ ابن حجر هذه العبارة الى ما نقله منه
ان لا يرويه بالحاصل عنه لان هذا موضع خصام فالجري اتمام النقل لينضح الموام
الى اني أقول ان هذا النقل أصل ولا ينقص ابن تيمية تسبعا عند ذوى الفضل اذ هو
مكن التوجيه بالوجه الوجيه كما سينضح للمعصف النبويه ان شاء الله تعالى (قوله
في كتب الصوفية ما هو مسمى الخ) التصوف كما قال الامام الغزالي تجريد القلب لله تعالى
راحتقار ما سواه قال وحاصله يرجع الى عمل القلب والجوارح وقال السخاوى ان

عليه كيف وقد صنف كتاب
الرد على الروافض وكتابه في الرد
عليهم مشهور وكيف وهو القائل
ان كان نصيب آل محمد

فليس هذا النفلان الى ناصبي
واما سبب تكلمه في حجة الاسلام
الغزالي فانه أعلم انه ذكر في كتابه
المصون أشياء توافق عقائد
الفلاسفة وتختلف الشرع حتى
ان بعض العلماء أنكر نسبة
ذلك اليه كذا ذكر بعضهم وقد
تكلم فيه القاضي عياض وابن
الجوزي وغيرهما فله اسوتهم
وان كالأسماع في الغزالي كلاما
بعد كيف وهو حجة الاسلام
وملاك العلماء الاعلام وامام
تكلمه في ابن العربي فانه ذكر
أشياء في قصوصه وفتوحاته
تقتضى الكفر وقد كفر بذلك
جماعة من العلماء منهم الحافظ
ابن حجر وقد صنف بعض العلماء
بعضا حافلا وجمع فيه كلام من
ثم الشيخ ابن العربي فما قال في
الجزء المذكور ذكره الذهبي في
العسير وقال في ترجمته صاحب
التصانيف وقدوة القائلين بوحدة
الوجود ثم قال الذهبي وقد اتهم
بامر عظيم وقال اى الذهبي في
تاريخ الاسلام هذا الرجل قد
تصوف في العزل وجامع ومهم وفتح